

منهج في علم العرب، المصنف: أبو بكر بن محمد بن علي بن عبد الجبار بن بركة
أبو علاء بن محمد بن بركة

۱- اتفاق جبرائیل و جبرائیل ۱۳۸۹

٢- اتفاقاً في جزائري، أكتوبر ١٩٨٩

سر۔ الحقائق، محمد اقبال خاں مول۔ عبود، ۱۹۹۰ء

١٠ - الخالق - عبد الله بن جعفر - ١٢٩٠

۵۔ اقبال جیلانی، جیلانی، جیلانی - اقبال

دفعہ ۱۱

30. 4. 51

5692

SIA

[illegible]

الحقائب

فهرست النجف والاول

المقدمة خليل افندي

العربية ولاعاجم ايضاً

الاسلام وملازمهم دكتور لتير

العرفا الطيب في شرح ديوان ابي الطيب خليل افندي

اعتقاد الهند في الله من كتاب برنجان بن احمد كبير

في الاغذية من كتاب منهاج البينا

رسالة اسلام الى السيد دكتور لتير خليل افندي

الكوزا لبريتية في متن اللغتين العربية والانكليزية ايضاً

اول جامع في بلاد الانكليز ايضاً

الاصول الحكيمية في اللغة العربية سيد كرام حسين الكنتوني

نقد رسل من اللغة الانكليزية سيد علي الكرامى

النجرة الأولى

يوليو ١٩١٩ سنة المسيحية

الجمعية

مجلة علمية أدبية تصدر كل ثلاثة أشهر مركز أدارتها أشياء ويمكن من أعمارها
الانكليزية والشرفاء الشرقيين لترويج العلوم الشرقية + منشورها خليل افندي
والسيد علي البكرامي وعتمد عبد الجبار البراري المحيدم آبادي

إعلان

ع

ينبغي أن ترسل جميع المقالات إما إلى خليل افندي أو يرسل فيستوث وكون
انكلترا أو السيد علي البكرامي المحيدم آبادي كن همد +

قيمة الاشتراك واجرة البريد أربع مئة ريال في الهند سنوياً وثمانية
شليمات في غيرها + من أراد بثان ذلك أو غيره فليضرب كاترا
دارالشرق والشرقيين لترويج العلوم الشرقية والسيد علي البكرامي

والدينية بل قصر على إيراد المواد العلمية على اختلاف أنواعها مع اثبات أن من
العلوم الإسلامية وقطع نقلاً عن نخبة مؤلفيها الذي يعي لصيت ذلك شهد
لهم علماء الشرق والغرب بكثرة الإطلاع وسعة المعرفة وكفى بذلك دليلاً
ما أقوام الكتب النفيسة التي هي أكثر من أن تحصى ولا يخفى بالعرب من
حميد الذكر وجليل المآثر التي يشهد لهم بها ما قد تركوه من الآثار البديعة والكتب
الشائعة والقصور الباذخة والمدن الواسعة الرقع الطيبة البقع والقلع
المتاهية في الحصانة التي يباحي لسمك سماها وبيارها آلاف الألاف
استمسكها فان من جاء بلاد الأندلس شاهد هنالك من آثارهم ما يدهش
الناظر ويحير الولي لبصاره مما لم يخطط المهندسون على منواله ولا خطر لهم
أن ينووا على مشابهه وأشكاله فانتلك الأمبتكرات عربية التصور
بقيت من آثار ذلك النور شاهدة على ما كان لخططيها من الخدق وعظم
الفهم ورسوخ العلم ووفرة العقل وما كان للعرب من حب العز والاعتز
أركان المدينة الخيرية ذلك تما خلد لهم ذكر أجيالهم على الأبد والزهرة
وما أثمرت في هذه المقامة إلى العرب وما كانوا عليه من النجاح والفلاح
الأيام إلى ما هنالك من المواضع السامية والفوائد المهمة مما يمكن أن
أثبت في هذه المجلة ما عجز عنه وجل أن شاء الله تعالى وهذا وأنتي لا
اتصدى لأن لذكر شيء مما ألغته العربية عليه من كمال التهذيب وكثرة
الأساليب وحسن الإنشاء والتركيب وغرارة موادها وغير ذلك مما
يمكن العالم بها البارع في معرفة قواعدها من يضع للتحركات الحديثة
أسماء تدل عليها

والمرجو من السادة البلغاء الكتاب ورجال العلم أن يتحفونا ببعض غرر
منقولهم ودرر منطوقهم تنشيطاً وتشجيعاً والله الموفق إلى السداد
والبدء والخاتمة (خليل)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد المصطفى وأوليائه
 طاهرين الطيبين أما بعد فهدى مجلة علمية أدبية قد تشرف
 بإنشائها حضرة العالم العلامة واللوحى الفاضل الفهامة الدكتور
 تيزال قدر منحه الله رقب اللغات فاسترق منها خمستا وعشرين لغة هذا
 لا ما هو عليه من عظم المعرفة بالعلوم ولا قلة من على حل مشاكلها واستخراج
 بعضها لما من أدب عفت رسومها وانحت مرقومها إلا كان لها مجددا
 ما من عقبات قد استصعبت إلا كان لها مهتدا فكان الله قدمه ملكه من أسسها
 علم محاسنها وإذا ما لقيته لقيت منه شيئا مزيلا وعلمت أن ورثته
 فظا غزيرا وكفاء فخر ما ألفه من الكتب التي تكاد لا تقع تحت حديد ولا
 يصيبها عدو وما قد أسس من المدارس الكلية العديدة في بلاد الهند إلى غير
 ذلك ماله من الأعمال التي تذكر شكر جزاء الله خير الجزاء وجزاء الخير فلبيت
 عونه تلبية المطيع وحرث في هذا الصمار الصعب الكفيرة بحار مع اعتراف
 أنا عليه من القصور ولكنني قدمت لعلني أن ما فاز بالذلة إلا الجور وقد
 ثلث بقول القائل لا تكونن للأموه هيويا ، فإني خيبة بصير الحيوان
 وطئت نفسي على أن أبذل في رصيعها وتنفيذها جهدا المستطيع فان
 سنت قومية من غير أمر ولا فرق لشادة الملكاء في جلده وعفوه
 لأجل واستر وقد قبل من الكياسة فقط ومن الحسن فقط
 إلى أن لا أن تملك ما يجر هذا وان لا أن من المسائل السياسية

ثم كان لي بعد ذلك ان اناظر مئات من مدارس سلام الهند — وما قصته
في كتابه هذه المقالة ان اذكر التقارير المسهبة بالتفصيل التي قد رفعتها الى اول
منها وانما اظهر الحق ودفع الزور وكذراء الغرور ولا فائدة الحجارة على
الذين وهو افعالها قد اصبحت بيوت الاثم لا بيوت العلم الى غير ذلك مما
مرشوقها به من سهام الدم ونبال لوقية مما لا وجه للصحة فيه لا حاجة الى
الحيثيات ذلك فان الخاصة والعامة من سكان البلاد على اختلاف مذاهم
ومشاربهم وتباين آرائهم لا يرون فيهم عيباً ولا يملون بشيء من تلك
الذلوم والعارضة التي لا طائل منحتها — — — ولا يخفى ان الاسلام
من اعظم الامم حباً للدين وتمسكاً بعراه وهم لا يباشرون امرًا ما لم يوافقوا
امرئانه على المبادئ الدينية وحاشا لله ان يجيز للدين شيئاً من مثل
تلك المنكرات — — — واما ادعاء البعض على ان المسلمين لا ينشئون مدارس
لتهذيب البنات فذلك برهان على ان المدعين قد خضعوا لاحكام الوهم
حتى صاروا يحسبون النور ظلاماً والظلام نوراً والمدارس من العديلة لبيات
اسلام الهند لا مدارس ^{تجوز} كما صار بهر الوهم الى اعظم من ذلك والعيان
بأنه ^{والصحيح} ان المسلمين في تلك البلاد مدارس من راهية
فراصة اكثر من ان تعدد فلا شئت لتهديب الذكران والانات ياتيهما البش
وعلى وجه من الراعي ويكر اليها الفريقان موسومون بعات الاداب
والتهذيب لا يلامون بلاماً ولا يؤخذون بشيء او عيب غير انه قد حدث
من ان بعض القضاة من هوا بعض فتيان المسيحيين بالحجارة فعاقبهم
انصارهم اشتد لفتاب طرموا بالادب وقد عرف بالاختيار ان
الادب والادب انما هو من طبعه من السلوك مثال وقدوة ومن المقر
ر ان المسلمين في تلك البلاد لا يفترون ولا يفترون ولا يفترون ولا يفترون
لا يفترون ولا يفترون ولا يفترون ولا يفترون ولا يفترون ولا يفترون

الانكليزية في غرامها طيق انكليزي

واذا استصعب تدريسها في نفس العربية فلندرس في لغة التلامذة ولكن بشرط ان لا يسخمها المتحجرون بان يسلبوها روحها العربي بتقدير بعضها وتأخير البعض الاخر وحذف ما شاؤوا حتى نصير تلك القواعد كما انها ليست بقواعد والعياذ بالله

ويمكن الاستعانة من معرفة العربية معرفة تامة بعد ان يدرسها على استاد خبير بان لا ينفك عن مطالعة الكتب النفيسة والبحث عن دقائق اللغة وامعان النظر في فهم المعاني واستظهار الكثير من آي القرآن المجيد وتفسير الشعر وجيد النشر وبديع التبع ومطالعة قواريج العرب واخبارهم وادبهم ووقايهم باذلا جهدا في ان يجعل ذوقه عربيا بالمشاورة على الادب والاكثر من محادثة الفضلاء ومذاكرتهم في فنون الادب فتطبع اللغة في محفوظه وتصير ملكة

وما قصدت فيما كتبت الا ان انصح افاضل وروبا من الحضر رغبة في دروس هذه اللغة ليجروا بموجب ما ذكرت اذ هذه اللغة هي لغتي وصاحب البيت صري بالذخيرة واقدم الموفق الى الصواب

الامثلة ومدا

لخصه العالم العلامة الدكتور السيد رشيد

وقفت بما ندر ان يكون لسبب ان قد درست العربية في بلد من بلادهم
والاستاذ انقل المحرر في سنة الفاضل من تاريخه من تاريخه
سنة ١٢٨٠ وبعدها

الشريف يقول الشيب حقوقاً أكثر مما تقوّلها القوانين الانكليزية — ويمنعهم
 الشبان من مجالسة الشابات فيمكنون من صيانة عرضهم والمحافظة على ثيهم
 ويكرمون المرأة التقية اكراماً لا تقا ويخذونها لهم مثلاً حسناً و
 وقدوة صالحة وهم ينظرون الى الحيوانات بعين الخوف والشفقة ويتقربون الله
 بسلامة القلب وخلص النية ونقاة الضمير وقد كان الاولى بدعاة الدين
 المسيحي ان يسعوا في ان يوفقوا بينهم وبين النصارى وان لا يلقوا التنافر و
 التباغض بين الامتين بالجدال الذي لا فائدة منه ويُفصل المسجون
 ان يرسلوا اولادهم الى مدارس المسلمين حيث تعلم التوراة على ان يرسلوا
 الى مدارس الحكومة العارضة من التمدن ليدنى — وانتي ارجى ان من الواجب
 على الحكومة اذا اشأت المحافظة على السلام والسكينة ان تجعل الذين من
 اعظم الامور المهمة لنجاحها وتأيد كلمتها وتوطيد سلطتها اذا استيت
 وحدها لا تمكنها ما فيه ترغب واليه تميل وانما يرتاح خاطرها وتقر عينها
 عند ما تسعى في رفع اعلام دين رعاياها بسعيها في احكام سياستها وتعزيز
 قوتها اذ الحكومة والدين توأمان ولا نجاح بلا دين كامة بلا شرف وبلا
 شهامة صار بها الحال الى الخراب العام وقد برهن لنا الاختبار
 ان معاضدة المسلمين ليست بذات اهمية من جهة الدين فقط بل من جهة
 السياسة ايضا فان معاضدة الدولة العلية العثمانية قد عادت
 علينا بعمير النفع وجيل النجاح — وانتي انصح للحكومة ان تبدل الجهد
 في تهذيب ابناء مسلمي الهند وتعليمهم الفنون الحربية وان تمصهم حقوق
 ذات شان في الهندية فان في ذلك تعزيز السلطنة وتثبيت اوطانها
 فان قوتها العسكرية تصير اضعاف ما هي عليه الآن فتمكن من توطيد
 ملكها من النجاح والفلاح — وما يجاسرني على اليق هذا الرسالة الا
 بعد ان اعترفت واخست على افتكار كنه من رجال الصغر والذكاء

فوهما ان مدارسنا اجدر بالتشريف واتقان العلم من مدارسهم لكنني
اقول والمحق وان يقال ان التمرين في مدارس الاسلام اعظم وارفع اتقاناً
وما سمعت او عرفت مدة اقامتي في الهند مناظر المدارس المذكورة بوجه
ادنى فحدث يعود عليها بالشين والعار واما ما كان من ذلك فقد حدث
في بعض البيوت المختصة بالحكومة ولا سيما في النصارى الديني اعتبار التهذيب
والطاعة المهدبين واحترام الوالدين وتعليم الواجبات في مدارس اسلام
الهند افضل كثيراً مما هو في مدارس الحكومة التي قد اتخذت مبادئ
للهتذيب بلامر المبادئ الدينية وانني لا اخشى ان اقول ان حكومة الهند
قد اخطأت خطأ عظيماً باتخاذها في هذه الايام الاخيرة الخطة الموصلة
اليها اذ لا يفيد تعليم الاداب علو جدها ما لم تقترن مبادئها بمبادئ
الدين — واذا قيل ان السبب في ذلك ان الاسلام لا يؤهل لتباعد
الملتدين والتصور قلت ذلك وهم اذا قابلوا بعرف دين الاسلام
فيستطيع المحكم فيه كما ان من لا يعرف العربية لا يقدر ان يستحسنها او
يستجيزها والمسلمون يعترفون بان النصراني واليهودي اكتب منزلة
يعلمون اولادهم احترام الدينين والقرآن الشريف باسم الجاهلية على الجميع
وكناش النصراني واليهودي حيثما ينادي باسم الاله الواحد وفيه ان المسيح مزوج
الله وان قد صنع العجايب لفائقة ويذكرون اسمه باكرام لان ذكره به اثمته
وقد اظهر المسلمون من النخاء ما يؤلم شفاء جيل اذ قد وما شئت كثيراً من
النفوس تبرعاً لا لثناء مدارس العيسويين حتى لبسوا الكناش ايضا حاله تكون
العيسويين لم يفتروا الحس من المال تبرعاً لا لثناء معابدهم الا شئاً قليلاً
وقد ساد القلة المسلمون اليونان والارمن واليهود وما ان يحواهم صفة
الانتماء الى الملة الظاهرة على الحشنة تغيير اسماءهم في الهند اعانوا
لغيرهم من الكناش في كمالهم من الكناش في كمالهم من الكناش في كمالهم

وقد اعتد عن الشئ بقوله ولا جرمان ابا الطيب مما قلته لم يكن يتوقع ان قصائد
 مستصير كتاب علم يفسح له موضع في مجالس اطلب يخرج عليه في النحو واللغة و
 سائر فنون الادب فاطلق عنان قريحته وراء كل غرض بما يوصله اليه ويقع به
 عليه **وذلك** ليكون مورد سائعا لكل مريد ولا يكون قليلا مما لا
 فائدة فيه عقبة في سبيل ما فيه من الكثير المفيد وكان في جملة ما اطرحه قصيدتنا
 احداها القصيدة الميمية الشهيرة في هجاء ابن كيغلع والثانية القصيدة
 التي هاجمها ضبة بن يزيد العبتي وقد اهلها بين القصيدة من اصلها
 اذ قلنا لمز عند حذف بعض الابيات مراعاة الميم بين طرفي الباقي بحيث لا يقطع
 بين الابيات ولا يترك موضعا يشعر منه بان هناك حذف حرصا على القصائد
 المحذوف منها ان تتشوه ولذا كان اذا اضطر الى سقاط بيت ووجد ذلك بعد
 اوائله قبله لا يلتزم مع الباقي سقط مع بيتا آخر ولما افضى الى القصيدة بين
 المشار اليها وجد ان ما يلزم حذفه كثير ولا يتفق عند كل محذوف بقاء الميم و
 لا تعين عليه ان يترك كثيرا من جيد الابيات ومشهورها فاعقلها من متن الكتاب
 وذكر السائرة منها في اخر الكتاب وهالك بعض السائرة من ابيات القصيدة الاولى
 ذوالعقل يقي في النعم بعقله : واخواله الهالة في الشقاوة ينعم : ولان قد بين الحافظ فطلق
 ليس في الذبول عاف يند : لا يحذرك زعد دمع : وارجم شبابك من عذير ترخم :
 لا يسم الشرف الرفيع من لاد : حتى ايق على جوانبه اللد : يؤذي القليل من اللسام لطبع
 من لا يقل كما يقل ويلوم : والظلم من شيم النفوس تجل : ذا عفة قلعه لا يطل
 ومن البلية عدل لا يرغوي : عن جهد وخطاب من لا يفهم : — وذكر
 من الثانية مطلعها — ما انصف لقور ضبة : وامة الطر طبة :
 وقد حذف ايضا قطعة في هو وروان الطل ازلها الى الله وردنا وانما انت
 من حمة ابيات وكان محله اسقط من اللوان كله لا يكاد يبلغ سبعين بيتا
وقال ونواله من الله في كل الحرح من الابيات الى قضاء الكلام

من نخبة المسيحيين الذين قد اجتوا عن حقها المشاكل ودقيق السائل البحث العيت
 فكان لهم ان يعرفوا غوامض الامور وكنه مكشوفات السياسة اذ قد اديهم
 الدهر وحسنهم الايام وافته الموفق الى سواء السبيل وهو حسبنا
 ونعم الوكيل

البحر الطيب

في شرح ديوان الى الطيب

لما كان لكلام مقام مقال وكان الغرض من هذه المجلة العلمية بيان ما هي القيمة
 المرتبة عليه من بقول التهذيب وحسن الترتيب والتفنيق في النثر والنظم كان من
 الواجب ان نثبت من مشهورها ومنظومها ما يبلغ من الجودة حدا للثبات واذ كان
 المشتق رجلا من اعظم شعراء العربية وكان قد بقي الكثير من شعره حتى العصور
 لم يبق لاحد من اكابر العلماء ادراكه مكنونه ولم يستطع احدا من شراح ديوانه ان
 يكشف عن غوامضه ويحل ما كان من مشكله وكان قد وضع له في هذه الايام شرح
 كتف عن خفيه وتبين ما كان من مبهمه وغريبه مما حشرت من دونه الالهام
 كان لا بد لنا من ان نتكلم على هذا الشرح النادر والمثال بالتفصيل فيقول وبالله التوفيق
 كان قد علق البعض منه على هامش نسخة العالم العلامة اللغوي الشاعر الشهير
 الشيخ ناصيف ليا زحني اللبناني رحمه الله مؤلف مجمع البحرين ويوسف الفدا
 وعمرهما من الكتب النفيسة ولكنه رحمه الله لم يفسح له بالاجل فيتم في الشرح
 على علانية فراه عنده ابنه العلامة اللغوي الشيخ ابراهيم صاحب اللطائف
 المديونة والمنكرات الرشيدة في النظم والنثر وثمة على احسن اسلوب واسط
 من ان يحال الشرح الموماليه على حسب الاماني وخاط الفاضل على قد ورد
 المصنف في كتابه نادر في بابها لا للاستعصاء من مبهمه واعلم هذا والشيخ
 الطاهر خطه الله قد طرح منه ما قد ورد في كتابه من شعره ادب العالمين
 هذا الشرح في كتابه الطاهر من الامور التي لا يظن ان من ظن ان

ومقطعات عشر على بعضها في بعض نسخ الديوان وعلى البعض الآخر في قضا عيف
كتبه ادب فذكرها برمتها في آخر الكتاب ذيل شرح كشف عن غامضها فكان أول
شاح لها ادم يتولها الحد من الشراح قبله فمن ذلك قوله يخاطب سيف الدولة
حين مضى عنه بعد انشاده واخر قلباه وامر له بالف دينار ثم ارد فيها بالف آخر

| | |
|---------------------|--------------------|
| جاءت دنائرك محقومة | عاجلة الها على الف |
| اشبهها فغلك في فيلق | قلبتة صفاء على صف |

ومنها ما رواه له الشعالي في يتيمة الدهر لما افتتح سيف الدولة الشام و
هزم عساكر الاخشيدي محمد بن طمع عن صفين

| | |
|------------------------------|---------------------------|
| ياسيف دولة ذي الجلال والكرام | خير الخلائق والامام سمي |
| او ما ترك صفين كيف ايتها | فانجاب عنها العسكر الغربي |
| فكانت جيش ابن حرب رعت | حتى كانت يا علي على |

ومن ذلك ما قاله عند ما عوتب على تركه ميلة ال البيت

| | |
|----------------------------|---------------------|
| وتركت مدح الوصى تعمدا | اذ كان نورا مستطिला |
| واذا استطال الشئ قام بنفسه | وصفات ضوء الشمس تبا |

قال في الصبح المبني قد وجدت له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف
الدولة نقلتهما من خط ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النعماني
النيسابوري ذكرهما وجدنا في رحله لما قتل وكان قد نظمها بواسطة مطلع
نهما ايقفا خارا بعضني اخمرا وسكري من الايام جنبني السكرا
ومنها ولما رايت العبد للحر مالكا ابليت ابااء الحر مسترزقا خرا

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| ومصر لمرها كل عجيبة | ولا مثله المخصى اعجز تكبرا |
| يعتاد اذا عل العجايب اولا | كما يتبدل في العبد الاصغر |

ومطلع الثاني من قوله

| | |
|----------------------|-----------------------|
| نقطت بدمع كلهما مفرع | وجبت بخيل كل صرا بلفع |
|----------------------|-----------------------|

متتابعاً بعد الحذف ولم يضطر إلى تبديل شيء من الألفاظ إلا في أربعة أبيات لم
يقم له حذفها لتوقف المعنى على بعضها وضمتها ببعض الآخر بحسنه أحدها
قوله **أوطأت حُصَمَ حصاهَا خُفَّ يَعْلَمِيَّةٌ** بعثرت بي إليك السهول والجبال
والثاني قوله يذكر ناقته : وتعذر الأحرار صيرها إليك على ظهرها
والثالث قوله **ولاعفتر في سيفه ومسانره** ولكنها في الكفو والطوف والفم
والرابع قوله **وكان أطيّب من سيفه معانقة** أشبار ونقر العنيد كما مالد
ففي فيما عد البيت الثالث بما هو من مرادف للفظ المبدل منه ولا يخرج عن
ذلك ما في البيت الثاني فإن الترادف يأتي من طريق الكناية وهو اصطلاح
قديم معروف :

وقد استحسنت أن أثبت هنا ما أتى به من بديع الكلام على سبيل الاعتدال
وهو كلام غاية في الظرف واللفظ جدير بأن تحلى بقلائد مسطوره لبات
الطروس وهذا هو نفس الفائق وبيان الرائق قال —
على ما ويشهد الله لمات شيئاً من ذلك إلا متكرهاً ذليلاً للراوى أو الشارح
أن يتولى مقام الناظم في الاختيار والتبديل وأتما نحن المؤمنون على ما
استخلفنا عليه المتقدمون نوّديهم كما بلغ اليأس ونصفهم من أنفسنا كما
نوّد أن ينصفنا من يجيئ بعدنا ولكن كذا اقتضت المصلحة ومراعاة طرافة
صنيعي وغايته اغتفر ما أقدمت عليه من هذا التصرف ليسير فيما توحيته
بعد من النفع الكبير وبعد فليست أنا أول من يخرج من ذكر ما ناباه النفوس
المنزعجة بل قد نقل عن التنبية نفسه أنه كان إذا قرئت قصيدته في هجاء
ضربة يتكره انشادها وقد ذكر الواحد ذلك عنه عندما انتهى في شرحه إلى
هذه القصيدة ثم قال وأنا أيضاً والله أكره كتابتها وتفسيرها ولست أروها إنما
أحكيها على ما هي عليه واستغفر الله تعالى من خطيئتي ولا يزال للديوان على كلامه
أو الشيخ الواحد وقد ذكر الشيخ أن التنبية غير ما هو مذكور في ديوانه قصيدته

ان المفيد لنا المنام خياله كانت عادته خيال خياله
وعليه فاحسن ما يفسر به هذا ان الحلم لم يجد بخيال الحبيب اى خيال شخصه كذا
رأته العيون عند الوداع ولا بخيال امثاله الذى بقى متوهما بعد الزوال ولا استدامة
ذكر هذين لكان هذا نوع من اللف والنشر اه وقوله

فلنله جمع العرمرمر نفسه وبمثلله انقصمت عرمرى قتاله

ومعنى الشطر الاول مر هذا البيت غامض لا يظن ان لا يتأمل مليا وقد اختلف الشراح
فيه ولم يكن من كشف غركة الغرض منه قال بعضهم اللام هنا بمعنى من والمراد بالعرمرمر
جيش المدح اى انه هو يجمع الجيش فيكون اجتماعه منه وهو على ما تراه — وقال
غيره اللام على معناه والمراد بالعرمرمر جيش العدو اى انما يجمع له لانه يسببه
ويغتمه فكان جمع نفسه له — قال الشيخ في هذا التفسير وهو على قربة من
مفاد اللفظ لا يحسن في جملة البيت لتوارد الشطرين حينئذ على معنى واحد من غير ياء
ولا نكتة سوى اختلاف اللفظ وفي ذلك من الضعف كما يرتكبه مثل المشتبى ولا تكاد
تجد في شئ من شعره — وانما يستقيم الخروج من هذا والاظهار عن المعنى
الفحلى بان يجعل الكلام على تقدير مضاف محذوف اى فلنلنا مثله
مثلا وحينئذ يتعين كون الجيش جيشا ^{المعنى} يكون المعنى ان مثله من
الجيش الكثير لقياله ودفع بأسه ولكن مثله من يقلل الجيش ويكسر
قواه فلا يبقى امامه شيئا وقوله

فودع قتلاهم وشيع فلهم بضرب خزون البيض في سهول

وانا اثبت لك هنا ما قاله الشيخ في شرح هذا البيت مع ما ذكره من كلام الشراح
في تفسيره وهو كما تراه بنصه وحرفه قال — استعار للبيض اى الخود التي
تلبس على الراس خزونا سهولا وهما استعارة غريبة خفية الجامع وقد رأت
في تفسير هذا الموضع ما لفظه ان ذلك الضرب لا تندفع البيض عن الراس وكان
الحزن منها سهل لذلك الضرب اه ولما جد من زاد على هذا وغاية ما

| | |
|--|--|
| ومنها أبا النين قد قديتني بمواعيد وقد رقت من فطر الجمالة اتني اقيم علي عبد خصي منافق واترك سيف الدولة المداك الرضي فقي نجره غديب ومقصده غني تظل اذا ما اجتته الدهر امنا | مخافة نظم للفؤاد مرقع اقيم علي كذيب رصيف مصنع ليتم ردي الفعل الجرم مدع كريم الحيا اروعاً وازدوع ومرتع مرعي جوده خير مرتع نجير مكان بابا شرفي موضع |
|--|--|

قلت وذلك كثير فاجتزيت عنه بما ذكرت وقد رأيت ان اورد لك هنا شيئاً من تلك المشكلات التي قد خفيت معانيها على شراح شعر ابي الطيب رحمه الله واذا كرثتم ما قالوه فيها مع ما اتى به الشيخ ابراهيم حفظه الله من الكشف في غامضها فاقول وبالله التوفيق من ذلك قوله

| | |
|-----------------------------|-------------------------|
| لا التحمل جاد به ولا بمثاله | كولا اذ كارد اعد وزباله |
|-----------------------------|-------------------------|

فان صدر هذا البيت بعيد التأويل الى ما يقيم سد ابينه وبين العقول ولا يستقيم له على ظاهره معنى صحيح حتى ان من الشراح من صرح بتغليب فيه فقال جود الحمل بالحبيب جوده بمثاله وجعل ابو الطيب ذلك شئين ظناً منه انه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله الى اخر ما ذكره قال الشيخ ابراهيم وما احسب المتنبّي اراد شيئاً من هذا ولا يصدق على مثله ان يقوم انه اذا راى حداً في النوم راى شخصه بعينه مع ان الطفل والعجز يعلمان ان كل ما يرى في الحلم خيال وبقي الاشكال في تفرقه بين الحبيب ومثاله في الرؤيا وجعل لكل منهما رتبة مجالها وهذا مما ينبغي ان يقدم ذكره حينئذ فلا بد من العدول الى ما وراء ظاهر اللفظ وتقرير ما يصح به المعنى وما ارى ابو الطيب الاقوى ما مكل برضمير الحبيب ومثاله مضاعفاً محذوفاً اي لا التحمل جاد بخياله ولا بخيال مثاله واراد بالمثال الذي يرى في النوم لا الذي يرى في الحلم كما يلبس من البيت الذي بعده وهو قوله

ان تبا شريك اى ليطعن بها ويستعملها فى الحرب تقدير اللفظ ينبت
الاسل شوقا اليه اى الى المدوح ولكنه قدم واخر والبيت مغلل النظم
فاحتاج الى ما ترى من الناول والزيادة وجاء المعنى بعد هذا كله ضعيفا
متكلفا منقطع الحمة بين الشطرين حتى كان كلامهما منجادا وانما ادرك
الى هذا الاضطراب سبق وهم الشارح الى تخصيص السيل بالعطاء
فرد الضمير من قوله اليه على المدوح واقله بما ريت لا تترك لم يتجه للاستيقاق
الاسل الى العطاء وبذلك صاعته صورة المعنى ذهب ما فيه من التناسب - على
ان ما ذكره من التقديم والتأخير لا يترتب عليه اختلال فى النظم لا غير خارج
عن الجائز فى لقواعد المستفيضه لا الاستحمال وانما الاختلال على هذا التفسير وانما
من جهة يحى كل من الشطرين مقتضيا عن صاحبه وهو من الاختلال المعنوي
لا التركيبى ومهما يكن من هذا فليس المعنى ما ذكر وانما اراد التنبى بالسيل
مطر العطاء ومطر الدماء على حد قوله وقد فصدا الطبيب مدوحه يذكر يد
المدوح ويخاطب لطبيب

| | |
|-------------------------|------------------|
| ايزت لها الزها بما ملكت | وبالذي اسكتتتمهل |
|-------------------------|------------------|

وقرب من هذا قوله ايضا

ملك سنان قناتروبنانه يتباويان دما وعرفا ساكبا
والضمير من قوله اليه عائد على السيل نفسه واراد بلفظه المعنى الاول وهو
مطر العطاء وضمير المعنى الثانى وهو مطر الدماء على طريق الاستخدا م
والعنى الناس يشتا قون الحطاء يد والاسل ينبت شوقا الى ما يستقيه يد
من الدماء آه

وكان التنبى رحمه الله كثيرا ما يدل على مراده بقية رقيقة او اشارة
لطيفة اذا ما انتبه لها السامع ذهب عليه المعنى وذلك كما اذا لم يكن
مصرحا بالقرينة فى البيت بان يكون المعنى مترابعا على شئ قبله او موطأ به

يستفاد منه ان البيض الذي يصعب قطعها بالسيوف عادةً حتى تكون بالنسبة اليها الى السالك يسهل قطعها بذلك الضرب لشدة قصير له بمنزلة السهل الذي لا يشق سلوكه وانما هو صيغ من اخذ بالاقرب وذهب الى المتبادر من لازم اللفظ وما اراه الا بعيداً عن مراد المشتبه على ما فيه من التكلف - وظهر من هذا ما ذكرناه في محله وهو انه اراد تشبيه البيض انفسها بالبحر وهو المرتفع من الارض من باب اضافة المشتبه به الى المشتبه ووجه الشبه الهيئة الظاهرة وان ذلك الضرب يبرها فيعود موضعها مستوياً كالسهل اه وقوله

| | |
|------------------------------|------------------------|
| اذا كان بعض الناس سيفاً للذة | ففي الناس بوقات لموطول |
|------------------------------|------------------------|

قال الواحدي في تفسير هذا البيت اذا كنت سيفاً للدولة فخيرك من الملوك بالاضافة اليك للدولة بمنزلة البوق والطبل اي لا يغنون غنائك - قال هذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل المروزي مراد بالبوق والطبل لشعر الذين يشيعون ذكره الى اخر ما قاله وفي الاستكراه ما لا يخفى قال الشيخ والظاهر ان القول ما قاله الواحد لكنه لا يزال في حاجة الى بيان وجه الشبه في تشبيه غيره من الملوك بالبوق والطبل وما حق هذا الوجه ان يكون ما ذكرناه في موضعه وهو انه لما جعله سيفاً للدولة يتولى لذود عنها بنفسه جعل غيره من الملوك بمنزلة الابواق والطبول لا غناء عندهم ولا منفعة لهم الا جمع الجيوش لقتال عنهم كما تجمع بصوت البوق والطبل ومن ذلك قوله

| | |
|--------------------|----------------------|
| يشتاق من يد ال سيل | شوقاً اليه ثبت الاسل |
|--------------------|----------------------|

قال الشيخ في الكلام على هذا البيت ما نصه وهو من مغلقات آيات النبي التي وكل فيفتحها مقابله لاقدر الماركب فيه من الالهام في استعمال اللفظ والابحار في مرعى الحجاز الى ما اتصل معه ادلة الالهام وتنبؤ من ذنبا شعبة الالهام حتى ان الواحد ذكره الله غلطه فيه فذكر في الكلام عليه ما نصه السيل المطر ويريد به العطاء همها يقول الناس يشاقون الى عطاء يدك والرياح تنبت شوقاً الى

اطلعنا على كتاب في الرعيان محمد بن أحمد البيروني رحمه الله وموضوعه تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل ومنهولة فثبتنا منه بعض تصرف المقالة المذكورة اعلاه وهي فيما كان عليه اهل الهند من الاعتقاد بالله في عصره وذلك افادة للمطالعين وحنًا للآداب على قناء هذا الكتاب لبديع فان فوائد العلية والادبية اكثر من ان تحصى ومن درسه حق د راسته سهل عليه المتعسر هن لمساائل العلية وامثلك اعنه ترصيعها وتعيمها في الكتب على سلوب بسيط غاية في السبك والانجاء وقد نظر فيه وفتح اعلاط النساخ المذكور اد ورد ساخرًا سائدة المدرسة الكبرى الملكية في برلين واما المقالة فهي هذه

اما اختلاف اعتقاد الخاص والعام في كل امة بسبب لطباع الخاصة تنازع العقول وقصد التحقيق في الاصول وطباع العامة تقف عند المحسوس وتتقنع بالفروع ولا تروم التدقيق . وخاصة فيما افتدت فيه الاراء ولم تتفق عليه الا هو واعتقاد الهند في الله سبحانه انه الواحد لا زلي من غير ابتداء ولا انتهاء المختار في فعله القادر والحكيم الخي المبدئ البقي الفرد في ملكوته عن الاضداد والانداد لا يشبه شيئًا ولا يشبهه شيء وقد اورد في ذلك شيئًا من كتبهم منه انه هو المستغنى بل يشبهه ووحدايته عن فعل لكافة عليه براحة توهم وترجى وشدة تخاف وتقي والبري عن الافكار لتعايه عن الاضداد المكروهة والانداد المحبوبة والعالم بذاته سرمدًا اذا العلم الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمنجى عليه في وقت ما وحا ومن ان له العلو التام في القدر لا المكان فانه يجلي عن التمكن وهو الخير المحض التام الذي يشتاقر كل موجود وهو العلم الخالص عن نس السهو والجهل ومن ذلك انه قيل هل يوصف بالكلام اجيب اذا كان عالمًا فهو لا محالة متكلم قيل فان كان متكلمًا لاجل علمه فالفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين يتكلمون من اجل علومهم اجيب ان الفرق بينهم هو الزمان فانهم تعلموا فيه وتكلموا بعد ان لم يكونوا عالمين ولا متكلمين ونقلوا بالكلام علومهم الى غيرهم فكلامهم واداهم

شيء بعده وهذا من الواضع التي سقط فيها كثيرون من التراح حتى الخذاق منهم وذلك
 نحو قوله وما قرّبت أشباه قوم أباعد + وما بعدت أشباه قوم أقارب
 قال الواحد لم يجد في هذا البيت بياناً شافياً وتفسيراً مقنعاً وكل تفسير لا يوافقه
 لفظ البيت لم يكن تفسيراً للبيت والذي يجتمع في تفسيره أنه يقول الأشباه من
 الأبعد لا يقرب بعضهم من بعض لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والأشباه
 من الأقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه يؤكّد قرب النسب هذا
 إذا جعلنا الأشباه الذين يشبه بعضهم بعضاً فإن جعلنا الأشباه جمع الشبه
 من قوهم بينهم شبه فعلى البيت لا يقرب شبه قوم أباعد أي لا يتقاربون
 في الشبه ولا يبعد شبه قوم أقارب أي أنهم إذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه
 انتهى كلام الواحد في قال الشيخ وهذا أيضاً ليس من البيت الشافى وقد ذهب
 في التفسيرين إلى أن المراد بالشبه في كل من الأبعد والأقارب أن يشبه بعضهم بعضاً
 وليس هذا من غرضه في شيء كما سأبينه إنما أراد شبه غيرهم لهم والأشباه هنا
 جمع الشبه بمعنى الشبيه وتحرير لفظ البيت أن الذين يشبهون قومًا أباعد لا يكونون
 أقارب والذين يشبهون قومًا أقارب لا يكونون أباعد وهذا منبني على ما ذكره
 في البيت السابق وهو قوله إذا لم تكن نفس النسب كصله + فإذا لم تكن كرام المناصب
 يقول أن فضيلة النسب إنما تتم بمشاهدة الفرع للأصل لكن انتسب إليه فان لم يكن
 النسب مشاكلاً لأصله في الكرم لم ينفعه الانتساب إلى أصول كريمة يعني أن مجرد
 الانتساب لا يكفي في صحته دعوى النسب حتى تشهد له المشاهدة في الأخلاق والصفاء
 ثم قرر ذلك في البيت التالي فذكر أن من أشبه قومًا أباعد عن الأصل الذي ينتسب
 إليه فليس يقرب من ذلك الأصل وكذلك من أشبه قومًا أقارب من ذلك الأصل
 فليس يبعد عنه +

(باقية فيما يليه)

اعتقنا الهند في الله

الميت العاجز وقال الآخرون ان اجتماعهما بالطباع فهكذا اجرت العادة في كل
 ناسير بال وقال الآخرون الفاعل هو النفس وقال قوم الفاعل هو الزمان فان العالم
 مربوط به رابط الشاة بجبل مشدود بها حتى تكون حركتها بحسب بخذايه واسترخائه
 وقال غيرهم ليس الفعل سوى المكافات على العمل التقدم وكل هذه الأراء منحرفة عن الصواب
 وإنما الخوفية ان الفعل كله للمادة لأنها هي التي تربط وتردد في الصور وتخلو هي الفاعل
 وسائر ما تحتها اعوان لها على اكمال الفعل وخلقوا النفس عن القوى المختلفة هي غير فاعل
 لهذا قولوا خاصهم في الله نعم وليتمونه الشيفر اى المستغنى الجواد الذي يعطى ولا
 يأخذ لا قمر رأوا وحدته هي الحصة ووحدة ما سواه بوجه من الوجوه متكررة ورأوا
 وجوده حقيقياً لأن قوام الموجودات به انتهى

كتاب منج البينا

هذه طرفة اثبتناها من الطب القديم نقلاً عن كتاب منهاج البينا في ما يستعمله الانسان
 قصد ان نطلع القراء الكرام على شئ مما كان العرب عليه من متهو العرف في هذا الفن
 الشريف قال المصنف رحمه الله ان ما يرد على البدن من مأكول ومشروب لا يخلو
 من اقسام اربعة اما ان يغيره البدن اولاً ثم يغير البدن الآخر فينقله الى مزاج كراحه وهو
 الدواء كالزنجبيل وما شاكله او يغيره البدن ويغيره ولا يمكن البدن ان يغيره كالدواء القاتل
 او يغيره البدن اولاً ثم يغيره البدن آخر كالأغذاء الذي له قوة الدواء كماء الشعير وما اشبهه
 او يغيره البدن ويحمله اليه للملازمة وهو الغذاء والدواء والغذاء الذي له قوة الدواء
 قوة مساوية لقوة البدن او كالمساوية فلهذا غير كل واحد منها صاحب مع اختلاف
 التنبير بالتقدم والتأخر فالتم اقوى من البدن فلا يقدر البدن على تغييره والبدن
 اقوى من الغذاء فنقدر على تغييره

فصل

وأما الأغذية فان الحاجة كانت اليها لاختلاف ما يتخلل من الابدان بضر وبالحليل

في زمان واذ ليس للأموال الهيبة بالزمان اتصال فالتلوه سبحانه عالم متكلم في
وهو تلك كبريها من غير من الأول على الخاء شتي فمنهم من القى اليه كتاباً ومنهم
بواسطة اليه باباً ومنهم من وصى اليه فنال بالفكر ما افاض عليه قيل ان ازل
العلم اجيب علمه على حاله في الازل واذ لم يجهل قط فذاته عالمة لم تكن
لم يكن له كما قال في بيده انزل على برهام احد واواما حوا من تكلم بيده
قبل بيد ديل كيف تعبد من لم يلحقه الاحساس اجيب تسميته تثبت آ
فانجز لا يكون الا عن شيء ولا اسم لا يكون الا مستمى وهو ان غاب عن الحواس
تلك فقد عقلت النفس واحاطت بصفات الفكرة وهذه هي عبادة الخالق
وبالمواظبة عليها الى السعادة وجاء في كتاب اخر انه تبارك وتعالى يقول ان
الكل من غير مبداء ولا دية ومتهى بوفاء لا اقصد بفعل مكافاة ولا اختصم
دون اخرى بصدقة او عداوة فدا عطيت كل من خلقي حاجته وفي فعله من
هذه الصيغة وتشبه في بعباد الطمع عن العمل الخل وثاقه وسهل خلا
وعتاقه وهذا كما قيل في حد الفلسفة **(الحكمة)** انها التقبل بالله
امكن وقال في هذا الكتاب اكثر الناس يلجئهم الطمع في الحاجات الى الله واد
حققت الامر لدهم وجدتهم من معرفة في مكان صحيح لان الله ليس بظاهر لكر
بحواسه فلذلك جهلوه فمنهم من لم يتجاوز فيه المحسوسات ومنهم من اذا تجاوز
وقف عند المطبوعات ولم يعرفوا ان فوقها من لم يولد ولم يولد ولم يحيط به علم
وهو المحيط بكل شيء علماً

ويختلف كلام الهند في معنى العقل فمن اضاف اليه كان من جهة السبب لا من
قوام الفاعلين اذا كان به كان هو سبب فعلهم فهو فعله بواسطة من
الى غيره من جهة الوجود الادنى وفي كتاب آخر قيل هذا يختلف في الفعل والفاعل
ام لا اجيب قد قال قوم ان النفس غير فاعلة والمادة غير جارية فاعله المستغنى
الذي يجمع بينهما ويفرق هو الفاعل والفعل واقع من جهة بخرهما كما يتحرك الخ

فتموافق المستدل بالتقسمة على شيء يلبيح له ان يحصر جميع اقسام ما رام قسمته ولا كان
 محصيا ان يقول له ان مرادى هو القسم الذي به اخللت والنظر في الله بمنه اضرى بيت بيتا ذلك
 انه قال ان الغذائين لا يخلوان ^{انما} يكونا متشابهين او متضادين وليس خ لك كذلك فان قد
 تحتمل القسمة قسما اخر ليس بمضاد ولا مشابه بل بخالف فيصير تقدير الكلام ان
 الغذائين اما متشابهين او متضادين او مختلفين والمختلفان اما اذا يكون ضد
 او مختلفين ليسا بمتشابهين ولا بمتضادين كالخوضعة مع البياض فانها ليست
 ضد البياض ولا مشابهة له بل هي مخالفة ويجوز ان تكون مضرة للجمع بين الغذائين
 لاختلاف ليس هو التضاد ولا الشبه ثم انه قد يكون الشئان ضدين ولا يكون
 احدهما دواء والاخر ولا معتلا لهما اذا اتفقا في غلظ او فساد جوهر او كيفية عارضة
 غير مضادة او لتاثر الحاسة من كل واحد من المتضادين بما يؤدها كمن احرقت النار
 فعدل الى الثلج فانه يتعادى بكلا الامرين وقد يكون الشئان متشابهين ويكون
 احدهما دواء والاخر اذا اتفقا ان يكون احدهما يلطف والاخر ويصرفه وقد يكون
 المتشابهان يضرب لجمع بينهما الكيفية عارضة او لخاصية غير مزاجها المتشابه على
 ان القول في الغذائين انها متضادان على ضرب من الاستعارة والتسامح اذ كانت
 الجواهر من حيث هي جواهر لا تضاد فيها وانما التضاد في الاعراض لا انه يقال ذلك في
 الجواهر لانها ماملة لا عرض متضادة انتهى قلت وهذا الكتاب كله من هذا النوع
 البديع والفظا البليغ وسأثبت منه ايضا بعضا من شذوذه لاحتاجها صفحات
 هذه المجلة والله الموفق الى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل

رسالة املا الى العلامة الدكتور ليتيز

اطلعت على رسالة مذيبة بتواقيع كثيرين من كبراء الهند واعيانها من المسلمين
 الى العلامة الدكتور ليتيز يشنون فيها عليه ويشكرون له فضله واحسانه اليهم
 اذ قدم العلوم في بلادهم سبيلا وحثا لشبان على اقتنائها وانشا المدارس

الظاهر والخفي وهي تزيد في البدن وتنمية وتنفع الأبدان بجملة جواهرها وكيفياتها وقد تختلف
من قبل كيفيتها لكونها معتدلة أو حارة أو باردة أو رطبة أو يابسة أو من قبل جواهرها
كلطيفها وغلظها وقد تكون من نباتات وحيوان فالتي من نباتات إما أن تكون جوياء أو بقولاً
أو ثماراً أو أصولاً والتي من حيوان إما أن تكون من حيوان مائش أو طائر أو ساجر وقد تكون
من أعطائه ومن فضلاته وإما الأشربة فإنها لترطيب البدن واختلاف ما يحصل
من رطوبة ولترقيق الغذاء وسرعة نفوذه وإيصاله إلى الأعضاء والأشربة على
ضروب ثلاثة المياہ والأنبدة والأشربة التي تنوب مناب الأدوية فإما
فإنه ضرب ما تقدم ذكره وليس يحيط البدن منه بعداء على أفرادها إذا كان لا يشبع
المحتاج ولا ينعقد في البطن وإما الأنبة فالغرض بها إيصال الغذاء إلى سائر
وتغذية البدن وإسخانه بفش حرارة الفريزية إلى سائرته وتجويد الهضم وإما
الأشربة التي تقوم مقام الأدوية كالزبوب والتكجيين وشرب لب الخشخاش والمنا
والأترج وما شاكل ذلك فالغرض بها تنعيم الغذاء وتغذية البدن وإقامتها مقفلاً

فصل

الأدوية

وإما الأغذية التي يكره الجمع بينها في القدة فإنه يكره الجمع بين حارين أو باردين
أو لزجين أو مستحيلين أو منخنين أو قابضين أو غليظين أو مرخيين ويكره الخل
بعد الأثر والماسن والرأب مع الفجل ولحم الدجاج بالماسن والقناطير
والزمان مع الهريس والماء الحار وأما الأشياء التي يستحب الجمع بينها لأصلاح
بعضها ببعض فإن المطعومات الحلو والحامضة كل منها يصلح صاحبها والدم
والمالح منها يصلح الآخر والقابض يصلح الدم والحلو يصلح الحامض والحامض
يصلح المالح وقد عزم قوم أن يجوز الجمع بين أي الأغذية اتفق وقالوا أنه لا يجوز
الغذاء إن أمان أن يكونا متشابهين أو متضادين فإن كانا متشابهين كان لأحد
منهما نملة المستكثر من أحدهما ولا خلاف أنه ليس ممنوع من ذلك فإن كانا متضادين
فأحدهما يدفع مضر الآخر ويعتدله وليس الأمر على ما ظنوا ولا قسمهم صحيحة لما

عشر من المفردات الفصيحة والرخيلة والعامية التي تبلغ مجموعها ثلاثين ألف كلمة
ونيف وقد عينا ثمن عشرة شلينات وهو يطلب من المطبعين الأدبية والاهم
كانية في بيروت

أول جامع في بلاد الانكليز

بني جامع إسلامي في وكن مراعال بلاد الانكليز وهو أول جامع بُني في هذه البلاد
وسنتكلم عليه بالتفصيل في غير هذا العدد ان شاء الله تعالى

الأصول الحكيمة للتعريب

حضرة الفقيه المقتن السيد كرامت حسين الكنتور عا لهندى
اذا ولد مولود فن ولادة الى موته تاتي عليه تغيرات فهو فيبلغ الشدة ثم ينكسر
فيموت وفي عمره يبقى ما اعتبار فلهنا لا يرتاب فيه شكاً في ان خالداً زيدا ولكن
في ايام ذلك الزمان تنقص من شخصه اجزاء وتزيد اخرى والدخل الى وقت معلوم
اكثر في الخرج وفيما بقى منه بالعكس

ثم ان تلك التغيرات مشتقة فردد فيها ادق من ان تعرف ولكن طائفة فيها
معروفة باوضح العرفان لا نقدر على تمييز خالداً ناحين ولد وبنيه بعد ثالثة
او بين خالداً اذا بلغ عشرين سنة وبنيه اذا ارى عليها ابثالثة وان كنا
على ثقة بان قد تغير واما اذا اجتمعت امتازت فلا يشك احد في ان الخالد
رضيعاً او يافعاً بينهما شقيقة شاسعة وان راينا خالداً اذا رضع فغاب عنا
حتى اكتمل ما كنا نعرفه وشتان ما بين خالداً في هذه وخالداً على نفسه و
الجد بينهما في بطن ابيه وفي ملحودة قبره

فكلنا له عمر فيه يموت ويحيى تعمل فيه تضاريف تفرعه على الشباب ثم تحدره
الى القرب له نسب وعمر وترجمته وان تأمل بصير وجدان العمر والنسب والترجمة
ليست بمنحصر في الافراد بل الاصناف والانواع والاجناس ما تحلها الحقا ولا تحلها الكذا

لكبرى في بلاد بحجاب وغيرها نحو من ثمانين مئة ومكاتب عديدة في كل أنحاء الهند
فائدة الراغبين في الدرس والمطالعة ووسع نطاق العربية في كل ولايات تلك البلاد
عضد الجمعية الإسلامية التي من شأنها الأخذ بالملوك من الظالم والمحافظة على حقوق
عامته واصدقهم الجريدة العربية المستمارة بالنفع العظيم وهي أول جريدة
عربية أُصدرت هناك في هذه اللغة الشريفة والفق كتاب جليل لفائدة
همل المأخذ في صرف ونحو اللغة العربية على نسق فلسفي لم يسبق إليه كتابا آخر
نظمته الاسلام في الانهضة السالفة وفيما كانوا عليه من بعد الصيت وشدة
وطأة ونفوذ الكلمة وحب العلم وعلو الهمة الى غير ذلك وحضر مسلي هذا
عصر على ان يقتفوا آثارا سلافهم وان يسعوا في اجماع كلمتهم ويمكنوا بينهم علا
الفة والاتحاد ويجدوا في ارجاء ما كان لاجدادهم من رفعة المنزلة وجليل المقام
قد جعل هذا الكتاب لهم تبصرة وذكرى وخلاصة الامور لهم يذكرون انه قد
علم احوالهم ورفع شأنهم وجمع كلمتهم واكثر من تأسيس بؤت العلم وغير ذلك
اهو مذكور في الرسالة الموصالة اليها وهو كثير يضيق بنا المقام عن ايراد كل فاجئت
نربما ذكرناه وقد اظهرنا شكرهم لماله عليهم من المنان بان لقبوه بحاج سلا
لت ان للدكتور المذكور من الايادي البيضاء ما لو اردت شرحه لافض
ي الامر الى تاليف مجلدات عديدة ومن اراد ان يتعلم على ترجمته وماله من المنان
حميدة فليراجع الكتاب الانكليزي المستحق رجال العصر

الكوثر الميراث في هاتير اللغتين العربية والانكليزية

هو قاموس عربي انكليزي تاليف الاستاذين الفاضلين سليم افندي كساب و
رجيس افندي هما قد جمعا فيه كثيرا من المفردات العربية وترجماها الى اللغة
انكليزية ترجمته غاية في الضبط والاتقان وقد اطلعنا عليه فوجدناه بدعيا
بابه عظيم الفائدة للطلبة وارباب المطالعة والترجمة قد جمع كل ما لا يستغنى

وقال مالك تَكَانَا نَمَ عَلَيَّ كَتَكَ كَوْنُكُمْ عَلَيَّ جَنَّةٌ وَلَا غَرْوٌ
وتقصيت بحجبان كان خلافاً لأن قومًا اذا نزلوا في الزمان
للدان تبدلت عاداتهم وحالاتهم وعلمهم وحاجاتهم من الحرث
الاشجار والحيوانات واللباس والطعام والشراب والكسب
الصيد والحرث والعلم والعمل والمعايشة والحرب والصُلح
استة والتجارة والمعاملات والملاهي والملاعب والمخاطبة بأقوال
لللغة تغييرات كثيرة في مصادرهم وكلماتهم ومفاهيمهم ونصود
ت يحدث تغييراً في الاثر وتغييراً في الكلام فليسان قوم علمهم
كون مغايراً للسان قوم شغلهم بالحرث واستعارات الرعاة
استعارات العلماء من كتبهم

ملاحسنا او ادر كنا وفي الافراد درجات لا تخص في اثر يحدث
تلاف الا لسننة في تغيير شئ واحد بالفاظ مغايرة —
تلك الدويبة الصغيرة التي في العربية علق لانها تعلق بمن
وبالفارسية زكوقال في ما هو في السنسكرت ان اصل زك
مسكنه في الماء جل في السنسكرت الماء وروك المسكن
سكرت حين رؤا تلك الدويبة والرد واتسمت بالترقيم صفة
ون في الماء وقالوا لها دويبة ساكن في الماء ثم اطلق الصفة
ثم تلك الدويبة العلق لتعلقها بالجسم فكانت قالوا لها
— ثم استعملت الصفة مقام الموصوف فكان التسمية
خاصة للدويبة بالجسم — وفي السنسكرت لعلاقة

مكن

حكايته صوت ليهم اذا ضرب يابس على يابس بقوة كافية
(كهك) والاكلميزية فتلفظ ناك وكلها تحت حكايته

انظر الى ام خالصة كيف نشأت فكثرت ثم قلت فدرجت حتى لا نسمة لها ذكر ولا نكرة
 منها فردا ان قرنا حيوة الحيوان اريد العلم لا الكتاب الخاصر للدميري وجدنا انواعا من
 الحيوان قد كانت فهلكت تشهد بها عظام شجرة ورفات استحالة اطباق الثرى
 وان اردنا امثالا مما تلجها روح - وجدناها في مداين قد بليت فعمرت وصار
 محط للرجال ومطلب للامال ثم عاث فيها الخراب ونزحت الى لغناء حتى عاوت
 بيوتها خاوية على عروشها تنوكر فيها البوم وتالف اليها الوحش وفي مذهب قد
 بخت فبرعت واخذت بقلوب معشيرة استغدها تلك العقائد طبعهم وخلقهم
 وعلمهم والسماء والعالم الذي هم فيه حتى حسبت من خير المذاهب في وقتها لتفريح
 العباد والمعاش وتكثير الدرجة وكف الاذى ثم كفت او غابت ودان اهلها
 باديان اخرى كانت افضل فيها احكاما واقرب الى العقول ايمانا وشان المرء
 والفنون كنان المذاهب

والاسنة كذلك فتمت رجع تاريخ الاسنة ووقب تصاريها وجد طائفة قد نشأت
 ثم توارت في جبال لغناء ولم يبق فيها الا ذكر واخرى حكمت عليها اساليب تقلب احوالها
 عن مقامها وبذلت صور كلماتها وتراكيها وزادت فيها الفاظا ومحاويرا لم
 تكن فيها ونقصت منها كلمات كانت منها ووجد بكلماتها ولادة ونسبا وعمرا
 ورجة افضى مصدا يولد لبيا حسن السمع والبصر والشم والذوق فضاف
 اليه حروف الاشياء ياتي عليه حركات ليس هذا موضع بيانها فيصور بصور
 مختلفة ويكون في تلك الصور علامة لمعان مختلفة وتبين من معنى المعنى
 اخر بعلامات ستطلع على شيء منها فيما يأتي

ارد وعصرنا ليست كما كانت عليه في عهد قطب الدين ايبك - وفارسية
 ايران في هذا العصر ليست بفارسية سعدك وانكليزية وقتنا غير التي في زمن
 جاسر ولو بعثر اليوم امر القيس ومن في سوق مكة وخضر مجلس شريها
 جت بما يسمع وقال ما قيل في حق بي علقمة النحوي حين عثر به جاز واجتمع

اعلم ان الماهرين من اهل الاوربا يصنفون الالسنه في ثلاثة اصناف (الحامى) والسامى واليافتى وهذه القسمة مبنيّة على اعتقادهم ان نوحا كانت له ثلاثة ابنا حام وسام ويافت ولا يكون يقبلها الا من دان بدين يصدق تلك العقيدة وكيفما كان فلا ريب في ان الافراد التي يعيها السامى واليافتى متضاربة في صوغ الكلمات وتصريف المشتقات واطهار علاقة الفاعلية والمفعولية والاضافية والفرقية والبالغة وغيرها ليسندون الفاظا من لسان اللسان اخرج بيان تصريف وقع فيها وبيان علّة للتصريف فكثير من الكلمات الانكليزية مثلا مستندة الى الفرساوية ثم الرومية ثم اليونانية ثم السنسكريت وفي كثير من الفاظها ينبون التغيرات التي حصلت فيه من الانكليزية القديمة الى الانكليزية في هذا الزمان من نقصان الحروف وتبدل الالحاء وتغير المعنى

ويعتدون العربية توالسريانية والعبرانية وبعضها اخرى من الساميات وينسبون اليها خواص منها ان مصادر الساميات خصوصا العربية التي هي ابلغها كمالا واكثرها لغة ثلاثية كما ان مصادر اليافتيات ثنائية وكانهم يريدون بالمصدر الحروف الاصلية التي لها معنى حقيقى اولى توجد تلك الحروف في طائفة من الكلمات بعينها او مبدلة او مقلوبة مع زيادة حروف اخرى من غير عرق بالحركات ويوجد مع المصدر معناه الاصلية حقيقة او تجوزا في الحروف الاصلية الثلاث مصدر والكلمات التي فيها تلك الحروف بعينها او مبدلة او منقلبة مع زيادة او عدمها مشتقات منه ويستنبط من الرسم ان كلمة لفظ نجد فيها الحروف الاصلية في مصدر متغير معناه الاولى والمجازى فليس من المصدر في شئ بل المحقق به وجود تلك الحروف التي هي في الاصل مبدلة من غيرها الابنية في الاضال ثلاثية وارباعية وفي الاسماء ثلاثية وارباعية وخمسة ويمكر القول بان تلك الابنية مستقلة اصلية لا علاقة لواحد منها بالآخر ويمكن ايضا ان يقال ان بعضها اصلية والاخرى فرعها القول الاول لا يضطر

الصوت الحادث عن ذلك العمل ولكن الاختلاف في السماع وادوات التكلم
افضل الى اختلاف العبارة

فالاختلاف في احوال الاقوام والاختلاف في درجة تاثرهم بالمؤثرات والاختلاف
في ادوات تلفظهم بالاصوات والاختلاف في قوة حواسهم او كثرة عمل بعضها وقلة
اخرى علة تغيرات شاهدها في الالسنه وعلماء اللسان من اهل الاوربا
يقترحون في البحث عن تلك الاسباب ويفضون اثار الكلمات في الالسنه و
يتجهونها فيقولون اين ولدت واتي ولدت وفي اي لسان كانت نشأته وباقي
سبيل والى اي لسان سيرها وفي اي زمان وباقي علاقة وباقي ^{معنى} المعاني لزومها
ويبحثون عن الالسنه كأنها اقوام لها خصائص من الحسن والقبح والنقص والكمال
ولكل واحد منها تاريخ خاص به كمثل تاريخ لقوم خاص ولكل واحد من كلماتها
ترجمة كترجمة الفرد من افراد الانسان ويقابلون الالسنه المتعدده فيجدون
فيها مشابهاً تبعثهم على الاذعان بانها في نوع واحد وقواعد الصرف والنحو
فيها على نمط واحد فح غير كثير تصور الافراد من تعقل النوع ولا يرب ان تلك
التراجم تنشط القاري وهن السامع ^{واريد} في هذه الوجيزه ان اذكر شيئاً
من خواص العربية وتغيرات تقو عليها وبيان مقامها في انواع الالسنه والغرض
فيها توجيه السالغين بالعربية الى السعي في الفحص عن اصول بسيطة وقواعد كلية قد اُثرت
فيها والبحث عن حالات تلحق كلماتها في صوغها عن مصادرها وتدرجها من معنى الى
معنى والفكر في ردة الكلمات الى المصادر وبيان علاقة حروف المصدر بالمعنى
الاولى حتى ترى الكلمات كأنها اشخاص لها تراجم يمكن لنا تفهيمها سير في القصور
معها مثلها صارت لتفهم ما بحث منشور في لغاتها الى نظم - ويرة ما يزعم مثنيا
من معنى كلماتها الى اصل ويسند بيان المترادفات من الفاظها الى وجوه فيكون طلبها
على راي البين ويكون النظر في محاسنها مرغوباً فير للناظرين ولا تكون
كالصغار لا يهتدك بأعلامه فتصل فيها التركبان ويهلك فيها السراب

من قدرهم وخطأ من عظمتهم فكما يمكن لنا على اليوم هو ثمرة مساعيهم الجميلة و
 اجتهداتهم المشكورة ولكنني أريد أن يكون لهم يد من ذلك صنفا الحيوانات
 فوصفوا الويل في السمك وثبت بعدائه من ذوات الثدي
 تفكروا في بيان وجه الليل والنهار والفصول فحسبوا أن الأفلاك مع الشمس
 والقمر والنجوم تدور ويعتقد اليوم بخلافه لا يرى فلا كما وثبت أن الأرض
 تدور حول الشمس وحيث لم يظفر أهل اليونان بتوجيه الحركة أبدعوا الأفلاك
 نفوساً وأرادت تديرها في مدارها ثم استبدلت بالجذب الذي
 ضبطه الماهي نيوتن كانت في القديم الأقوام تقسم بلاد وتسكنها
 واليوم يقسمونها على أصول التشريح والقوام وكذلك في تقسيم المعدنات
 يرى في كلها الترتيب من المحسوس إلى المعقول ومن الظاهر إلى المباطن وابنوا
 على ذلك أمثالا من تفصيل اللفظ على المعنى بعينه كان في قانون الزوابع
 لازما على البائع أن يبيع بطريق خاص ويتلفظ بكلمات خاصة أن اخذ
 بها لم يصير الشيء المبيع ملكا المشتري وكذلك في القانون لا تكفي في الزمان
 السابق أن رفع المدعى دعواه في غير عبارة قد خصت بتلك الدعوى لم يسمعه
 القاضي وناب مع حجة الدعوى بلا إخلال بالألفاظ وأخاف أن أوجع قلوباً من
 غير نفع ولا أنا في موضع يمكن بضرر مثال كثيرة من مظان مختلفة تشهد
 بترجيح اللفظ على المعنى وإن تأملت في كتاب على اللغة العربية وجدت كذلك
 ألفاظاً شتى تحت مصطلح غير لحاظ معناها ما هذا إلا من اختيار اللفظ
 على المعنى وما ترى أن حصر الأوزان والاجتهاد في رد الألفاظ في اللسان كلالة
 إليها شعبة من ذلك الرغبة في اللفظ عن المعنى ثم إذا وجدوا كلمة فيها
 تلك الحروف لردها تحت ذلك المصدر ولم يحفظوا إلى معنى
 تحتها احتفالاً يليق بشأن المعنى
 ولو كان لهم اعتناء بشأن المعنى لظهرت آثاره في الفحص عن المعنى الأصلي

التي تحشم مؤنة غير أنهم ابتزوا من حجة مرسله لا يفتهمها النظر والقول الثاني لا يرغب فيه عقلاً وأخرج حكمة ولكن يترك فأنله غرضاً للشكالات ومتنباً بالتاويلات بعضها قريبة إلى القياس وبعضها بعيدة يحسنها الطمع في حماية عقيدة وذبا عن دمار ما آمن به وكان معتقداً للفراء والكسائي ولكن رفضه الجمهور من النخاعة قال الرضوي في شرحه على الشافية أعلم أن مذهب سيديويه وجمهور النخاعة أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي وقال الفراء والكسائي بلاصلها الثلاثي قال الفراء الزائد في الرباعي حرف الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيرين وقال الكسائي الزائد في الرباعي الحرفان قبل آخره ولا دليل على ما قالوا

لا أعجب من أن يهجم مثل ذلك الادعاء بغير قامة برهان باهر على ثبوتة في عصر كانت التصور فيها مقدمة على الحقائق في كل العلوم وأهل اليقين على الزائد من غير بيان كيفية حصول الزيادة كان شاهداً عليها والبناء أما ثلاثي أو رباعي أو خماسي والثلاثي أما مجتهد أو مضاعف أو معتل فان اخترنا القول الثاني قلنا أن الثلاثي أصل وما زادت حروفه على الثلاثي فهو فرع فيعود ذلك القول إلى الحسين الأول بيان العلاقة بين الثلاثي مجزئاً ومضاعفاً ومعتلاً أهل هي اصول مستقلة والبعض فرع بعض والثاني بيان كيفية حدوث الرباعي والخماسي من الثلاثي قبل الشروع في البحث يناسب تقرير اصول ليس لها هضم ما ساقوله

المعنى حيوة واللفظ جثة أو المعنى غاية واللفظ وسيلة ان أخبرته بهذا التقيد في الانتزاع عرضت نفسي لاستهزاء السامعين الذين يكادون ان يقولون ما كنا نظنك من المأنوسين مالك يتجدد اعلم هو من اجلي البديهيات بل الاوليات نعفو عنك ليوم وترجوان لا تؤذينا بمثل غداً ولكن البصير اذا نظر في تاريخ علم من العلوم وجد الامر بعكس ما قالوا كان سلفنا يعتقدون بالمظاهر ولا يعبون بالبطون والحقائق لا اريد بهذا تنقيصاً

وتنقسم الحروف الأصلية بتلك الاعتبار إلى الحقيقية والشفاهية والمهموسة
 وغيرها وكان علماء الصرف من أهل العربية يسمون أن الحروف تتأول لقرب الخارج
 ولكنهم لم يصرفوا أفكارهم الغامضة في سعة نطاق ذلك البديل بل اكتفوا على ما
 عرض نفسه عليهم فاستطاعوا غطر البصر عنه وأن فعل ذلك أحد فليست بمطلع
 عليه واعترف بقصور علمي من الوقوف عليه وعلى تأليف له في ذلك حصرت الحروف
 الزائدة إلى أهل الصرف في عشرة حروف صرفوا كثير من فرصتهم ومهارتهم في جمعها
 في عبارات وجيزة يسهل المطالب حفظها كسئلتمونيها واليوم تسنها وأما أن
 وتسبيل ثلاثية فيها اعني الالف والياء والواو وليست الأحركات مشبعة والهمزة
 قرينة منها وإن كانت كيفيات مختصة بهادون الالف وثلاثة منها اعني التاء وسين
 والنون وجدوها تتراد في الأبواب المزيدة فيها من التثنية لتغيير المعاني المضافة إلى المفرد
 العقلي من الزوم والتعدية والشدة والطلب والتمركز وقبول اثر الفضل فلم يكن لهم تدبير
 القول بأنهما تتراد وتغير المعنى وجدوا النون في الشوين وأما الثلاثة الباقية
 أي اللام والميم والهاء فأنهاء علموا الغالب التي تبدل من تاء التانيث في أو آخر
 الكلمات واللام في كثير من الصور لا أخرى أضافوها إلى اللام الأول من فعل
 والميم قد تقع في وسط الكلمات ولكنهم ما كانوا في رعي عارفين بأن التقاوت في الاء
 وأدوات الكلام والمزاولة في التلفظ بكلمات خاصة دون غيرها تفضي إلى
 البديل فيما يقال لها الخ الحروف الأصلية وقلب ترتيبها وأضافة حروف أخرى
 إليها فقلما يوجد حرف من الحروف إلا ويمكن أن يبدل بحرف آخر وبأن هذا
 يقع في مرتبة الأسماء أكثر منه في الأفعال وإن كثيراً مما يعلم بالجوامد فيها عرفاً
 من المصدر ولا نحت معالمه لكثرة الاستعمال —

وكان الداعي إلى الوقوف فقلنا هذا الأصل العام شغلهم بالأوزان والصو
 دون الفاهيم والمعاني وأنا أتلو عليك في هذا الموضع أمثلاً أخذتها
 من كتاب الجاسوس على القاموس لصاحب الجواب كان معية مشكوراً

بيان ملائمته لتلك الحروف وتفق أثره في صور معتقده عليه مع زيادة أو
 نقصن يكون دليل فيما سا قبله المعنى إذا وجدت معنى بعينه موجوداً في لفظين
 مع تقارب في الحروف ليسوع حصول أحدهما من الآخر حكمت بوحدة مصدرهما
 لا معنى في شيوع القول منهما في المترادفات في العربية التي أكثرها عندك من وجد
 لصداق لا من وحدة المعنى الأصلي فالخشيب لصارم والحسام بمعنى السيف
 وجود الصفات المشعرة بالخشب والصارم والحسام فيهما وأما معانيها
 متفارقة جداً الخشب من الخشب كان في سيفي أردت جلالة ذات يوم
 امرت بالصيقل ان يحضر ويصقله بخرى فجاء بخشب وخرق وزيت
 شئ يقال له كرنه وسحق لك رند وخلطه بالزيت وطللى السيف به واخذ مير
 خشبة عليه فسحق السيف بالخشب بمعنى المصقول من استعمال الخشب
 جلالة اما الصارم فهو من القطع لان السيف يقطع الرؤس عن الاجسام
 الحسام من القطع مع الكلى اى المحرق بالحروف حروف العلة او حروف
 صلية وليست حروف العلة كما قيل الا حركات مشبعة تحدث من فتح الفم
 اخراج الهواء من الصدر الذي لا يمكن التلفظ به غير ومن ثم قيل بها اخوات
 حركات وتلك الحركات تأخذ في لسان العرب ثلاث صور الضمة والفتحة
 الكسرة ابسطها الفتحة والضمة والكسرة من فروعها واشباع الضمة تأخذ
 صورة الالف واشباع الضمة صورة الواو واشباع الكسرة صورة الياء ويجد
 السنة اخرى حركات اكثر من الثلاث التي في العربية وقال بعض الماهرين ان تكثير
 حركات تشعير لسان الله هي فيها احدث زماناً من الذي فيه ثلاث والحروف
 صحيح ليست الاستدائس به خروج الهواء من الصدر باغلاق الضم كلاً او بعضاً
 البعض يحصل بالتقاء الشفتين فيضيق منفذ الهواء من المنجورة وفي البعض
 لاستعانة بالالف وفي البعض بالصاق اللسان ببعض الاسنان وتجد التفصيل
 له في موضعه

يمكن به الوصول إلى صاع غريب أسبت الأرض - أسبت - أعشبت بخلاف هذا
اللفظ ثلاثياً صحيحاً ومثلاً منه ومههوراً

شفأ رأسه شقة فيه ترى وحدة المضاعف والمهوز - آبت للشمس -
غابت - أراق الماء هراق من القاموس اضبأ على الأمر - اضب فيه
مبادلة المهوز والمضاعف آبت - آتم - حتم - اى قصد - انظر الى
تفاوت - آبت من حتم ولكن انظرت الى قرب مخرج الالف والحاء مخرج الباء
والميم عرفت -

(الباقى فيما يليه)

الطعب الطعم -

الفصل الأول

في بيان قصر واقع في الفج

ألا يا أيها الذين تصيخون اسماع القبول يخرج عبلات الاوهام وتشتت
ذيل السعي في طلب الامال التي لا تتال ولا تزام الذين ترجون ان الشيب
يجي بهم بالمرات به الشباب وتظنون انه سيكمل ما نقص منكم اليوم غدا
اصنعوا الى قصة رسيلى بن ملك الحبش - رسيلى كان الرابع
من ابناء الملك الذي يجرى النيل في ممالكه فيسقى الجديب والخصيب
نواضها ويثير اشجارها ويملا الأرض من فواكه مصر وكان رسيلى
واقفا على عادة تداولتها ملوك مصر من سلافيهم محروساً في قصر مخفى
مع ابناء الملك وبناته الى ان يدعو التولى الى سرير ملكه والموضع
الذي جعله الماضون من عقلاء مصر وذوى ارائهم منزلاً لملوك حبش
كان فجار سيعا في ملكة امهارا محدوداً على كل جانب بالجبال التي صارت
في الوسط سقفاً عليه والشعب الوحيد الذي يدخل به الفج كان لا يعلم

الأحد - العهد - واحد اليه - عهد اليه - فيه بدل الألف بالعين
والحاء والهاء

الطب - الطبع - بدل الصخرة والعين -
وأم الحائط - وعته -

عربت معدته - اربت - الست من السيد من

اتاه اليه - اعطاه - والنظار وانظر الى بدل العين بالنون

سُفَّت يَدُهُ - سَعَفَتِ اِي شَقَقَتْ وَمَثَلُهُ شَقَقَتْ فَيُرَبِّدُ السَّيْنَ وَالسَّيْنَ

جاف - جعفاى صرع ومثله جفاء وجفع - وجعفا نظر الى قلب وبدل في هذا اللفظ

يعتز على كثير من القارين توحيد جفع وجعف ولكنهما في الحقيقة من اصل واحد

الآلة - المحركة مشددة المحر ومثله الأجرة -

اذج بالذال والجيم وذوج - وعذج اى شرب فيه بدل وقلب -

ابد - عبدای غضب و مثلہ آمد - وحمد - وحمد -

تَصَا صَا - وَتَصَعَصَع - وَتَثَا ثَا - وَتَهَرَّهَرَّ - وَمَثَلُهُ تَجَاجَا أَقُولُ

وتأج وتزی فیما انخفا، کما یمکن ردّها الی حکایة صوت یمع فی الاشغال -

اندمع - اندمغ - اندمغ - اى اندفع - بدل الدال والذال -

المأص - المعص - المفص - المقص -

القيء - التقيء - الزحير - نأت - نمط - ومثله

ابطر - هبط - ومثله هبط - بدل الالف بالهاء والطاء - بالشاء

آء - مَكْ - حَقَّ - حَقَّ - جَدَّ - جَزَّ - حَدَّ - حَزَّ

اترى هذه التعليلات الينة وما كنت ان افارق حصص - واخذ واحسبهما من مادة

وَمِنْ قُرْبَانٍ وَأَصْلُهُ فِي كُلِّهَا حَكْمَةٌ صَوِّبَتْ عِنْدَ قَطْعِ الشَّيْءِ وَإِنْ سَلَّمَتْهُ فَتَحَ لَكَ بَابًا

يجهتد في تصويت الثالث وكل مرقص يسعى غاية السعي في مسرة أبناء الملك
ليعيشوا سائر عمرهم في ذلك الأسر اللطيف الذي لا يدخلها إلا من
جدة الطرب بأعمال يدير وقد كان السلامة والطوب الذي اهتوى
هذا السجن يعجب لقلب بمرتبة يحث الذين كان يحرم جديراً على أن يمتنوا
الإقامة فيه أبداً وأما الذين أقاموا فيه زماناً فما علموا غيرهم
الإقامة أولاً فاتهم لما غلق عليهم الرتاج مرة فما خرجوا منه أبداً
فكل عام يحدث تدابير جديدة للطرب وأرسل طلبته جلد

للأسر

وكان القصر قد بنى على أرض ارتفعت ثلثين ذراعاً من سطح الغدير
وكان منقسماً على قطعات شتى بنى كل واحد على قدر درجة الذي أقام
فيه وكانت لتقفوف مقببة من الجلاميد مملطة بملاط احتجرت
بطول الزمان فقام القصر من قرن إلى قرن آخر متناسياً للمطار
الشرطانوى والعصافير الحلى بلا حاجة إلى مرمتها أو إصلاح
وقد كان القصر الواسع الذي لا يعلم حوماته إلا قليل من الوزراء الذين
وردوا أسرارهم من آبائهم على بنيان عجيب بحيث كان لكل حجرة باب
حلى وباب خفى وكل قطعة كانت ملصقة بالباقي بواسطة طرق خفية
في الطبقات العليا أو نفوق في الطبقات السفلى وكان كثير من العمد مجوفة
بحيث ما رأى الجوف بصراً ولا ناله فم استودع فيه الماضون من ملوك مصر كنوزهم
ثم غطوه بحجر منع رفعة إلا في أعظم تصرفات الزمان بالمملكة -
والكتاب الذي كتب فيه ما ودع من الكنوز في أوان مختلفة كان مكتوباً
في برج ما دخله أحد غير الملك ومعارينه الذي يتولى الملك بعده
الباقى فيما يليه

امر هو من خلق الله أو صناعة الإنسان وكان خارجة مسدوداً بأجمة كهيئة
 وباطنه مشيداً برتاجين من الحديد صوغمها من مضوا من الصناعات
 حتى لا يمكن فتحها ولا غلقها إلا بالآلات المحكمة
 وقد جرت من كل جبل في جوانب الفج جداول خضرة وأثمرت وصارت
 في الوسط غديرة سكنها كل جنس من الحيتان وتزلها كل طائر غص الجناح
 في الماء والغدير أخرج غريرة بينوع دخل شعباً من الجبال في الشمال
 وسال من ضراب إلى ضراب حتى ما وجد أثر من
 وجوانب الجبال كانت مكتومة بالأشجار وشواطي الغدير مزينة
 بالأزهار كل ريح عاصفة اسقطت الأباريز من أعلى الجبال
 وكل شهر اهبط الفواكه على وجه الأرض وكل حيوان خاضد الغيب
 أوقاضم الحشيش منحرفاً ووحش هام في تلك الأرض لفسيحة أرضنا
 من الجوارح بالجبال التي حاطت وكانت قطائع الغنم ترعى في
 جانب ووحش الصيد تعدو وتلعب في جانب آخر
 المحفرة الكيشة تعدو على الجبال والقرى الفطن يلعب بين الأشجار
 والقلل والغيل الرزين يستريح في الظلال وكانت في ذلك
 الجوارح ان امتعة الدنيا قد جمعت صايفها وأخرجت كدها وكان
 الفج الواسع المثير يعد سكانه بكل ما يحتاجون إليه وكان
 الملك يزور أبنائه في كل عام مرة فعند ذلك كان الرتاجان يفتحان
 عند تصوت المثالب ونفوخ البوقات ودق الأبطال وفي الأسبوع
 الذي كان يقبم الملك هناك كل واحد من سكان الفج كان يوم مر
 بأن يفتح ما يطيب الأقامة في ذلك السبع ويبتدع ما يشغل الفكر
 ويقصر طول الوقت وكان الملك يأمر بإحضار كل ما يحتاج إليه
 وكانوا على الطرب يجتمعون لأقامة العيش والفساطة كل مطرب

الحزب الثاني

تشرين الاول

الحزب

من المقالات

الرسالة من النواب والذوات السنية البلكرى العلامة السيد الشو

البحر - من العلامة العظم اليه

تقيظ كتاب الاخبار الطوال - للشيخ الدكتور لبيتيز

فصل - الترجمة من الانكليزية - للعلامة الايوب السيد على البلكرى السيد

الموسى - للفاضل الايوب - تراب محمد عبد الجبار البراءة السيد اباد الهند

الستى - ايضا

الاصول الحكيمه في اللغة العبرية - للفاضل الاجل السيد كرامت حسين الشيرازي

ترجمة خلدون - للفاضل الايوب - ترجمه السيد الجبار البراءة السيد اباد الهند

لغة من تاريخ الكاتب المشهور والديرا لاجمها - للفاضل الايوب

NO. I.

JULY 1889.

AL HAQÂIQ.

THE ARABIC QUATERLY REVIEW

EDITORS

KHALIL EFFENDI, B. A.

SYED ALI BILGRAMI, B. A. Assoc.

R. S. M. F. G. S. M. R. A. S.

MOHAMED ABDUL JUBBAR

TERMS OF SUBSCRIPTION

Subscribers in India Rs. 4 per Annum (including Postage)

Ditto in Europe Eight Shillings (including Postage)

APPLY TO

Secretary Oriental Institute Woking, England.

Syed Ali Bilgrami Hyderabad Deccan India.

Literary Contributions should be sent to,

Khalil Effendi, Oriental Institute Woking England.

Syed Ali Bilgrami, B. A. Hyderabad Deccan India.

تشرين الاول

الجزء الثاني

الحف

مجلة علمية ادبية تصدر مرة كل ثلاثة اشهر مركز دار انشاءها
وكون من اعمال بلاد الانكليز في دار الشرفاء المشرقين لترويج
العلوم الشرقية : منشؤها السيد علي البكلامي السند و خليفته
والبوراب محمد عبد الجبار خان البراري الحيدر آباد

طبع في مطبع تشفير كن في بلدة حيدرآباد

الاعلان

ينبغي ان ترسل جميع المقالات اما الى دكتور لينيز وكن ان كنت
والى السيد على البكرامى الى حيدرآباد دكن هند -

تتم الاشتراك لخدمة البريد سنويا اربع روبيات فى الهند وثمانية شلينا
فى غير مان اذا اشتراك فى الخارج دكتور لينيز والسيد على البكرامى -

وإذا أخطأ استعفا - وأعد إذا أسماها - وللصادق في النص كلمة ترشيدية والتعاقب
الكامل مثلك تكفيه الإشارة - اللهم إلا أن لكل جواد كبوة - ولكل صامم نبوة - ولكل
هفوة - والرجو منك أن تنهني على خطيئتي في نظم الكلام وأمر المرام وتخيرني أن
فقت لحنا أو أملاوت وهما أو هذا - وانت المصول عليه في الأدب ومجاري كلام العرب
والجمل لك من له اليق بالآداب - ولا غرو فوجدك وسيتيك أنت باب العلم ومأبى ومقد
كتابه وكتابه - قطب رحاه وسهيل فقه وسهلا ملك بكر لواله - ومن يدك نثر في
الفضل من وانت سهيله وعراق وانت غريته وحجاز وانت بكتله ووجهه وانت طوباه
وسد رتد وانت منها ما اتقى والسلام خير ختام -

بيننا من يؤل أن يعطى كتابه بهاني أخرة
السيد حسين شأنه الله عن الشين -

الجواب من العجالة للمعظم عليه السلام

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| الله درك يا بن زير الدين | اذ انت منه كنفسه بيقيني |
| وكذا كان كنفس الاله فقد | كانت جدد وهم بدى التورين |
| وهلم جزا النبي - محمد | تالله ما قرأهم بعضين |
| صحت لنا انسابهم وجدودهم | بلاسم والتوصيف والتعيين |
| شم الانوف فلو ايجولت امهم | لتلثموا من فاضل العرين |
| اعراقهم امرار فجد قد حكت | لا الصندل اليندى الشرب |

لما رايت ما سطرته يمينك - وعطرته رايك - ونثرته قريحتك - ونثرته سليقتك
فقلت يا سبحان الله النشئ ما هذه اليراعة الواسطية - امن التفاتات في العقد
من الخالجات في اللبيل والمسرديات في الخلد - وما هذه البراعة العراقية امن
مخائل السحر من دلائل الاعجاز - ام هذه الحقيقة في الادب وما سواها عجز
فاكرت معرفتي سوى ان تقول ليست هذه الفصاحة العربية والحصافة العربية

تكملة

ما كتب السيد السند والركن المحترم الجامع بين الرياستين العلم والحياة والمجاهدة
للمشرفين السيادة والفضيلة والمخافة والانتباه الثواب الأتم والتمقام الحكيم مقرب
الحضرة العلية الساطية الثواب عماد الدولة بهاد والسيد حسين البكر ابي ادم
اقباله السامي الى العلامة الفخري والفاضل الذي ليس له في هذا العصر نظير سيد
العلماء الا له تارة وعالم السادة المحمدا لا امام في القضاة ولا ادب الجامع بين
شامد النعم والعرب مولينا السيد علي التوسلي ود السماء تشتري علاه ولو با
والريخ والمشتري ادام الله ايام افادته وافاضته.

وهو هذا

احمد واصل

ما بعد فعل يلومني اللوام ان ساقني الغرام الى ان اطيح الكلام في صلح رسول الله
والله وحفدته وآفي البيت من كل باب وارفع من ما حفي منه الجلباب من ادعي
بمكنا ان كثرت فيه الكلام وبهنا ان غلوت في توسيع القام - فكيف ان حركت
ياسيدي السند فوق العادة وانت اسود السادة - فان حسبك غرة ان قاسم
لمست والله غمر و ان ريتك قرة عين آل هاشم افسدت والله بحلمك الشرا
في سيمائك والنجابة تعرف بايمائك لم تزل تصدت بالامال وشدت اليك الرجال
وارقيت من الجود الى ذروة تخذ رغبة سبل الخمول ولا تنصيه سهام الحسد
والنفاق وفزت من العالي درجات رفيعة ورايت سنية ترنوا اليها الا بصلا
وعند حوى الاعناق هذا - ولكن الخراذ اوعد وفا كما ان الواقد اذا وعد سقا

الكلام في ذلك فليست بكلمات وان شطحت عن القصد وتقدرت فليست بمذار - و
علوت لكل ما علوت فليست بمرعن اوصافهم في كل اسموت - لا يفهم كما قيل فيهم فوق السماء
وفوق ما طلبوا فاذا ارادوا غاية نزولوا - وان علوت في كل ما علوت - فانك عندى لا غلو
العلوت وان مدحتني بقولك اسود السادة واسوة القادة فوق العادة فضلا من
لهذه عادتك وما افضته سيادتك اذ اكلمنا وانت فرعان لاصل وجذر عان لنسل
وغصنان بشجر - وغضبان لثمن فكانك ما دحت نفسك بما تعتاد - ويعود الفضل منك
اليك اذا اعاد - واشهد بالله وكفى به شهيدا - بانى ارالك في الصامد الفطرية
وحيدا - ثم تشارك الامع على في الطرفين فيحق لعلنى ان يقول حسين متى واما حسين
ومعك ترائى غرة ال قاسم وقرع عين آل هاشم انى ارالك واسطة عقائد هم وسراطة
قلائد هم - واليوم انت اصل مفاخرهم ورب متاجرهم وخلف اولئهم فى و اخرهم و امام
ارائيتى تقصد فى الامال وتشد الى الرجال من الرجال فانك رايت بمرات باطنك
صوت جناتك لان المؤمن مرأت المؤمن ويحق لك ان يضرب اليك بالكباد بالبلالك
الحلال لكل مشكل وعلى الرقاب قلادة احسانك وطوق العبودية من امتنانك وامت
فوليك منقه مينا لا من يحوان يعطى كتابه بها اخره فانا اقول لا مذل الله هذه اليد
لا لتقبل حاسدا او اعطاء مراد هذا فى الدنيا وان فى الآخرة فابشر بان فاطمة
ظم الله ذريتها وبعين ذريتها ويحيها من المار فك اليد الطولى فى كل باب وانت من
اوتى فى الدنيا والآخرة يمناه الكتاب هذا - وما رجوت متى على ان ابنك بخطيته
نظم الكلام واخبرك ان ادركت لحنا فى املاكك عندا برالارم فلا والله انت الخطيئة
الايفرك وابتيت عن الخطيئات فى سبرك وسيرك فانى مدحت فى كل ما مدحت
كتابك وشكرت فيما شكرت خطابك فان كان فيه لما قرطنتك وان كان فيه وهو
او ومن لما خطتك فمافوطك لغيرك ملوط ومجوطك لغيرك ملوط واما قولك
السامى راوى عن بحر فضلك الطامى ومروى عن غيث علمك الهامى وروض خلقك
الناسى وعرفك المتاصل بالكلامى بانى باب العلم ومأبه ومقدمة كتابه وكتاب

والبلاغة القرشيه والكلمات العرشيه - واللفظه الهاشميه والسشنه الآخر
 والنولة الفاطميه - والطلعه الحمديه - والكثرة الحمديه - الاعان امرأه متصله
 واختلاق متاصله - فان الطبع غير التطبع والرافع غير الترفع والمعرفه غير المتعارف
 والحرفه غير التعارف ومبا بالذات غير الالتصاق بالصفات والمرسوم في الجبال
 غير المرسوم في السجالات - فانك من بيت رضى عوا من ضراع الافاضه من المبداء
 الفياض - وغذا من ذرا الاصابه في الكتابة والحطابه والهدايه والدرايه بل
 في جميع الاعراض - فما حثهم على الصعود الى المدايرج الانسانيه الا اعراقهم المتفرقه
 في تلك الاجسام النورانيه ان نصبوا قائمه هلاله وان اعزوا افاضه ولاه - وان
 ترعوا في الجلوس وثبتت لهم الوساده - فعلى الناس الاستفاده ولهم الافاده - وان
 حقرت الجيوش وحى الوطيس - واصطفت الصفوف من خميس بخلاء خميس خيول
 البواتر وما هم في الشواجر - وعيونهم في النواظر - ثبوت الجاش اذا عنت الابصار
 وبلغت القلوب الحناجر - فعلى الاجماع والاتفاق هم المتقدمون ولو ضرب الاعنان
 ان برز وافهمك - وان احضر وافهمك - فتسلسلت عما مدحهم ودارت احوالهم
 بهم ومنهم - فمذهبه النسبه الصحيحه والفلقه الوضحيه - هي عزه اعيان المفاخر وطرة
 تبحر الاكارف كابر عن كابر - شرف الحراب نرينه المناير - وعمود هذا النسب المحقق
 الج من فيلق الصبح ورب الفلق - وانصر من العسجد في الدهر مصرع يفر وزج
 الصبح يا قوته الشفق - لله ذا من نسب ينطباع على الشهب من نسبه تردت بين
 وصي ونبي - ان ذكرت ابايهم لقابل كل بابي فلما تنسلت من ذلك الاصل الطيب
 وتملت من ذلك النهل لصيب - فما يمنعك ان تظيل الكلام بكمال الغرام فمدح
 الرسول والله الكرام وحفده العظام فان مدحت فمدحت نفسك وان ذكرت
 اليوم فذكرت اسمك - هل يقول احد من جدع ليس منها - اورن من كنانته
 لحرر وعنه بل يقال وصف عضو عضوا وصف جزؤ جزؤا - مولينا ان اتيت البيت
 فانت من اهل البيت وان رضى الجلباب عن الفضائل فلقد مديت - واذا ذكرت

الذي توفي سنة هجرية وهو كتاب في غاية الاختصار يصح العبارة ينسب الى ابي
حنيفة احمد بن داود الدينوري قال الحارثي الخليفة في كتاب كشف الظنون ان لهذا
التاريخ تأليف ابي حنيفة الموماليه الذي كانت وفاته سنة للهجرة وقال المسعودي
انه كان كتابا كبيرا وكان ابن قتيبة يقتبس منه بدون اشارة الى الاصل وقال
السيوطي في كتابه لب الباب الدينوري بفتح الدال نسبة الى الدينوري من بلاد الجبل
وفي القاموس دينوري بكسر الدال ويطهر انه هو التاريخ الكبير الذي ذكره السمعاني
وتحتمل ان يكون مختصا منه والله اعلم ولا ذكر لغيره في وفيات الاعيان ومجم البلدان
ومعارف ابن قتيبة ولا يوجد في كتاب آخر ترجمة لابي حنيفة المذكور الذي كان
مؤلفا مشهورا ومعرفته الفائقة باللغة هي دليل على ذلك (كذا نقلنا من النكارية)
وقد نظر في هذا الكتاب الجليل وصحح اعلاط النسخ الاستاذ فلاديمير جرجاس مطبعه
في صغينة ليدن بمطبعة بريل سنة ١٨٨٨ مسيحية وقد استحسننا ان نثبت منه
تاريخ خلافة عمر بن الخطاب رضه قال ود في عمر بن الخطاب رضه وكانت ولاية
عمر سنة ثلث عشر ثم ان عمر رضه عزم على توجيه خيل الى العراق فدعا ابا
عبيد بن مسعود وهو ابو المختار بن ابي عبيد الثقفي فعقد له على خمسة الف رجل
وامره بالسير الى العراق وكتب الى المشي بن حارثة ان ينضم بمن معه اليه ويوجه
مع ابي عبيد سليل بن قيس من بني النجار الانصاري وقال لابي عبيد قد بعثت
معك رجلا هو افضل منك اسلاما فاقبل مشورته وقال السليل نولا انك رجلا
عجل في الحرب لوليتك هذا الجيش والحرب لا يصلح لها الا الرجل المكيث فصار ابو عبيد
مخو الخيرة لا يمر بمجي من احياء العرب الا استفرغهم فتبعه منهم طوائف حتى انتهى الى
تس الناطف فاستقبله المشي فيمن معه وبلغ العجم اقبال ابي عبيد فوجهوا ورا
سالة الحاجب في اربعة الاف فارس فامر ابو عبيد بالجسر فعقد ليعبر اليهم فقال له
المشي ايها الامير لا تقطع هذا الجسر فتجعل نفسك ومن معك عرضا لاهل فارس
فقال لابي ابو عبيد جئيت يا اخاك ليعبر اليهم بمن معه من الناس وولي ابا عبيد

يا قول لك انت العلم واهله وعندك فريضة واصدله - وفيك ديباج اقماره وديباجه
 اسفاره - ومنك تكتيب كتابه وكتاب كتابه لانك اليوم في حيدر اباد صانها الله
 بن الشر والفساد رفعم لوانه ودافع بلانته ومهد ارضه ومجد دسمائه فان
 المدارس وان اندست فيها الا انك احيت رسومها واهليها وافضل وان خردت
 ناره وخربت دارك الا انك اضمت ناره على علم وعمرت داره وادمضت برق تعميرها
 من اضمت حققت ملوك الارض في نيل ما اشتهووا ومننت المنى بالكتب لا بالكتاب و
 ما ترجمك بي بان الفضل بمن وانت سهيله آو عراق وانت غريه آو حجاز وانت بكتك
 وبقية وانت طوباها - آو سدره وانت منتههاها - مولاى مولاى فوحي الاخوة وما فيك
 من الابوة والفتوة وان اناجسما وصفتنى حيثما وضعتنى اوفى اقصى ما عيلسه
 فيعتنى الا انى مقر لك بفضائل انت بهاها وثناها وابن بجدتها ومنتهى منهاها ومنها
 انت ابن جلالها وطلاعتاها مرحبا بك اذ عدت لهذه السهيل نوراً وهذه الغري
 سروراً ولبكة هذه زينتها وزينها والطوبى والجنة هذه حصيدنها - وللسدره هذه
 ما قوتها ولذنيهاها باكونها - وبمفاخر انت لها جماعها ولشموس طلوعها شجاعها
 انى ارقيك وارقيقك وسور القلآن تريقك او ما كفاك بانك املك فاطمة
 ابوك حيدرته وجدك احمد بلغ الكلام الموضع اسلم واصلى وهذا انظان
 فحقت بهما كتابك لى لقولك احمد واصلى - والسلام خير ختام

من الداعي لدوام الدولة الاصفية اقل السادات
 النورية التتبية على باب الحاشى موسى الشوشه

كتاب الاخبار الطوال

وتاريخ العالمين بدنه الى ابى اسحق المعظم بالله احد الخلفاء العباسيين

المشني يا معشر المسلمين هذا مصر عياركم رعو اياكم وحض عدى بن حاتم اهل
الميسرة وحرّض جري اهل القلب دمرهم وقال لهما يا معشر مجيلة لا يكون احد اسرع
الى هذا العدو ومنكم فان لكم في هذا البلاد ان فتحها الله عليكم خطوة ليست لاحد من
العرب فقالوا هم الناس اجدى الحشنيين قد اعنى المسلمون ونحاضوا وقاب من كان
انهمزم ووقف الناس تحت راياتهم ثم رحفوا نحو المسلمون على العجم حملة صدقوا الله
فيها وباشر مهران الحرب بنفسه وقاتل قتلاً شديداً وكان من ابطال العجم فقتل
مهران وذكر وان المشني قتل فانهزم العجم لما رأوا مهران صريعاً واتبعهم المسلمون
وعبد الله بن سليم الذي يقدر مهم واتبعه عروثة بن زيد الخيل فصار المسلمون
الحبس وقد جازى بعض العجم وبقي بعض فصار من بقي منهم في ايدي المسلمين و
مضت العجم حتى لحقوا في الدلائل وانصرف المسلمون الى معسكرهم فقال عروثة بن زيد
الخيل في ذلك

| | |
|--------------------------------|------------------------------|
| هاجت لعروثة دار الحى اخرا نا | واستدلت بعد عبد القيس هرا نا |
| وقد ارانا بها والسمل مجتمع | اذ بالخيالة قتل جنود مهرانا |
| ايام سار المشني بالجنود لهم | فقتل القوم من رجل وراكبا نا |
| سما اجناد مهران وشيعة | حتى ابادهم مشني ووحدا نا |
| ما ان راينا اميرا بالعراق مضى | مثل المشني الذي من شيبانا |
| ان المشني الامير العزم لا كذبا | في الحرب اشجع من لمث نجحانا |

قالوا ولما اهلك الله مهران ومن كان معه من غطاء العجم استمكن المسلمون من
الغارات في السواد وانتقضت مسالك الفرس وتشتت امرهم واجتراء المسلمون عليهم
وشاؤوا الغارات ما بين سواد وكسكر والضراية الى الفلالية ولا استانات فقال اهل الجند
للمشني ان بالقرب من قرية فيها سوق عظيم تقوم في كل شهر مرة فتاتيها تجار فارس
ولا هواز وسائر البلاد فان قدسرت على الفارة على تلك السوق اصبت اموالا
رغبة بعنوان سوق بغداد وكانت قرية تقوم بها سوق في كل شهر فاحذر المشني

الخيل وكان ابن عمر واقفا هو في القلب وزحف اليهم الفرس فاقتلوا فحسب
 ابو عبيد اول قتيل فاخذ الراية اخوه الحكم فقتل ثم اخذها قيس بن عبيد اخو
 الحنظلي فقتل وقاتل سليل بن قيس الانصاري في نفر من الانصار كانوا معه فاخذ المشي
 الراية والنهزم المسلمون فقال المشي لعروة بن زيد الخيل الطائي اطلق الى الجسر
 فقف عليه وحل بين العجم وبينه وجعل المشي يقاتل من وراء الناس ويحسبهم حتى
 عبروا ويوم جسر ابن عبيد معروف وسار المشي بالمسلمين حتى بلغوا الثعلبية
 فنزل وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعروة بن زيد الخيل فبكى عمر وقال لعروة ارجع
 الى اصحابك فمرهم ان يقيموا لما فيهم الذي هم فيه فان المدد وادع عليهم سرعيا
 وكانت هذه الواقعة في شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من البصرة ثم
 ان عمر بن الخطاب استنصر الناس الى العراق فحفوا في الخنادق ووجه في القبائل
 يستجيش فقدم عليه عتيفة بن سليم الازدي في سبع مائة رجل من قومه وقد مر
 عليه الحصين بن معد بن زرارعة في جمعة من بني تميم زهاء الف رجل وقدم عليه
 المنذر بن حسان في جمعة من غبته وقدم عليه اسلم بن هلال في جمعة من الفرس
 بن قاسط فلما كثر عند عمر الناس عقد لجرير بن عبد الله البجلي عليهم فصار جرير
 بالناس حتى وافى الثعلبية فضم اليه المشي فيمن كان معه وسار نحو الحيرة فحسب
 بدير هند ثم بث الخيل في ارض السواد تغير وتحصن منه اذهاقين واجتمع
 غطاء فارس الى بوران (ملكهم) فامرت ان يتخير ثمان عشرة الف رجل من ابطال الاساور
 ودلت عليهم مهران بن مهران ودير الهمداني فصار بالجيش حتى وافى الحيرة وزحف
 الفرس فبان بعضهم لبعض ولهم رجل كثر رجل الرعد وحمل المشي في اول الناس وكان
 في ميمنة جرير وحلوا معه وثارا العجاج وحمل جرير سائر الناس من الميسرة والقلب
 وصعد قههم العجم القتال فجال المسلمون جولة فقبض المشي على الجبهة وجعل يتف من
 منها من الاسف ونادي اليها الناس الى انا المشي فتاب المسلمون فحل الناس
 ثمانية الى حانته مسعود بن حارثة اخوه وكان من فرسان العرب فقتل مسعود

على عمر رضه تباشر المسلمون بذلك فلما اراد نافع ان يضرب قال لعمر يا امير المؤمنين
اني قد اقبلت فلاء بالبصرة واتخذت بالتجارة فاكذب الى عتبة بن غزوان
يحسن جوارى فكتب عمر بن الخطاب رضه الى عتبة اما بعد فان نافع بن الحرث ذكر
انه قد اقبل فلاء واحب ان يتخذ بالبصرة دائماً فاحسن جوارى واعرف له حقه
والسلام فخط له عتبة بالبصرة خطاً فكان نافع اول من خط خطه بالبصرة واول
من اقبل بها الافلاء ولتطبهار باطاً ثم ان عتبة سار الى الدار واطهر الله عليهم
ووقع مرضاً بهما في يده فاضرب عنقه واحذرته وفي منطقته الرمد واليا قوى
واسرسل بذلك الى عمر رضه وكتب اليه بالفتح فتباشر الناس بذلك واكبوا على
الرسول يسألونه عن امر البصرة فقال ان المسلمين يميلون بها الذهاب ولم يقض
هياً فترغب الناس اليهما في الخروج حتى كثروا بها وقوى امرهم فخرج عتبة بهم الى
البصرة فافتتحها ثم سار الى دست ميسان فافتتحها بعد ان خرج اليه مرزبانها
بجنودة فالتقوا فقتل المرزبان وانهرمت الجحش ودخله مديتها لا يمنعه شين
فخلق بها رجلاً وسار الى امر قبادة فافتتحها ثم اضرب امره من البصرة وكنت
الى عمر رضه بما فتح الله عليه من هذه المدن والبلدان وبعث بالكتاب مع اسن
بن الشيخ بن النعمان فاختلفت القبائل اليها حتى كثروا بها ثم ان عتبة استأذن
عمر بن القدر وعليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن شعبه ليركب الناس حين
اراد الخروج خطبة طويلة قال فيها اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيماً وفي اعين
الناس صغييراً انا سائر ولا قوة الا بالله واستجيبون الامراء بعدى فتعرفون وكان
الحسن البصري يقول اذا تحدث بهذا الحديث قد جربنا الامراء بعدة فوجدنا الفضل
عليهم وان عمر رضه اقرا المغيرة على تغل البصرة فسار اليها الناس نحو ميسان فخرج اليهم
فخاربه فاطهر الله المسلمين واقترع البلاد غنوة وكتب الى عمر بالفتح ثم كان من امر
المغيرة والنفر الذين رموه ما كان وبلغ ذلك عمر رضه فامر ابا موسى الاشعري بالخروج
اليها وان يعرف الخططين هناك من العرب ويجعل كل قبيلة في محلة وان يامر الناس

على البر حتى الى الانبار فخص اهلها فارسل الى بسفر وخ مرزبانها يسير اليه في كل
بما يريد وجعل له الامان فاقبل المرزبان حتى عبر الله فخلابه المشي وقال اني اريد
ان اغير على سوق يذلا فاريد ان تبعث معي اداء فيدوني على الطريق وتوسو
الى الجسر لا عبر الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر لئلا تعبر العرب
اليه فعبث المشي مع اصحابه وبعث المرزبان معه اداء فمنا حتى وافي السوق صحوة
فهرب الناس وتركوا الاموالهم فملئوا ايديهم من الذهب والفضة وسائر الامتعة ثم خرج
الى الانبار ووافي معسكره ولما سويدين قطبة العجلي امر المشي بن حارثة وما نال من
الظفر يوم مهران كتب الى عمر بن الخطاب يعلمه ومن الناحية التي هو بها ويساله ان
يمد له يبحش فندب عمر بن الخطاب لذلك الوجه عتبة بن غزوان المازني وكان
حليف ابني نوفل بن عبد مناف وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه واله
وختم اليه النبي رجل من المسلمين وكتب الى سويدين قطبة يامر بالانضمام اليه فلما سار
عتبة شيعته عمر رضه فقال يا عتبة ان اخوانك من المسلمين قد غلبوا على الحيرة وما
وعبرت خيلهم الفرات حتى وطئت بابل مدينة هاروت وماروت ومنازل الجبارين
وان خيلهم اليوم لتغير حتى تشارك المدائن وقد بعثت في هذا الجيش فاقصد
قصدا اهل الاهواز فاشغل اهل تلك الناحية ان يمدوا اصحابهم بالناحية السواد
على اخوانكم الذين هناك وقال لهم ما يلي الابل فصار عتبة بن غزوان حتى اتى مكان
البصرة اليوم ولم يكن هناك يومئذ الى الخريبة وكانت منازل خربة وبما سألهم
لكسرى تمنع العرب من العبث في تلك الناحية فزله عتبة بن غزوان باصحابه
في الاخبية والعتاب ثم سار حتى نزل موضع البصرة وهي اذ ذاك حجارة سود وحقا
وبذلك سميت البصرة ثم سار حتى ان الابل فافقها عتقة وكتب الى عمر رضي
اما بعد فان الله ولما الحمد فتح علينا الالية وهي مرقى سفن البحر من عمان والبحرين
وقارس والهند والعين واعطنا ذهبيهم وفضتهم وذراريهم واما كاتب اليك
ببيان ذلك ان شاء الله وبعث بالكتاب مع نافع بن الحرث بن كاد لا الشقي فلما قدم

في اصحابي وركب في ارضه فحقوه وقد اضاء الصبح فبدر صاحب الفرس اليه وقف
 له طليحة فاطعنا فقتله طليحة ولحقه فارس اخر فقتله طليحة ولحقه ثالث فاسره
 طليحة وحمده على دابته واقبل به نحو عسكر المسلمين فابتر الناس ودخل على سعد واخبره
 الخبر واقام رستم يديلا عور معسكر اربعة اشهر واراد امطاولة العرب ليضربها
 او كان المسلمون اذا فنيت ازادهم واعلا فيهم جردوا الخيل فاخذت على البر حتى
 تقبض على المكان الذي يريدون ويغيرون فينصرفون بالطعام والعلف والمواشي
 ثم ان عمر رضى رجبته الى ابي موسى يا مرة ان يمد سعدا بالخيل فيجبر اليه ابو موسى
 المغيرة بن شعبه في الف فارس وكتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو بالشام يخبره
 الروم ان سيد سعدا بخيا فامدة بقرس بن هبيرة المرادي في الف فارس وكان
 في القوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكانت عينه فقئت يوم اليرموك وفيهم
 الاشعث بن قيس ولا شتر الخنجر فساروا حتى قد موعا على سعد بالقادسية وان يرد
 جرد الملك كتب رستم يا مرة بمناجزة العرب فرجع رستم بخودة وعساكر حتى رافى
 القادسية فصكر على ميل من معسكر المسلمين وجرت الرسل فيما بينه وبين سعد
 شهرا ثم ارسل السعدان ابعث الى من اصحابك رجلا له فهم وعقل وعلم لا كلمة
 فيعت اليه بالمغيرة بن شعبه فلما دخل عليه قال له رستم ان الله اعظم لنا سلطانا
 واطهرنا على الامم راخضع لنا الاقاليم وذلك لنا اهل الارضيين ولم يكن في الارض امة
 اصغر قد ارعنا عندنا منكم لانكم اهل قلة وذلة وارض جديبة وعيشة ضئيلة فما
 على غطكم الى بلادنا فان كان ذلك من قحط نزل بكم فانا نوسعكم ونفضل عليكم فارجعوا
 الى بلادكم فقال له المغيرة اما ما ذكرت من عظيم سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم
 على الامم وما اوتيتكم من رفيع الشأن فحن كل ذلك عار فون وساخرك عن حالنا
 ان الله ولا الحمد انزلنا بقمار من الارض مع الماء الترس والعيش النشف يا
 قوتنا ضعيفنا ونقطر ارحامنا وقتل اولادنا خشية الاملاق ونعبد الاوثان
 فيما نحن كذلك بعث الله فينا نبيا من صميمنا واكرمنا رومة فينا وامرة

بالبناء وان يسمى بنهم سبي را بما معاً وان يتخفى انية المغيرة بن شعبه فقال ابو موسى
 يا امير المؤمنين فوجبه على ان لا تصارقات مثل الاضمار في الناس كمثل السلم
 في الطعام فوجبه معه عشرة من الاضمار فيهم انس بن مالك والبراء بن مالك مقدام
 بن سري البصري وبعث اليه بالمغيرة بن شعبه والنفر الذين شهدوا عليه فسالهم عمر
 فلم يصحوا فجلدهم وامر المغيرة ان يلحق بالبصرة فيعاون ابو موسى على امره ونظر ابو موسى
 زياد بن عبيد وكان عبداً موكلاً ثقيفاً فاجبته عقده وادبه فاتخذ له كاتباً واقام معه و
 قد كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبه - قالوا فلما تطرب الفرس الى العرب قد حدد قواهم
 وبشوا الغارات في ارضهم قالوا فيما بينهم انما اتينا من تملك النساء عليها فاجتمعوا على برز
 جرد بن شهر بار بن كسرى ابرزهم ملكهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة سنة
 وثبتت طائفة على ازميدخت فجاءت الغريقان فكان الظفر بن جرد وغلغت ازميدخت
 وتملك يز جرد فجمع اليه اطرافه واستباح اقطار ارضه وولى امرهم رستم بن هرمز
 كان فحشاً قرحية الدهور فاسر رستم خوالقادسية وبلغ ذلك جري بن عبد الله المشي
 بن حارثة فكتب الى عمر بن عبد الله فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه
 رجل فولى امرهم سعد بن ابي وقاص فاسر سعد الجيوش حتى رافى القادسية فقتلهم
 من كان هناك وتوفي المشي بن حارثة رحمه الله فلما انقضت عددة امراته المشي
 تزوجها سعد بن ابي وقاص واقبل رستم بن جرد وادخله حتى نزل ديراغور وان سعد بعث
 طليحة بن خويلد الاسدي وكان من فرسان العرب في جميع ليانية بخبر القوم فلما عاينوا
 سوادهم وسراو اكثرهم قالوا طليحة انصرف بنا فقال لا ولكني ما جئ حتى ادخل عسكر
 واعلم علمهم فاهتموا وقالوا له ما غصبك تريد الا الحاق بهم وما كان الله يهديك
 بعد ذلك عكاشة بن محصن وثابت بن اقرص فقال لهم طليحة ملا العرب قلوبكم و
 اقبل طليحة حتى دخل عسكر الفرس ليلا فلم يزل يحوسه ليلته كلها حتى اذا كان وجه
 السحر فبارس منهم بعد الف فارس وهو ثامر وفارسه مقيد فنزل فغلاقيده
 ثم شد متودع ثم غرسه وخرج من العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى

هيايل اليمين فجعل يحمل ويكشف العجم وقد كانوا أكثر على عيسيلة فجعل سعد يعجب بكبير
 من هو ويعرف الفرس وبعث سعد إلى جرير بن عبد الله وكان معرواؤه عيسيلة و
 الأشعث بن قيس ومعه لواء كندة وإلى رؤساء القبائل أن يحملوا على القوم ^{حب} ثم
 المينة على القلب فحمل الناس عليهم من كل وجه وانتقضت تعبئة الفرس وقتل ستة
 ودلت العجم هاربة وانضرت إلى محبسه أبو محجي وطلب رستم في المعركة فاصيب بين
 القتل وبه مائة جراحته بين ما طعنه وضربه ولم يدر من قتله ونقل بل ارتطم
 بهم القادسية فغرق وانتفى هزيمة العجم إلى دير كعب فنزلوا هناك فاستقبلهم
 النخاربان وقد وجهه يزور ومددًا فوقفوا لا يدركون فكان لا يمر به أحد من العجم
 إلا حبسه يقال قبله ثم عتي القوم وكتبوا الكتابهم ووقفهم مواقفهم حتى وافقهم العز ووافقهم
 وبرز النخاربان فنادى مردودى رجل رجل فخرج إليه زهير بن سليم أخو محنف بن
 سليم الأزدى وكان النخاربان سمينا بدينًا جسيما وزهير رجلا مرموقا شديدا ^{العضيد}
 والمساعد بن فرمى النخاربان بنفسه عن دابته عليه فاعتراك فصرعه النخاربان
 وجلس على صدره وأستل خنجره ليذبحه فوقعت ابهام النخاربان في فم زهير ففزعها
 واسترخى النخاربان وانقلب عليه زهير وأخذ خنجره وأدخل سيده تحت ثيابه
 فبعجه وقتله وكان بردون النخاربان مدثرًا بأخم يبرح فركبه زهير وقرى عليه
 سواريه ودرعه وقبائه ومفظقه فأنى به سعد فاعتمه أياها وامر سعد أن
 تزيارته ودخل على سعد فكان زهير بن سليم أول من لبس الحرب السوار
 وحمل قيس بن هبيرة على جيلوس رأس المستيمنة فقتله وحمل المسلمين من
 كل جانبه فانزمت العجم وبادر جرير بن عبد الله إلى تظرة فغطفوا عليه فاختلوا
 برماحهم فسقط إلى الأرض ولحقه اصحابه وهرب عنه العجم ولم يصبه شيء و
 عازرته فلم يلحقه فاني بردون من مراكب الفرس في غنقه فلادة زمرود فركبه
 وذبحت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمداين وكتب سعد إلى عمر رضه بالفتح
 وكان عمر رضه يخرج في كل يوم ماشيا وحده لا يدع أحدًا يخرج معه فمضى على

ان يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان نعبدك بكتاب انزلنا فامثابه
 وصداقنا فامرنا ان ندعوا الناس الى ما امره الله به فمن اجابنا كان له مالنا و
 عليه ما علينا ومن ابى ذلك سألناه الجزية عن يد فمن ابى جاهدناه وانا ادعوك
 الى مثل ذلك فان ابيت فاليف وضرب يده مشيرا بها الى قائم سيفه - فلما سمع ذلك
 رستم تعاطاه ما استقبله به واغتاط منه فقال والشمس لا يرتفع الضحى غدا حتى
 اتكلم احبعبين - فانصرف المغيرة الى سعد فاخبره بما جرى بينهما وقال لسعد
 للحرب فامر الناس بالتهيؤ والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتاب ويعبون
 واصبحوا وقد صنفوا الصفوف ووقفوا تحت الرايات وكانت لسعد علة من خراج بني
 هبيرة قد منعها الركوب فولى امر الناس خالد بن عرطفة وولى القلب قيس بن هبيرة
 وولى اليمنة شرحبيل بن السمط وولى الميسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولى
 الرجال قيس بن حريم واقامهوني قصر القادسية مع الحرمة والذرية ومعدي
 القصر ابو عبيد بن النقي مجوس في شرب شربة ثم ان سعدا تقدم الى عمرو بن معاذ
 وقيس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال اكم شعرا وخطباء وفرسان العرب
 قد ورائي القبائل والرايات وحرصوا الناس على القتال قال ثر زحف الفريقان
 بعضهم الى بعض وقد صنف البعثة ثلثة عشر صفا بعضها خلف بعض وصفت العرب
 ثلثة صفوف فرشتهم العجم بالشباب حتى فشت فيهم الجراحات فلما راي قيس بن
 هبيرة ذلك قال لخالد بن عرطفة بالرمح مليا ثم افيضوا الى السيوف وكان زبيد
 عبد الله التميمي صاحب الحملة الاولى فكان اول قاتل فاخذ الراية اخوة ارطاة
 فقتل شرحبيل وعلية وعلية باجر بن عبد الله وحملت الازدة وثار الفتام واشتد
 القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم فترجل رستم وترجل معه الاسا وسرقوا
 المرازية وعظماء الفرس وحملوا الخال المسلمون جولة وكلم ابو عبيد امر وولد سعد فقال
 اطلقيني من يدي ولك علي عهد الله ان لم اقل ان ارجع الى محبي هذا و
 يدي ففعلت وحملته على فرس ابلق فانتهي الى القوم على الازدة وبجيلة

في راضين على قضائهم فحين بما فيه - الخبز الذي يعلوهم سائر
 من الدنيا وكافة الناس من المصائب والنزاي ووصفوا ما وراء اجبال بارض الله
 التي يحيى بها قدر الحافظة ويصول فيها الروح على اخيه وكانت الايات التي تنشد
 هناك تستحق على ذكر ذلك الخ المسجود تذكره ونقطاً ما حكوا فيه
 العيش والطرب وكانت شهواتهم تبيح وتشير بتذكروان الذوات مرة بعد اخرى
 وكان العيش والطرب شغلهم طول وقتهم من اول الخ الى اخر المساء و
 قد استغفوا ما دام بهذه الحيل قليل من ابناء الملوك تنووا رضاهم بملهم عما
 هناك فانيتم ملكوا كما خلقه الله اوضعه للانسان مشفقين على الذين
 اخرجهم النصب من ذلك المراح يكونهم مله برة الذم ومواسد الخزي والاول
 فغاشوا كلهم على احوالهم يصيرون ويمسسون راضين على قضائهم بعضهم بعضهم
 الارسلين فانه وحوابن ست وعشرين سنة اخذ يعرض عن اللهو والجمالكس
 ويبتذل الى مواضع المشي وحيداً منفرداً اساكماً متفكراً في احواله وبما يقدر
 الموائد وعليها الاطعمة واقسام الاغذية فيقوم عنها فحمل الحسل متناسياً
 ان ياكل شيئاً وربما يحضر مجالس الطرب والغناء فينتفض بغته ويسرع الى زاور
 لا يسمع صوت الغناء فيها فلما راوا اصحاب رسلين عن التغدي في احواله سحوا
 غاية السعي على ان يجتذوا فيه حب اللهو والطرب - فالتفت الى فضول اعمالهم
 وما احاب دعوتهم وبقى من يوم على شواطئ الانهار مستظلاً في ظل الاشجار
 يسمع تارة صوت تغريد الاطيار من اغصان الاشجار فينظر حيناً الى الحيتان التي
 تسبح في مياه الانهار - ويتأمل مرة في المراعي وانجبال التي امتلأت من الحيوان بعضها
 ترمي وبعضها تتدريج بين اللال - فهذا التغير الجيب في حاله اسال اليه الانباط
 واجتذاب اليه القلوب حتى ان واحداً من الحكماء الذي كان يابسه رسلين و
 في مكالمته ابتعه ذات يوم متوارياً عنه ليدرك ما اتفقوا وانصبر منه - ولما
 لم يعلم رسلين انه في منه احد نظر ساعة الى الشاة التي ترمي بين الحجارة واحذ

طريق ميلين أو ثلاثه فلا يطاع عليه راكب من جهة العراق الأسأله عن الخبر فينا
 كذلك يؤطاع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضه ناداه من بعيد سأخبرك قال فترأى
 على المسلمين وانهم امت البع وجعل الرسول يخبناقة ومروعيه ومعه وميساله وتستخبره
 والرسول لا يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس بمحمر رضه سيلون عليه
 باختلافه وامره المؤمنين فقال الرسول وتخير سيجان الله يا اسيد المؤمنين الاعلمني
 فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب ففقره على الناس واقامه سعد في عسكره بالقادسية
 الى ان اكمل كتابه ثم امر ان يضع من معه من العرب دار حجرة وان يجعل ذلك بمكان
 لا يكون بين عمر وبينهم جوف اسر الى ان بناه ليحعلها دار حجرة فامر بها للكتبة الذياب بها
 ارضي الله كونه ابن عمر فلم يجبه موضعها فاقبل حتى نزل موضع الكوفة اليوم فحفظها
 مضطباين من كان معه وبني لنفسه القصر والمسجد وبلغ عمر ان سعدا علق بابا
 على باب القصر فامر محمد بن مسلمة ان يدير الى الكوفة فيدعو بالفتح فحرق ذلك الباب
 ويضرب من ساكنه واقتل محمد فصار حتى دخل الكوفة وفعل ما امر به وانصرف
 من ساكنه واخذ سعد فلم يخرج جوابا وعلم ان ذلك من امر محمدر

الباقى فيما يليه

قصه رليس الفصل الثاني

في بيان خزع رليس في ذلك الفتح السعيد

فها هنا عاش ابناء ملك الحبش وبناته لا يحرقون الا تغيرات الطرب والرحمة ولا
 يزوقون الاموات النشيط والامراة - يخدمهم الذين تحدد قواهم ادى الاخر
 وسعدوهم كما تتبع به القلوب والارواح - يحومون اياهم حول ابسايتن المعطرة
 ويأمنون ليا اليهم في حصون مشيدة - ويبذل احيد ويكر للكر لان يكون سكان

اغلاط قصة زسليس

| الصيغة | السطر | الغلط | الصحيح |
|--------|-------|----------|----------------|
| ١٨ | ٢١ | صلونات | ملونات |
| ١٨ | ٢٢ | سيروم | يُسْرِم |
| ١٨ | ٢٣ | اجهد | الجهد |
| ١٩ | ٢ | الزوايا | الزوايا |
| ٤ | ١٣ | فينتفض | فينتفض |
| ٤ | ١٤ | من يوم | من يوم الى يوم |
| ٢٠ | ٤ | اليقظ | اتيقظ |
| ٢٠ | ١١ | املاكمها | املاكمها |
| ٢٠ | ١١ | لااجد | لااجد |
| ٢٠ | ١٥ | فلايجدوا | فلايجدوا |
| ٢٠ | ١٩ | فلااحكم | فلااحكم |
| ٢٠ | ١٩ | اقد | لقد |
| ٢٠ | ٢٠ | اشنق | اشنق |
| ٢٠ | ٢٢ | لاما | لاما |
| ٢٠ | ٢٣ | فشل | فمشل |
| ٢١ | ١ | لمحسن | لمحسن |
| ٢١ | ١ | لمحسن | لمحسن |

نظروا في هذه الاغلاط فكم هي كثيرة

يُقابل حالها بحاله فقال ما الذي يميز الانسان من جميع الحيوانات فكل حيوان
يجرب حولى ما هنا فله مثل حوائج جسمانية اذا جاع اكل فشبوع واذا عطش شرب
فمردى واذا شبع فيستريح ثم يقوم ويمشي فيعود عليه الجوع والعطش فياكل ويشرب
ويستريح وانا ايضا اجد الجوع واعطش ولكن لما اكلت وشربت فلا يأتيني النوم والرا
فانا مثلها في الحوائج والشهوات ولكن لما قضيت حاجاتي وملكيت شهواتي فلا ارا
ولا سكون لي مثلها فانا امل من الساعات التي بين اوقات التعذّي واستناق عند
الجوع لان احضر المواعيد واقطف من الاوهام التي انا فيها والطيور تنقر الفواكه ^{قيد} بمن
وتاكل منها الجوب فتروح الى اوكارها وتقع على اعضاء الاشجار في فرج وبسط
وتتلف اعمارها في التعرير والتسبيح الملهة بلا تقن ولا تغير - وانا ايضا يمكنني ان
أحضر اهل الطرب والعود ولكن الاصوات التي سرتني بالاسم يمتلي اليوم جذا وقد
تكون املاكيها اشد غدا لا احد في نظري حسنا ولا ادراكا لا يمكن اشغالها و
اشباعها بالذات التي اعدت لها هنا - ولكن لا يحصل لي فرح ولا اهناء في قلب
من ذلك الاشغال والامتناع - فلا بد ان يكون للانسان حس باطن لا يمكن
التمتع به في هذا المقام اوله هواء روحانيه دون الشهوات الجسمانية ^{يطمان} ما
قلبه ولا يلائمه طرب ولا راحة حتى يفوز بها فعند ذلك رفع راسه ولما راى
القمر قد طلع توجه الى القصر فبينما هو يمشي بين المزارع اذ نظر الى الحيوانات
من يمينه ويساره فقال انتم فرحون قد طابت نفوسكم وقررت
عيونكم فلا تجدوا رجلا مثل يمشي فيكم قد استثقل وجوده واما انا
فلا احدكم يا اهل الرفق على سعادتك هذه فيما هي سعادة الانسان اقد
اقاسى هو ما نجكم الله منها واشفق من داء ما اصابني قط ضربا ارتعد على
السيات التي اذكرها واخشى من الرزايا التي اترى بها فلا ريب ان الله تعالى
قد خلق لكل هذه الامور اذ بها
فكل هذه المخلوقات تغل رجليس وتشتغل في انصرافه الى القصر

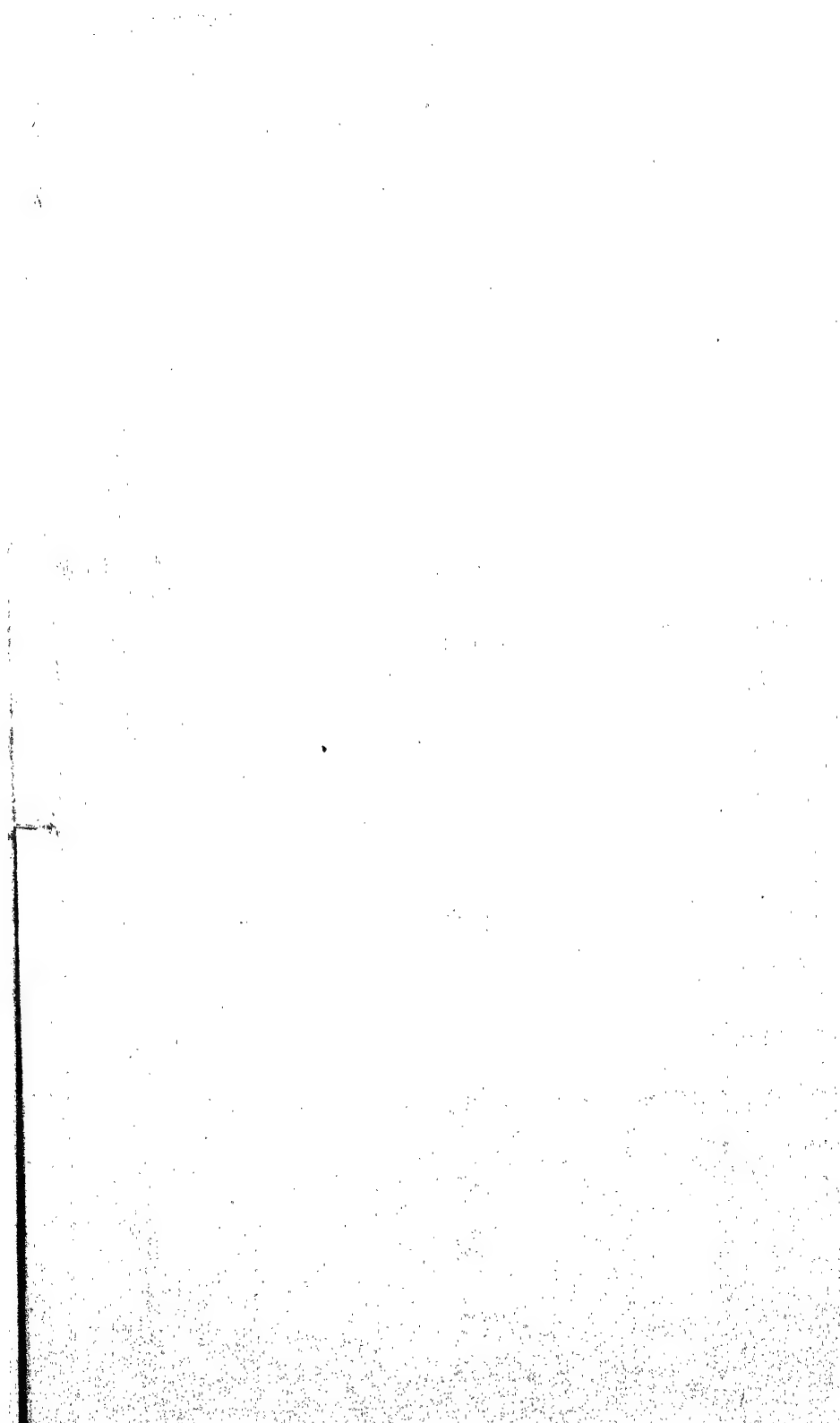
متكلماً بالحسن حينئذ: وابن جبرين ولكن وجهه قد اخل وكشف عما في قلبه من الانس
تخذه اذ راكه والاطيذان بانه لما اطلع على ما اصابه من هوم الدنيا واستشعر
لبسان فصيح وكلمات بليغة فلا بد ان يفوز منها ويطفر بها -

الباقى فيما يليه

الموميائي

هي نقطة يونانية معناها حافظ الاجسام وهي دواء يستعمل شرباً ومراً وضماً
وهي مادة تتخذ من بعض انجبال مع الماء ويلقيه الماء الى السواق وقد جدد وتخرج
منه رائحة الرقت المخلوط بالفقر - وتطلق الموميا ايضا على الدواء المعروف بفقر
اليهود وعلى الموميا القبورى وهي الآن موجودة بمصر كثيراً وكان القدماء من
اهل مصر يحفظون بها اجسام موتاهم حفظاً من الهوام والبل على حجارة سود فيها
ادن تجويف الى الحفرة ما هي توجد في صنعاء اليمن تكسر فيوجد في ذلك التجويف
شئ سيال اسود وتغلي هذه الحجارة اذا كسرت في الزيت وتقدن جميع ما فيها من
تلك الرطبة السوداء السيالة وربما اطلقت الموميا على ما صبر بها من الاجسام
وعلى السلاحيات ايضاً وهو عرق انجبال يوجد في جبال برار من اعمال جيد راباد وكن
صانها الله عن الشر والفتن وانى رايتى برارى برار -

وقال محمد بن زكريا الرازى في صفة الموميائي ومنافعه ومعرفته السبب في الوقوف
عليه وكيفية استعماله انه كان في ايام افريدون الملك خرج بعض الصياد متصداً
بدارا مجرد وبقرية يقال لها ابدى فرمى كباشاً جلياً بهم فاصابه وغاب الكباش عن
بصره ولم يشك الفارس ان الرمية قد كأت فيه والحقته فليجهد في طلبه
ذلك اليوم فلم يقدر عليه ثم وجد ذلك الكباش بعد اسبوع في كهف جبل من بعض
جبال تلك القرية فحسب شئاً هناك وكان السهم ببعض جلده كانه كائن



البرودة ولحمي الربيع العتيقة التي يكون من البلغم ولوجع الجراحات الغفنة الرديئة و
 الناسور التي يخرج المدة التي فيها قد اعيت الاطباء علاجها وللقوة وكسر العظام و
 الصرع ودوران الراس ولوجع الحلق من البلغم وسيلان القيح من الاذن وتقبل
 اللسان والسعال ولوجع الفؤاد من البرودة والرياح والتخثر التي في المعدة والنفا
 والصدمة الواقعة بالمعدة والكبد وكثرة الجماع ولأن اصابه سهم او جراحة يقرب
 احد الاعضاء الشريفة وكضمرب بالسياط والخشب ونافع في اخراج الحصى من المثانة
 والكلبي وتسيكين وجعها بمشية الله تعالى وعونه.

واستعماله في هذه العلل التي ذكرنا انه نافع للمصداغ الكائن من البلغم اللزج ويدفع
 السوداء الفاسدة ان يذاب وزن جنتين الى وزن نصف دانق بدهن الزيتق او
 دهن السوسن الجبلي ويسعط بذلك الدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث قطرات او بماء
 المرزنجوش بعد شرب ذلك ولوجع الاذن والصمم ان يذاب منه في دهن الزيتق
 حبة ويجعل في قتيحة ويوضع في الاذن وللخناق يؤخذ منه وزن جنتين ويذاب
 بماء قد طبخ فيه اصل السوسن والعاقرة قرحها ويتغرغر به وللنفقان والقرح وحس
 النفس وعسر الكائن من البرودة ان ياخذ منه وزن نصف دانق ويذاب
 بالشراب الصافي في مقدار ثلث اواق فيؤخذ ثلث ايام ويشتم منه اياما ولوجع
 الطحال وجروحه ان يؤخذ منه وزن جنتين ويذاب بماء طبخ فيه اصل الكبر
 ويذر الفخشاك يطلى عليه وواجب المقعدة وتوقصهما ان يؤخذ منه وزن
 جنتين يذاب بمن بقر الخالص اوقية ويلعقه ولا استقاء يؤخذ منه وزن نصف
 دانق بماء قد طبخ فيه ايسون ويطل على ذلك الموضع وبول الابل ولا ابتداء الجذام
 واربص وداء القيل يسقى ستة ايام بمطبوخ الاقيمون كل يوم وزن نصف دانق
 ولوجع المعدة الكائن من البرودة وسوء الهضم يؤخذ منه كل يوم جنتين بشرب
 صاف وللسع العقارب والحيتات ولين شرب ستما يؤخذ منه كل يوم وزن جنتين
 بماء طبخ فيه فاسيون واوراق الشيح وفود بن جبل والارقاش في اليمين والار

في عمق بدنه ثم خرج عنه الى الجلد ووجد اللبش صحيحا ليس به اذى فاجتهد في
صيانته وتجنب منه بما ظهر عنه ثم اخذه وذبحه ونظر الى موضع السهم فاذا
الومياني ملتصق بموضع السهم للتليم فعرف ان بركة سببه فانهم خبره واظهروا
سهمي الى الملك فجمع اطباء زمانه وفلاسفتهم فنظر والى ذلك فامتحنوه وجرّبوه
في اشياء كثيرة من امر الحبر والنكسر والجراحات وغيرها مما تبين في هذه الرسالة
فيما بعد - فوجدوه في غاية الجودة والصحة في الوهن والجراحات وغيرها مما تبين
فيما بعد عند ذكر منافعهم - واخبروا الملك بذلك وقالوا هذا جنة من الله تعالى
للملك اذ لم يوقف على ذلك في غابر الايام ولم ينظر ذلك الا في زمانه فامر الملك بالتوقف
به وان يوكل من يكون من اهل الامانة والصلاح والعفة وان يحفظ ذلك غاية
الحفظ فلم يسق في صيانته ذلك ولا احتفاظ به غاية فكان في كل سنته في تخفيف المتولي
امير البلدة المريد وصلحاء الناحية ذلك الموضع بحفر تم فينظر الى مبلغ ما يخرج
منه فيختم بجواتيم ويحمل الى خزانة الملك وكان ملوك الجحيم يفتخرون على سائر الامم بهذا
الومياني كما افتخروا ملوك الهند وملك الصين وملك الهند والصيني و
ملك الهند بالاهليلج الكاكي واعلم ان هذا الومياني يوجد في مواضع كثيرة
بقارس وسائر النواحي الا انه لم يوجد من القوة والفعل مثل هذا الذي يوجد في
الجبل دارا مجرد ذلك مثل الريوند الصيني اذ اقتسنته بالريوند الخزاني وسائر الاشياء
التي لها من القوى في بلد من البلدان مما لا يكون في غيرها -

الومياني ومنافعه انه حار لطيف ناعم صفيق للسدد ومقوي للروح ومقشش
للرياح فاما منافع التي وضعها اطباء فارس واحببوا عليها قالوا انه نافع
للمصداء الكائن من البلغم والسوداء الفاسدة والخفقان ولوجع الاذن والضم
والخناق والقروح وجبس النفس وعسرة الكائن من البرودة وسوء الهضم والسعال
العقارب والسمومات والارقاس في ايدين والرجلين العارض في المشايخ والسبات
الكائن من البرودة والاحتقان الرحم وسائر العلل التي تقضيها النساء

وهو بين احد امرين إما ان تبقى ارملة طول حياتها وإما ان تحرق نفسها بالنيران
التي باب وحلقت الرأس واقامت عند أهلها بأشدة متحدة كعد موفائهما ومن
رسمهم في نساء ملوكهم الاحتراق سنان أو أبين احتراقاً عن زلة تتد رضعين ولا يتركوا
إلا العجائز أو ذوات الإولاد إذا انفصل الابن بصيانة الأم وحفظها - وكان هذا الرسم
عندهم من الأرملة القديمة في أقطار الهند وامصار الهند دائراً وسائراً - و
منهم السلطان محمد جلال الدين أكبر ملك الهند عن هذا الرسم فامتنعوا عن إجراء
النساء في سائر حياته وبعدة ابنه وافي احراق نساءهم وكانوا على عادتهم باقين
ان قامت الحكومة البحرية فيها وأراد وزير الهند والرايين دولته ان يمنعوا
النساء عن احراقهم النساء ويجعلوا في جهدها يلغا وجداً واحداً كثيراً وكان
سعيهم مشكوراً ففازوا بعد مدة بالمرام بتوفيق الله الملك العلام - وقد
ان لورد وليام بنتيك وزير الهند في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بعد الف
المسيحية امر أن اعلل ان ينهر رسم احراق النساء واشهر اشتهايات كثيرة
وارسل الى الحكام في مانات وفيرة مع ذلك وكانوا لا يمتنعون عن رسمهم وفعلوا
ويتفقون للمقاتلة والمقابلة ويقولون ان الحكام كيف يتعرضون في ديننا وما هبنا
ومن مختارون في امور ملتنا ولا يجوز للحاكم ان يمنعنا عن احكام ملتنا - وكان
وزير الهند غلنا كمالاً حكيماً عاقلاً لا يظف بهم مرة ويشد أخوياً - عاقبة الأمر
ملك العادة الشيعية عن الهند وحفظت النفوس من الهلاك - ولهم ما فعلوا
بحكمته لصيانة نفوس من الهلكة والقضاء جزاء الله عن الناس خير الجزاء - وقال
ابن بطوطة في رحلته لما انصرف عن زيارة الشيخ البزاز في الهند رأيت الناس
سرعون من عسكرنا ومعهم بعض اصحابنا فسالناهم ما الخبر فاخبروني ان كافر
من الهنود مات واحتجبت النار الحرقه وامرته تحرق نفسها معه ولما احترقا فجاء
اصحابي واخبروا انها عانقت الميت حتى احترقت معه وبعد ذلك كنت في ذلك
البلاد اري المرأة من كفار الهند مائة رابية والناس يتبعونها من مسلم وكافر

العارض في المشايخ والمسبات الكائن من البرودة وكذلك اما الصبيان الكائن من
البرودة يسقي وزن جنتين بماء طليخ فيه صغرو ورس جلي واختناق الرحم والعلل
التي تصيب النساء من البرودة يؤخذ جنتين بماء سارج وهو سرق شجر الهند ينهما
راخنة طيبة ولحمي الربيع العتيقة الكائنة من البلغم فيسقي كل يوم منه وزن نصف
دائق بماء طليخ فيه باداود واخسنتين ولوجه الجراحات العفنة الوردية والناسور الذي
يخرج منها المدة التي قد اعميت الاطباء علاجها يؤخذ منه جنتين ويضاف دائق
بشحم الخنزير وزن درهم يذاب بوزن خمسة دراهم دهنا ويجعل عليه وكسر العظام
يؤخذ منه وزن جنتين ويذاب بشرب ولين اعيا به جراحة يقرب احد الاعضاء
الشريفة يؤخذ منه جنتين الى نصف دائق على قدر قوة اخذ له ويذاب بشرب
ورد وشرب بنفسج ويسقي الجروح والمضروب بالسياط والخشب يذاب بالدهن
ويطلى عليه ويشرب منه بماء الباقلا وللخصى في الصلابة يؤخذ وزن
جنتين بماء برسر البطيخ وانقاء وكثرة الجاء يؤخذ منه وزن جنتين بماء الحنظل او بماء
الحمص ان كان الاخذ له بارد المزاج وان كان حار ومرا بالترنجبين المصفى باللبن
الحبيب وهذه الموميائي مجرب لجميع هذه الامراض بعارضة من البرودة في
عضو كان - والله اعلم بحقائق الاشياء

ذكر

كتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة في حيد

السياتي

ظنة هندية معناها اللغوى صادق وعند البراهمة امرأة تحرق نفسها مع زوجها
في سبات او بعدة واحراق المرأة بعد زوجها عندهم امر مندوب اليه
رواجب لكن المرأة اذا مات عنها زوجها فليس لها ان يتزوج زوجا ثانيا عند

يا كني ما) وهي تفحك ومعنى هذا الكلام ابالنار تخوفوني انا اعلم انها نار صخرية
ثم جمعت يديها على راسها خذمتها للنار ورمت بنفسها فيها وعند ذلك ضربت كذا
والانقار والابواق ورمى الرجال ما يديهم من الحطب عليها وجعل الآخرون تلك الخشب
من فوقها لا تنزول وارفعت الاصوات وكثرت الضجيج والارباب ذلك كدت استقط
عن فرسي لولا اصحابي تداركوني بللاء ففعلوا جميعا وانصرفوا وكذلك يفعل اهل
ايضا في الفرق يغرق كثير منهم انفسهم في نهر الكذبة وهو الذي اليه يجنون وفيه
يرى برما وهؤلاء المحرقين وهم يقولون انه من اجته اذا اعمدتم ليغرق نفسه
يقول لمن حضرة لا تظنوا اني اغرق نفسي لاجل شيء من امور الدنيا اولفلة ما
اتما قصدى التقرب الى كساي وكساي بضم الكاف والسين الميم اسم الله عز وجل
بلسانهم ثم يغرق نفسه فاذا مات اخرجوه واحرقوه وروى مادة في البحر المذكر
وكذلك حكى يحيى النحوي ان قوما في جاهلية اليونانيين اذ اسميهم عبدة الشيطان
كانوا يضربون اعضاءهم باسياخهم ويلقون انفسهم في النيران ولم يكونوا يملكون بها
فلا سحر في حقيقة السقي وما بعثهم على ذلك اندرات براهم في كتابهم الديني
المسمى (رگ ويد) في الباب العاشر في الدعاء الثامن منه في الفقرة السابعة
عند احراقهم موتاهم ما معناه انه يجب على النسوان عند ذلك ان يلبسن حليهن و
الخزائيبهن بلاغم ولا تم يمشين الى ذلك المقام متقدمات بلفظه (اگرى) وصورته
في السنسكرت هكذا (कौतुक) وهذه اللفظ معناه متقدمات ثم صار هذه اللفظ
تخريف جزئي (اگني) وصورته هكذا (कौतुक) معناه النار فاشتبهت صورة
اللفظ ان بعضها ببعض بادني تغيير والزمهم هذا التغيير الجزئي على ان يتلفظوا
بلا سبب نفوذ بالله من مثل هذا التخريف وعن مثل هذا التكليف حيث اوضحنا
برهته من الزمان على ان يحرقوا نفوسا عذمة بلا ذنب منهم - لله در هذا
الجزء الذي تقطن لهذا التخريف ثم انما الناس على خطيئهم وعدم ربطهم - ورد
البراهمة عن احراق نسوانهم وان كان اولها بحبر والحكمة الا ان كان بغية ما

والاطبال والابواق بين يديها ومعها البرابرة وهم كباراء الهند واذ كان ذلك
ببلاد السلطان استأذنوا السلطان في احراقها فأتوا بدم فيعرقون ثم اتفق بعد ذلك
ان كنت بمدينة اكثر سكانها الكفار تعرف بالجرى واميرها اسم من سائر السند ^{على}
مقربة منها العصاة قطعوا الطريق يوقا وخرج الامير المسلم لقتالهم وخرجت معه
رعيته من المسلمين والكفار وقع بينهم قتال شديد مات فيه من رعيته الكفار سبعة
نفس وكان لثلاثة منهم ثلاث زوجات فاتفقوا على احراق نفوسهن واثن قبل ذلك
ثلاثة ايام في غناء وطرب واكل وشرب كما كانت يود عن الدنيا وباتت اليهن النساء
من كل جهة وفي صبيحة اليوم الرابع اتيت كل واحدة منهن بفرس فركبته وهي
سائريته معطرة وفي مناهج خيولها راجيل تلعب بها وفي سيرها مارة تنظر فيها وجهها
والبرابرة يحفون بها وقاربوا معها وبين يديها الاطبال والابواق والاقبال وكل انسان
من الكفار يقول لها ابلى السلام الى ابى اوتى او اخى او صاحبي - وهي تقول نعم وتضحك لهم
وركبت مع اصحابي لارى كيفية صنعهم في الاحراق فصرنا معهم نحو ثلاثة اميال نتبعها
الى موضع مظلم كثير الليالي ولا شجار متكاثر الطلال وبين اشجارها اربع قباب في كل قبلة
صنم من الحجارة وبين القباب صهييرج ماء قد تكاثفت عليه ابطالال وتراحت للاشجار
فلا تخفلها الشمس فكان ذلك الموضع بقعة من بقع جهنم عاذا بالله منها ولما وصلنا
الى تلك القباب نزلنا الى الصهييرج والنفس فيه ويجردون ما عليهم من ثياب وعلى قضا
به وايتت كل واحدة منهن بثوب قطن خشن غير مخيط فربط بعضه على وسطها وبعضه
على راسها وكفها واليزان قد اضرمت على قرب من ذلك الصهييرج في موضع منخفض
وصرت عليها روعن كنجت ركبيد، وهو زيت الجلبان فزاد في اشتعالها وهذا خمسة
عشر رجلا يديهم حزم من الحطب الرقيق ومعهم نحو عشرة بايديهم خشب كبار وهل
الاطبال والابواق وقوف ينتظرون حتى المرأة قد جحمت الما ولحفه بمسكها الرجال
بايديهم لئلا يدسها القطر اليها فرايت احدا من الما وصلت الى تلك المحقة عزبتها
من ايدي الرجال بعنف وقالت لهم (ما لى ترسانى ازانش) آتش من مى دانهم آتش است

ثمارهم وغالبها غلب عليها الاسم كالورد والبنج والزمين
 المبعوث - المبعوث - الخسيس - الخثيث - تب - سب وبت مثله فيه بدل و
 قلب تشوع اى الشر شرع وتزرع - تمشه قمشه اى جمعه بدل الماء بالقاف
 الآف الاكف بدل الماء بالكاف - تاق - شاق بدل الماء بالشين -
 التلاله - الضلالة بدل الماء بالضاد - التلثل - والظطل - والترتر والتقلقل
 والتلقل اقول ذكرى القاموس طللطه وقريب منه التبليل - والتبليل والتخليل والتسلسل
 والترلزل والتغلغل والتلمل ايضا وتجد فيما ياتي ما معنى هذا القرب - المتقارب
 نفعة وسعة - وزعرة - زغرعة حركة وكذلك زعرمه وتحمته وقريب منه ^{نحو}
 اللص اللصت فيه صيرورة المضاعف ثلاثيا بجرءا او بالعكس -
 خات خان النهود - النهوص من القاموس تجاءتوا اذا جاء قاصدا لا يمس جرسه شئ
 والآل الاستقامه فى السير اقول النامل يكشف ان من السواء - جث - جثد وعت و
 عس وحس - اثنت - النخ من القاموس - ثاوره - ساوره واثيه -
 تمش بهت بش معارضه الجرد والمضاعف - حث - حث اقول وقريب جنف وجنح
 جنب - شاكه من القاموس شاكه -
 الاثلاج - الاثلاج اقول وقريب منه الاثلاج بالحاء - فث فث وقريب منه فث -
 برث برم تنعم - علته يعلته نلطة من القاموس اعلى اعلى - العلقة ما يتبلل به
 من العيش وكذلك العلقة هذا من القاموس - الفلج والفرق والغلق بمعنى
 البجج القلق الجرح - الاجار الاجار - انبج السحاب انبج -
 اجته - اكنه ستره العث فى القول والعطف العقل من القاموس - ارتجم - ارتجم
 ارتطم - ارتجن اقول وقريب منه ارتج - ارتجم ارتقس ومثله اظهر ارتخش و
 ارتخش وارتقص - اما ترى كيف يبدلون حيث يشاؤون والقول بانها الفاظ لا ^{تبدل}
 لايديها يا اخرا من المعنى فقط قول لا يشفعه رمان - الاجن الاسر
 تجفت عنه نفسى عزفت سدى اند من الصف - استجف الليل اسداف -

هذا التوفيق يعلم كل من له ادنى مسكة في علمهم ومنهم ان الاعراف كان من خط الدين
 فعوذ بالله

كاتبه

في عهد انجبار خان المدرس لمدرسته الاغرة في حيدرآباد كن

اصول الحكم في اللغة العربية

اطبات - اطمان - وطابن - وطامن اى خفى اقول القياس انها من اطين وكذا كاتين
 وطبن اى ظن وفيه مع البديل صيرورة فاعل اى اقتصر - اجشبه - اجشم اى
 اغضبه ملاك الكاس اى اصبارها واحداها - عربية - حرمه -
 الاريش - الاروش المختلف اللون - الشكب - الشم اى العطاء اقول والشكب ايضا
 الضرب - الصرم اى القطع شبه - ثلثه كسر - اجم البار - ايجيها من القاموس -
 الجخ - الجخ - ملكه - مضه من القاموس -
 الكسم - الكسب - الشعم - الشعب - البحت - المحت الغالص ومثله المحض والمحت -
 دسرى اى يمكن ردّها الى الحكاية صوت -
 التركب - الذكر - كح الدابة اى كجها - زجب - زحف - اسبر اخروج الصدر وروى
 الظهر اسبر اخروج الصدر ودخول الظهر من القاموس - فيه يدل الحاء بالياء
 جعبه - خففه - كمنعه صرعه والليل الجعاف كغراب حبان بتقدير الجيم على الحاء
 نكب عنه نكف قته قته اى بته في الاخير شك في النسخ - تلح المهارى
 طلع - مثله مته ومثله طله ومتوت الارض مطوت وتمتق وتمطى - توى ترس
 فيه صيرورة الضاع عن ناقضا -
 الكست والكسط ومثله القسط - شتر - شطر - قطع - تاه طاح - غمته - غمطه
 غره - هرت - هرد فرق وتلد غره اى فيه الرباع من الثلاث -
 لاقه - لادام - لادام مكث مكث اقول القياس فيها القوم وسبقت

الطهر - الطل - التل - الثوب الخلق

أخترت الكذب اختلغه أقول الخلق بمعنى الإيجاد والابداع تعقل استراعى لا يتصور كميته
تعبيره بلفظ لا يمكن رده الى حسن خلاف القياس فلعن العرب رأوا الطيور تخرق
البيض وتخرج منها الفراخ ومثلوا خلق المخلوق ومسيره من العدم الى الظهور بخروج
الفراخ من الجنان البيض الى الفضاء الواسع وسموه خلقا فاخترقوا واختلقوا في الاصل
بمعنى واحد ولكن اختص الخلق بالام بمعنى الايجاد وبقى اخترق في معنى الشق ويؤيد هذا
المأويل قولهم فطر الخلق بمعنى ابتدعهم حيث الاصل في الفطر الشق -

قالطه فارطه لافطه صادفه - ارتضق - التصق - ارتضع ارتضق قريب منه
سارسه سارزه سكبت اليه سكنت من القاموس ليله ساكرة ساكرة - اردف الليل
زفع الديك صدقم واقول وقريب الصاعقه ويكن رد هذا المصدر الى حكاية صوت
كما يجيئ - الفرزة الفرصة الفرسة والرخصة الزدق الصدق نكس - نكص و
قريب منه كس -

الحجرة الحجره معقد الازار فيه صايروسة المضاعف صحيحا مجردا -

حرزه حرسه الدعس الدعص - ساع الشئ ضاع وأساعه اضاعه
مسح من الارض مسح - اسفقه - اصفقه - انسحب الصنب - مده مطه معط
مخطه - مته - الصخرة - السخرة - سفع صفع - المنس المنش الهشم الهشم
ومثله الهضم وقريب منه عندى الهضم هل الهضم والهشم والهمم والهدم يقال
بيت معجولى حلت اطنايه وانضمت اعمدته فكانه انكروى ان يكون الهرم ايضا
منه كما يطعم فيه معنى التهميم بمعنى التغطير والتقطيع قطعاً صغيراً العظيم من
الشخوخة والتقطيع الاصل وسمى اشهره هراً لانه يهضمه الهر -

الشمير - التشمير - نفساء الرض فيهم تقشاء الاول بالفاء والثاني بالقاف -

العجثة العجسة - العسم - العشم وقريب منه الجشم -

نمش - نس - شما - سما - ستم - شتم -

سفر جاسع - شاسع وحسبت الناقة وسعت - الجوس الحوس قال في القاموس الجوس
طلب الشيء بلا استقصاء والتردد خلال الدوا ونحوه جاس وجاس وحسن -
الناح الماصع - البحر والبهر - البقر الشق اقول قريب منه - المفز - والنحر جرمه ص
خرمه - وانظر قربها -

خدش راسه وشدخه وفقرغه وفقرنه وفضحه وفضعه وثدغه وثمغه وثلثه
فيه خجة باهرة ان مصدرا واحدا - اله معنى واحدا ياخذ اشكاله عديد لا يبدل حرفا
الاصلية ثم تصير تلك المصادر الحادثة مصدرا لكلمات جملة -

خمر - غمر اقول قريب منه غفر - كفر - الخسوف والنسوف انظرا في سير في
المصادق فان واحدا منها خاص بالشمس ولا ينزل بالقمرو فيه اشعار بانهم اذا ارادوا
استعمال لفظي - فهو مرفقاوت سيدر -

الشذخ الشذق الشق - سحقة - سحكة من القاموس - حنن الرمح عن الشغل -
دس - طس - طلع اقول قريب منه ذس - دسم - فسلم طمس -

المبالغة بالسبوت المبالطة والبطل الشجاع والبدل كذلك اقول القياس انما من المبالغة
كان القريتين اذا نازلا ضرب احدهما الاخر سيفه فكانه اعطاه اياه وفعل الاخر
فعل الاول فكانه اخذ ضربه سيف قرنه واعلم ان في البدل ضربه سيفه فسميت
سبالة السيوف بالقلب مبالغة ويبدل الساء طاء مبالطة - اوهضت الناقة
اجهضت - هذبه - هذبه - التزيم به التذيم -

الذباب الزيب الرغب اى صفار الشعر والسمية اهل الانهار يرى لها ذباب وحرك
بادى الریح - ناهده - ناهضه -

رجل مدترس مصترس - الدلام - الطلام - فخر زبر سفر - لذمه - اشه
لذمه بالمكان لزم - ذرف اليه زرف وزلف ودلف وقريب منه سلف - فحذر
زحزح - رازو وسعسع - رمعت الناقة زمعت وقال في القاموس ان زمعت الامر
عليه اجمعت - ثربه ثلبه - وطن عطن قطن - اجردته الجملة الجملة الجانب

رسوف ترى ان لهذا الفصل أثر عظيم من صوغه الالفاظ ولستان غريب غمز راسه هجر
 فقا الشئ فشا - احسنت احسيت اجست فحست ووجدت هيئت الريح هفت
 الجهدف - الجحدث - ارفيف - الدبيب الغالب ان الدك حكاية صوت سيمع عند
 صطاك شئ بشئ - قارفه - قاربه - اقتراف الجرعية الاقتراب منها ويمكن
 الخاق به الاذركاب والارتباك به اوبالعكس - خفاه - حباة - اعطاه -
 شطب - شطف العصف القسم انظر الكسف والخسف وانعكس واللعس -
 قزع راسه بالعصاة - سل قعاف فحاف حجاف - سحق سلك - الكه - اتق
 الكه - القحط فيه صيرورة المضاعف مجردة الالفاظ -
 الدك الدن الطك الطق وليس هذان حكاية الصوت - عقل البعير عكل
 شكاء ناب البعير شقاء -

أفحشك القوم حشدا وناق حشوك حشود اى جامعة بلبينا -

الحكك المحكد - المحقد - الشككة - الشككة - آل الميض ان التابيل القابيل
 تحتة - تحتة - ثافه - ثافه - جالسه - دمل الارض دمنها وكذلك دسلك -
 لشد المتاع ورشده ونضده دالت الايام - دانت علق القربة عرفقا -
 اختلط السيف اختلط - وانظر قرب الحزد والحزط ويكن القول بان حكاية صوت
 استغلب عليه الضحك استغرب - الصلم - الصرم - جبله على الشئ جبرة
 طامه الله على كذا طامه وقانه - الماطع الناطع - الناصح الناصع -
 كته - كته - غمه - اقول الغيم والعهد قريبان منه تمدحت خواصر الابل
 تمدحت اى استعت اقول من داب الذين يبيعون الابل والجمل السعري ان
 ترى سمته اذا قيمت في السوق ولذلك يشربونها اكثر ما يكون قبل العرض لتمدح
 خواصرها فكيفهم تمدحوننا ثم يصيغونها باليمن فاستعمل الممدح بمعنى الوصف لانه
 يعقبه بمدح صاحب الفرس فرسه ثم يصيغه فقيل لكل واصف انه ممدح او كانه
 اذا وصف ممدوح استغنى عينا ونشأ فاقيل للمواصف مدحه والحج منه ولكنهم يلقون

أَلْبَيْش - البس اى المقل ما دام رطباً -
 مَشْرَج - مَرْج - مشع - منع بمعنى - حرش - حرث -
 أَلْبَسَط - البسط - صلط - سلط - القنص - القنس - أَلْوَصَح - أَلْوَصَح -
 الصمخ واستمع اقول قريب منه الصنف والضوء - حاص الشئ حَسَّ -
 أَلْمَسَ - ألهرث والهرث مثله -
 أَلْوَصَّ غسل ليتن لعله حكاية صوت وَمَهَّصَّ ثوبه نطقه فيها قريب معنى وتلفظ
 حَضَرَبَ الأناء خطر به ملئه وحضره وحصره - بهضة الامر بهضه
 وَخَصَّدَ الشَّيْبَ وَخَطَّه بِالوَادِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ وَيَدُلُّ الْأَخِيرُ بِالْحَاءِ -
 الضمخ - الضمغم للأسد -
 أَحْضَسَ عمله جَطَّ - أَرْحَسَ السعر ارضه من القاموس اوضقه ارجفه -
 هَضَمَ عَلَيْهِ هِمَّ - بَطَر - بَرَّ - بَطَّ - بَت -
 اسْبَطَرَّ اسْبَكَرَّ - ارْحَفَّ حَدَدَ سَكَنَهَا كَارَهَفَ مِنَ الْقَامُوسِ -
 أَلْعَاضَةُ - المعاطة وغطه الزمان اى غطه صيد ورة المضاعف مثلاً -
 طَلَفَ نَفْسَهُ اى صرف -
 أَلْبَاعَةُ - الباحة ومثلها الباهة - أَلْقَتَرَاءُ - أَلْقَتَرَاءُ - أَلْمَسَ - أَلْمَسَ -
 سَاعَ الْمَاءِ سَاحَ - أَلْتَرِيقَ - أَلْتَرِيقَ - أصل التريق اصلاح الثياب
 الْمَخْرُوقَةُ بِالرَّقَاعِ ثَمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْأَصْلَاحِ تَجْرِيداً وَغَرَّ صَدْرَهُ وَغَرَّ -
 أَلْعَوَاءُ - الغوغاء - عُلَّتْ - غُلَّتْ غُلَطَّ - تَعَسَّ اِيَّاهُ وَتَاسَنَهُ - وَتَاسَلَهُ -
 أَلْعَسَّ بِالْفَتْحِ الْأَصَّ اى أَوَّاهَ وَمِثْلُهُ الْأَصَّ وَكَذَلِكَ الْأَسَّ فِيهِ صِيْرَةٌ لِمَصَّ ^{عَفَفَ}
 صِيْعاً - أَلْعُوسُ - أَلْعُوسُ - أَلْعَبَهُ - أَلْعَبَهُ - أَلْعَبَنَ الْخَبْنَ وَمِثْلُهُ الْكَبْنُ -
 أَلْدَغَلَ الدَّخْلَ الدَّخْنَ - ذَهَبَ دَاغَرًا دَاغَرًا - صَاغَلَا -
 أَعْضَلَتِ الشَّجَرَةَ أَعْضَلَتِ - سَاغَتْ بِهِ الْأَرْضَ سَاغَتْ - فَاغَتْ الرَّاغَةَ فَاخَتْ
 وَفَاخَتْ سَاعَتِ الْهَيْمَةَ مَا فَاخَتْ اقول اللفظ حكاية صوت الهيمه ثم اتخاذه الفعل منه

يبيض فيه الشعر الخلط أو من شهب بمعنى صار أبيض -

أيقا بالمكان ياض أى أقام والقياس أن يكون باضت الدجاجة من قيامها في موضع
البيضة كما قال كثر أى جبن أنظر لى تصور مصدر المضاعف والأجوف والناقص
ضادة ضرة المضاعف في صورة الأجوف ض الطرق وضم الناقص والمثال -

البعض والبضعة وبضعا وعشرين والبعوضة تظهر أن يكون من مصدر واحد
هذا ليس من الجاسوس - ماء السنور أى ليس هذا الأحكاكية صوت القرق والتخافى
الفعل منه - جأب جفى صرع ومثله جفف وجفف فيه بدل الحروف والقلب وصيرورة
البحر معتلا - اعتامه اعتماه اختاره - عاث يعيث عثى يعثو صيرورة البحر
ناقضا - ألوهف الهفو صيرورة المثال ناقضا - الوالك الواكن يقال وكن الطائر
يضه حصنه أنظر إلى قرب الوكر من الوكن ثم الوطن والعطن -

الشاكى الشاك - الشاعى الشائع - نبض الماء نصيب القاموس آدوب الوبد ^{الحال}
وبت المكان وتب - بخابى خائب - بغشت الأرض بشغت مطرت قليلا -
بكل بك خلط - بج جبت قطع ومثله بق وجبت - تبسبب الماء تسببب
تصبصب أقول القياس اندكائية صوت الماء جرى وسنه الصب على الغالب -
تريج عليه تريج اشكل عليه - قرب غشام وغشام أى سريع وغوة حد حاد
حصاص وغشام وتفتاق وصبصاب أقول إذا دنى الخيل ذنبا مع لحواضها
صوت يحكى ثم ثو أو توق ثم استعمل مجازا قرب قريب لسمع عندة الصوت وبدا
فقالوا حصاص وصبصاب وغيرهما وعمل فيه البدل والقلب ومن هناك حصص
الحق تمثالا للظهور وبزوب سبع من عقدة شجر مع صوت يحكى حص حص ججم والكل
مجمع لم ينهه موق حكاية الصوت الغير المثال - جلب - لجب صاح الجبس المستى
باليد والجواس الحواس من القاموس - رشمه - رشمه الخصبه -

أحم الحت أى الخالص والحض والجت - أحمل الحمل اليوم الحارة - أقول وقريب
الأحترام والاحتداد يقال احتلام الحر واحتمل وانظر مشابهة احتل وبالحسد

بين الافعال الاحتمالية والصفات الخلقية - نحو الحمد بالاولى بالطلب في ترتيب الحروف
اللقم اللتب ادلقم ادلقين من القاموس - وحاد وبد ففتح بفتح الهمزة قريب منه
المتر البتر ارمي على الخمسين ابى - الحلم الحل صيرورة المضاعف صحيحا -

سدن - سدل - النحاس - النحاس - الكامن - اسود حالك - حالاج - سارويل
ساروهن معرب شلوار آذنه - اذهله - الحزن - الجسم - الجرم -
اريقن الشئ اريقم - اركم - ارتطم - اصق على امر اخر -

الجوافض كعلا بطل الثقل الوخم - الجوافض كذا اذ كرهل اخذت
الجوافض من الجوامس او من كتاب اخوان لم تكن في ايدينا الا بديل الحروف وقيام بعضها
مقام البعض لبد لنا توحيد كثير من المصادر والقول بان واحدا منها اصل والباقي
فروع وليلنا على اصله واحده حسية معناه او كثرة مشتقاته او كثرة استعماله او
وجود ما هو قريب منه في العبرانية او الرومانية واما اذا اضيف اليه القلب صيرورة
المضاعف صحيحا ومعللا وجدا اسبابا قوية موصلة الى بساطة وسهولة نشر المناظر
وتشغف الطالبين - المدهج المدة في القاموس - مازحه - مازحه - يمكن ان
يكون القسورة بمعنى الغضنفر معناه من البديل وزيادة النون - الحد بار بالكد
الناقصة الضامرة كالحديرو اتى ذهب سائما والسنة المجديبة -

حداب كقطام السنة المجديبة وحدا باء دابة بدت حراقفها اى عظام الحجى اى
راس الورى القياس انهم بدوا الهزة التى كانت جزءا من الالف المدودة في
اللفظ بالراء وكروا الحاء وضاد جديبار -

الهزة لجة اختلاط الصوت يمكن ردها الى الهزة وكما رايت العرب يبدلون حروفا
في الفاظهم كذا تجددم يقبلون ترتيب الحروف فيها وانواعها هاهنا بعض مثال
القلب اكثر ركاء اى حضر - ابرق الشئ زبته اى مهرقه وبهرقه الماء لكة
الملكة الرسالة - انت ناءت حسد -

اشب شاب خلط الاوباش الاوشاب - القياس ان شاب معنى بلغ من الصغر

وكتب في الفقه وغيره مما كتب فالتقى من كتب الاشعار
 ثم سبغ في الفقه والادب والتاريخ حتى صار من اعم عصره واحمد دهره وقوة
 على الشيخ ابى موسى بن ابي اسحاق بن علي بن محمد بن علي بن الفضال
 ان كان الطاعون الجارف ببلده فمات فيه كثر شيوخه واسلافه وابواه ولزم
 مجلس الشيخ ابى عبد الله اللايلي رقه عليه ثلاث سنوات واحذر عن موسى بن الامام
 العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكيم التي استدعاها ابو محمد بن تافر اكين المستبد
 على الدولة يومئذ بنوش الى كتابة العلامة عمر السلطان ابى اسحق بعد عزله ابى
 عبد الله محمد بن علي بن عمر فخرج مع ابن تافر اكين سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
 وقد كان عزم على الخروج من ارضه لما اصابه من الحزن والهم من جرى الطاعون
 ولما خرج من نوش نزل ببلاد هواره مع العسكر فماتت حرب نجاشها وحول ان
 سبته ونزل على صاحبها محمد بن عبدون ثم هبط الى ابن عبدون السفر الى العرب
 مع رجل من هناك فصار معه الى قصبة الى ان اتى محمد بن مزي الى قصبة ثم خرج
 الى الراب فخرج معه ورافقه الى بسكرة ونزل على اخيه الى ان انقضت شتاء فخرج
 من بسكرة وافدا على السلطان ابى عنان المبريني بلسان فلقى ابن ابى عمر والبطحاء
 وبقاه بالكرامة وردده معه الى بجاية وشاهد الفتح وكان اذ ذلك شابا لم يطر
 شاربها وما عاد السلطان ابو عنان الى فارس فجمع اهل العلم بمجلسه وجرى ذكره
 عنده فكتب اليه الحاجب يستقدمه فقدم عليه سنة خمس وخمسين وسبعمائة
 ونظر في اهل مجلسه العلي والزمره شهود تملوا معه ثم استجده في كتابته القوافل
 بين يده على كربة منه اذ لم يكن يبعد شله السلفه فكلف على القراءة والنظر ولقد
 الشيخية من اهل المغرب ومن اهل الاندلس العاقدين وحصل منهم افادة - و
 كان منهم ابو عبد الله محمد بن الصغار المراكشي وابو عبد الله المغربي البلساني و
 ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف العلوي وابو القاسم محمد بن يحيى الرقي
 وابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق - ومكثا تقدم عند سلطان ابى عنان فمات

استمال فرض اشتقاقه من الجهد -

انخشان - الخفاش - خطر خط اورعيت الابل اورعيت - مضت على وجوهها
اورعيت واورعفت - رده رَدًّا اى ذلله كدرسه درسا ومنه عند
المدرسته وقريب القرب ارش ارشم - اربش مكان مختلف الوانه
تبدله دقش - ساهف سافه شديد الوطش - خطيب مصقل - مصلق لقم
انه من كلامه الصقول تفشع فيه الشيب - تشف انتشر وشا لعل فشا اصله
لمق الطريق لقمه ونقده اى وسطه والنمط غالباً منه تحت وختم ومعت يكف
عن الشئ عدل مثل كف - المهفوت المهفوت المبهوت - هجم السبع ججمه اى صاح
به هو من حكاية صوت جهم جهم يصحون به اذا ارادوا اخراج سبع -

درب - دبر - لا اذكر هل اقربه من الجاهل اقول قريب منه جرب - اقول الرضاع
وانضاع والرفع والفرع قريان فى الرفع والفرع معنى الصعود ظاهراً سميت فروعاً
ترفعها على الاصل والدعام والعمود فيها قريب -

احسيت احسيت - حسنت ظننت وجبت وابصرت وعلمت

الباقى فيما يلي

رحمة الله تعالى -

ترجمه ابن خلدون

هو ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المغربي الحضرمى قاضى القضاة الامام
العالم العلامة الفيلسوف المورخ الشهير اصل بيته من اشبيلية من عمل الاندلس
انتقل سلمه الى تونس فى اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء والحادثه التى وقعت
فيها فولد بها المورخ الشهير فى غرة رمضان سنه اثنين وثلاثين وسبع مائة وربع
فى محرم والده الى ان ايفعه وقروا له ان الشريف على الاستاذ ابى عبد الله محمد بن تالى
الاضارى بالقرأت السبع المشهوره دخته عدة فحات شريه من كتاب التسهيل لابن

والرسيم - ثم ولاه امرالدولة تخلصه النظام فوفى حقه ثم رزق ابنه من رزق اهل
 في رعاية به ريغره من رجال الدولة وغيره ومناصة الى ان انتفض الامر على
 السلطان بسببه وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فصار الناس اليه وسيدوا
 السلطان ابا سالم وبيعتة وكان في ذلك موقعة ثم ان الوزير عمر بن عبد الله
 على ما كان عليه وزا في حبرايته فانه كان ينفذ اعدوه من ايام السلطان ابنه
 ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الكلدان فنفذه الوزير عمر فاستعان به
 الوزير مسعود بن رجب بن ماسي ومذحجه به قصيدة اولها سقى الله دهرنا
 انسان عينه - ولا مئس ربعا في حال حول - فاعانده الوزير مسعود فاذن له بالاعطاف
 على ربيعة العدول عن تلسان فصرف اولاده وامهم الى اخوانهم دولة والقاه محمد
 بن الحكيم بقسنطينة اول سنة اربع وستين وسبعائة وتوجه الى الكلدان فاطاف
 يومئذ من بني الاحمر ابو عبد الله الخلع كان تعرف به عند السلطان ابنه
 بناس - وترسبنة وبها كبرها ابو العباس احمد بن الشريف الحسن فانه بيته
 واكرمه غاية الاكرام ثم سار من عنده ما را يجيل الفجر (جبل طارق) ثم خرج منه
 الى عرناطه وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب انه فاتاه من ابن
 الخطيب كتاب يتاقل به فيه من جملة هذه الايات - حلت حلول الفيت
 في البلد المل - على الطائر الميمون والرحب والسبل - ميمنا بمن تقوا الوجه ووجهه
 من الشيخ والطفل المعصب والكحل - لقد نشأت عندي للقيام غبطة تنسى
 اغتباطي بالشبية والاهل - وودي لا يحتاج فيه لشاهد - وتقرى المعلوم ضرب
 من الجمل - ثم دخل البلد ثامن ربيع الاول سنة خمسة وستين وسبعائة فهاهنا
 السلطان نفسه وهبائه منزلا في احد قصورهم مع تسلي ازمه واركب
 خادماه للقائه فلما دخل عليه بالغن اكرامه ولما غرم شجعه ابن الخطيب الى
 منزله واخص به اختصاص الاصح باخيه ثم ارضته خمسة وستين وسبعائة
 الى طاعيته فقتاله لا مامر عند الصلح بينه وبين ملوك العدو وبه ربه فاخرة

او وقع عليه ايمان الحساد فابتدأت به السعايات عند السلطنة حتى حثى مال
 الى الاصغاء لها ثم اعتل السلطان اخر سنة تسع وخمسين وسبع مائة وكانت بين
 خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين صداقة ومد اخذت في
 الى السلطان ان صاحب بجاية قاصد الفرار لاسترجاع بلده وان لابن خلدون
 مد اخذت معه في ذلك فقبض عليها ثم اطلق الامير محمد وبقي ابن خلدون
 معتقلا الى ان توفي السلطان وكان ابن خلدون قد قطن له في حال من رقيقته
 تبلغ مائتي بيت يستعطفه فيها اذ لها من على اى حال ليالى اعكبت و اى صرود
 للزمان اغالب كفى حزنا الى على القرب نازح و اى على دهوى شهوى غائب و اى
 على حكم الخواص نازل و تسالني طورا وطورا اختارب - فبها السلطان وكان حينئذ
 بلمسان وعدة اندمى حل بفاس يطلعه ولكنه مات بعد خمسة ايام من وصوله
 اليها اخر سنة تسع وخمسين وسبع مائة وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن
 عمر الاطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من حلتهم وخلع عليه الوزير و اعا
 الى كرامته ولحق بحسن معاملته الى ان انتقض عليه بنو مرين فاضطرب امره
 ثم ان السلطان ابا سالم المريسني اقبل من الاندلس بطلب ملكه واستعان بابن خلدون
 على امره لما كان بينه وبين شيوخ بن مرين من التباينة واللافة وكانوا منقضين
 على السلطان فاجابوا ابن خلدون الى طلبه فأتى الى السلطان ابا سالم فطأه
 من وجوه اهل الدولة واطهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابي سالم ثم دخل ابوسالم
 الى فاس وابن خلدون في ركبته في شحان سنة ستين وسبع مائة فاستعمله
 في كتابة ميرة والترسيل عنه ولا نشاء الى اطلابه فقام بوظيفته اسن قيام ولم يكن
 في درجته بالانشاء وحينئذ اخذ في نظم اكثر اشعاره ومدح السلطان ابا
 بقصائد غراء طويلة من احداها ست اسرف في مجرى وفي تعذيبه و اطان
 عبر في ونجى الى اخره كذلك ثم غلب الخطيب بن مرزوق على هوى السلطان
 فالتفت اليه خلدون و قد قص الخطيب مع اللقاء على كتابة السرا وانشاء الخطيب

احمد بن يوسف بن غزني صد اقة قديمة فأكرمه جده اخوان السلطان بما عموماً
 كسان كتب اليه في المظنور بحجابه والعلامة وقد باع في الرسالة بالثناء عليه
 ولا يحاج بلزوم قدومه والتشكر مع صداقة فارسل اليه اخاه يحيى نائباً عنه لا
 كان قد نزع عن غوايته الرتب فاعرض عن الخوض في احوال الملوك وجعل مهمة المطالعة
 والتدريس وكتب له في ذلك الوقت ايضاً الوزير ابو عبد الله بن الخطيب من
 غرناطة رسالة طويلة يتشوق بها اليه فاجابه عنها برسالة طويلة ايضاً ان
 ابا حوصد الرحيل الى بلاد رباح في الصحراء فاستاذن ابن خلدون بالسير الى
 الاندلس لعدم امكانه على التوجه معه فاذن له واعطاء رسالة لابن الاخير
 فاتي الى المرسى بمنين غير انه تعذر عليه ركوب البحر من هناك فبلغ سلطان
 المغرب الاقصى عبد العزيز المرياني ان ابن خلدون مقيم بمنين وان معه ودية
 الى السلطان الاندلس فانفذ من دقته يطلبه ويكشف الخبر فاجاب الخبر صحيحاً
 واتي به الى السلطان فليفته بتمسان واستكشفه عن الامر فاعمله بعد م حدة
 ماشاع غضفه على مفارقة دراهم فاعتذر له وصادق معه من كان هناك
 من الامراء والوزراء فأكرمه السلطان وسأله عن احوال بحجابه فانه بقصد
 ان يلكيها ففوق عليه ابن خلدون السبيل في ذلك فترى به واثان بن خلدون
 قد اعتقل في يومه فاطلق من عنده ونزل برباط الشيخ ابى مدين طلباً للمخفي والخطا
 والتدريس - ثم ان السلطان عبد العزيز طلبه ووجهه الى بلاد العرب والرافد
 بالصحراء يدعوهم الى طاعته وبعث معه شيوخا وكبارا لدولة فساروا نحو
 قراي سبكتي حيث كان اهله وولده فورد اليه كتاب من ابن الخطيب وزير
 الاندلس انه اقبل الى السلطان عبد العزيز لاختلاف حصل بينه وبين سلطان
 وعائنه على ما بلغه من امره السابق بالاندلس فاجابه برسالة تيسر له فيها
 ما اهتم به وانه ذو طوية سليمة تميل به الاهواء الى ما ليس من داب اصحاب
 الصد اقة والود الوثيق - وكان ذلك سنة اثنى وسبعين وسبعائة هـ

من ثياب الحرير والياكروا منسوبات بمركب ان ذهب الشيلة فتيه باثني عشره و
 بالكرامة الشافيه واني حينئذ منسوبة عليه ابن زسرور اليهودي النجم وكان قد
 به عند السلطان الى عزان فكتبه الطاغية للقيام عنده وان يرده
 سلفه باشبيليه فامتنع داره اسفر فودده وسلك على بغلة فارحة بمركب ثمين و
 لجام ذهبين اهداه الى السلطان الى عبد الله فاطعه قرية البيرة من اراضي
 السقي فخرج غراطه وصدق السلطان المذكور بقصائده ثم امه شكا له شوقه الى اهل
 وولده بقسنطينة فارسل السلطان من جاء بهم الى تلمسان وارسل الوهاب
 اسطولا ياتي بهم الى المريية فاستاذن ابن خلدون السلطان بتقليدهم فاذا ن له
 ثم مدته سعى به الساعون من هيجان نار الحسد تقاوبهم عند الوزير الخليل
 ففكر منه وبعد برهة كتب اليه السلطان ابو عبد الله صاحب بجاية بالحضور
 فاستاذن السلطان ابن الاحمر واخفى شان ابن الخليل حفظا للمودة فاسعفه
 وجهزة للسير وكتب له مرسوما بالثنييع من املاء ابن الخليل سنة ست وستين
 وسبع مائة فزار الى بجاية واحتفل به السلطان ابو عبد الله وتماقت عليه
 اهل البلد يقبلون يديه وكان يوما مشهودا ثم ان السلطان قلده اعمال دولته
 فاستفرغ جهده في سياسة اموره وتدبير سلطانه وقد منه الخطابية بجامع
 القصبة وكان بين ابن عبد الله وابن عمه ابي العباس صاحب قنطية فتنة
 احدثتها المشاحة في حدود الاما من الرمايا والعمال غلب بها ابو عبد الله
 وقتلت لفقته فخرج ابن خلدون لتحصيل المال الى قبائل البر بالبحال المتنعين
 من المغارم منذ سنين فدخل بلادهم واسباح حرمهم واخذ منهم على الطاعة
 حتى استوفى منهم الجباية ثم ان ابا العباس قتل ابا عبد الله فاقبل اليه ابن
 خلدون فاكرمه السلطان ابو العباس فامكنه ابن خلدون من بلده ثم
 كثرت السعاية فيه عند السلطان فتميز ابن خلدون بذلك فطلب الامان
 بالانصراف بعد ما الى فخرج الى العرب ثم قدم الى سبكة وكان بينه وبين شيخها

الى مسند ونحو با ولا وعريف قبله جبل كزول فلقوه بكلام اكرام والترحاب واقام بينهما
اياماً حتى بعثوا في طلبه وولده مرتليسان واحسنوا العذر الى السلطان بكونه
غير قادر على اتمام ما امر به ثم انزلوه باهله في قلعة بني سلامة من بلاد بني تميم
فاقام بها اربع سنين يتخليا عن الشواغل وهناك شرع في تأليف تاريخه الجليل فاكل
المقدمة على ذلك الاسلوب الحسن الذي اداه اليه رواق افكاره فجأت بدعة بين
التأليف ومما اتمه بنفسه البقية تاريخه وكتب في اخر مدة سكنته هناك اخبار العرب
والبربر وزمانه ثم اشتاقت نفسه واحتاجت الى مطالعة الكتب والدراوين واراد
التمسح والتسريح ثم طرقة مرض كما يتلف به فحدثه نفسه بالعود الى السلطان الي
العباس والرحلة الى تونس حيث قرر اباؤه مساكنهم واثارهم وقبورهم فخطب السلطان
بذلك فأتاه الاذن بالتوجه اليه خلا فظعن مع حرب الاجص من باوية رياح سنة
ثمانين وسبعائة وسلكوا القفر الى الدوس من اطراف الزاب فوضعوا الى النزل مع
حشاشية يعقوب بن علي فحمل معهم الى ان نزلوا ايضا بضاحية قسطينة وبخاصة
بها الامير ابراهيم بن سلطان الى العباس فأكرمه واحتفل به واذن له بالادخول
الى قسطينة وتكفل باهله اذا بقو عنده ريثما يصل الى السلطان فلما وصل اليه
ترحب وكان عازما على السفر الى بلاد المغرب لانما دارفتة هناك وارصى نائبه
بتهمة المنزل والعلوفة وبقية لوارثه بن خلدون - فذهب الى تونس في شعبان
من تلك السنة وارسل في طلب اهله وولده واقام هناك مدة مديدة الى ان
اتى السلطان من سفره منصورا فاستدناهم من مجلسه واقتصر في اسرارهم
بطامته من ذلك واخذ في السعاية فيه فلم تنجح مساعيهم وكان من اكبر حصاؤه
يحيى الفياح بن عرفة لا مكران بينهما سابقا وتزايد ذلك عندما اشتغل ابن
خلدون بالتدريس واقبلت عليه الطلبة وضعف امر ابن عرفة فالتقى البطانة
عه على السعاية وكان السلطان مع كل ذلك معرضا عنهم وكلف بالاكباب على
اتمام تأليفه النفيس لشوقه الى معرفة الاخبار فاكل منه اجزاء البربر وزمانه

وقد حالت بينه وبين السلطان موافق الزمته البقاء ببسكرة ثم بعد مدة كتب
 اليه السلطان بالحضور فيفسر الله له وقام من بسكرة باهله وولده سنة
 اربع وسبعين وسبع مائة - فلما وصل الى مليانة آتاه الخبر بوفاته السلطان
 وكان قد طرقة المرض وكان صاحب مليانة علي بن حسون الهساطي من فواد
 السلطان وموالي بيته قصد الرجل الى احياء العطف فدخل معه ابن خلدون
 ونزلوا على الكاد يعقوب بن موسى ثم مضى ابن خلدون من هناك الى منازل
 اولاد عريف امراء سويد ثم لحق به علي بن حسون بالعساكر وارتحلوا من هناك
 الى المغرب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو يغمور عبيد وابلادهم فالتقيوا كل ما
 معهم ونجسهم من بني ابي الحنول الى جبل ديد واورجلوا كثيرا من الفرسان
 كان ابن خلدون من جملتهم وبقي الى ان لحق باصحابه في جبل ديد واثم سار
 الى فاس ووصل على الوزير ابي بكر بن غازي القائم بدعوة بني مرين فاكرموا
 من اجل رجال الدولة ولما كانت سنة ست وسبعين وسبع مائة دخل
 السلطان ابو العباس دار الملك فاستاذنه ابن خلدون بالمسير الى المكناس
 ولقية السلطان ابن الاحمر بالاكم كالعادة وكان كاتبه عرض بن الخطيب الفقيه
 عبيد الله بن زمرق فلقية على الطريق واصلا باجازة اهله وولده الى غرناطة
 فلما وصل وطلب ذلك ابو عبيد ان يجيزهم لامور خافوها من اقامة بن خلدون فيها
 عند الاحمر وسعوا بساكنها اجازة ابن الاحمر الى عدد وبلغسان وكان الحال غير جيد
 بينه وبين السلطان اذ حملوا له اجلب عليه العرب بالزواب لا سياب لا يحمل الايراد
 فامر ببقائه مقيما بكنين ثم صفا الحال بينهما واقام ابن خلدون ببلغسان ولحق به
 اهله وولده من فاس واقاموا معه وذلك في عيد الفطر سنة ست وسبعين
 وسبع مائة وشرع هناك بيت العلم ثم بدأ السلطان في حصار في الزواودة و
 حاجته الى استئلافهم فاستدعاه وكلفه بهذا الامر فاستنكر منه ذلك فقصده
 بالخلوة ولا تقاطع غيدانه جازا لا ظاهرا وخرج حتى انتهى الى البهاء وعمل ذات العين

والتدوير إلى غير ذلك من الأعمال الصالحة فكان ذلك سبباً لآثاره نارا أحسد
 في قلوبهم وشرعوا في السعاية فيه وتعبه عند سفاهة القوم والعمود بالظلم على بيع
 السلطان إليهم ومع ذلك بقي حافظاً على استقامته في الأعمال والصرامة في المحفوظ
 واجتهاد أكثر إبان يستملوه إلى مشربهم من مراعاة الكبار والعجى على سبيل ضرورة
 الزمان فإلى الحق وإيحبهم إلى شئ ما طلبوه فكان أثر الشعب بين الشعب بخصوصه و
 لاشاعوا عنده أراحيق كثيرة فجمعهم السلطان قضاة ومفتين للظرف هذا الأمر ^{جد}
 حقه أوضح من الشمس فطهر خداعهم أجلى من الصبح فارت نارا العداوة بينه وبينهم
 وبين أهل الدولة من حزبهم وحقدوا عليه في صدورهم وكان في ذلك الوقت أن
 أهله وولده وصلوا من الغرب فقبل أن يرسوا أصاب السفينة ريح شديدة غرق
 فزج بهم ما فيها وغرق أهله وولده أيضا فكان ذلك في تلك الظروف من أكبر المصائب
 فأراد أن يخرج فلم يشتر عليه أصحابه خوف الكثير من السلطان غير أنه في اقرب وقت
 أجزل له السلطان الأكرام وخاله على ما يريد فاستعفى من وظيفته والعكف على التذ ^{رس}
 والتأليف مدة ثلاث سنوات ثم خرج من القاهرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة في رمضان
 قاصداً إلى قفصى فريضته ثم عاد إلى مصر ودخلها سنة تسعين وسبعمائة في
 جمادى فلقى السلطان على عادته من الانبساط إليه ولقيه الأعمام والأصحاب بكراكر
 والرحب وبقي في القاهرة منعكفاً على التدريس والقرأة والتأليف إلى أن ختم
 بها أراد كتابه المشهور بالتاريخ سنة سبع وتسعين وسبعمائة وبقي مقبلاً بالقاهرة
 يكتب الأدباء ويكتبونه وترد إليه من المغرب والأندلس الرسائل أودايتة والشيخ
 العالمية إلى أن قضى غيبه فيها سنة ست وثمان مائة وقيل ثمانية وثمان مائة للهجرة
 ولهذا الإمام الفاضل التاريخ الشهير الجليل الكبير الحجم والفائدة الذي جمع فيه
 أخبار العرب عليها سواه مع زيادة التحقيق والضبط ويعقد عليه في أصل كتب
 المؤرخين غير أنه لا يخلوا من تعقيد في عباراته وخلل في ضبط الأعمال ونحو
 مما في في عدة صفحات منه وأحسن ذكر الثبات من السنين مع تقدمه وما حيزها

وكتب من اخبار الامويين والعباسية والاموية وما قبل الاسلام ما تبسره فلما اكمل
 اول نسخة منه واراد رخصها الى خزنة السلطان وكان قد علم بها كان يسعي بالوشوش
 نظم قصيدة طويلة جدا يمدح بها السلطان ويدكره سيرة وفروقاته ويستعذ
 ن ترك مدحه ويستعطفه بقبول تاليفه الكبير مطلعها هل غير بالبحر للغير
 مؤمل : اوعن جنابك للامان معدل : هي همة بعثت اليك على النوى : غرما كمال
 محمد الحسام الصيقل - وهي طويلة لا يحل لذكرها هنا ومن اراد الوقوف عليها فيطلب
 آخرتا يخ الناظم فانه قد ادبرج هناك اكثرها وله في السلطان المذكور قصائد
 اخرى لاموضع لها هنا - ثم كثرت السعاية فيه لكل نوع وابن عرفة في اغرائهم الى
 ن اغر والسلطان بسفر ابن خلدون معه خوفا من امر يشوه في غيابه على عهدهم
 فعل السلطان بعد تردد منا فرمعه ابن خلدون على كره منه الى واسط افرقته
 قصد غزو ولا هناك ثم ارجعه السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سقيا افرق طلب
 منه ابن خلدون ان ياذن له بالسفر الى الاسكندرية - فاذن له فودع اصحابه ورافق
 سبعين سنة اربع وثمانين وسبعائة الى ان وصل بعد مسير اربعين يوما في البحر
 اقام بها شهيرا يتيما للبحر فلم يقدر عامدين فانتقل الى القاهرة واحذيت العلم
 بافانهاكت عليه الطلبة من كل فج فجلس للتدريس في الجامع الازهر ثم انقل
 برفوق سلطان مصر فآكرمه واحسن مشواه وطلب ابن خلدون الشفاعة
 سلطان بتسيير اهله وولده اليه لانه كان قد صدم عن حماقة فخاطبه
 ن لك ثرولة مدرسة الفقه الموت مدرسه ما حينئذ ثم سخط السلطان على قاضي
 الكية وولى ابن خلدون مكانه سنة ست وثمانين وسبعائة فقام بوظيفته
 من قيام وعدل في القضاء ولم يخاف بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم و
 قى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب الفساد
 لثقل واقام حدود الاهل الفتيلا لاجتيازها ونظروا في المعارف اصحاب
 تية واهلهم ولفق بين الجسم في ذلك وزرع ما كان هناك من الخاتلات

تقدمة الله وحسنه

لمحة من تاريخ الكاتب المشهور عما الدين الاصفهاني

هذا كتاب اُسِمَتْ فيه بين الادباء الذين يطلعون الى الفرع العقلي - وبين المستخبرين
الذين يشتد نفوذ الى السير التحليلية - يأخذ الفريقان منه على قدر العلم ^{لعل} ^{لعل}
يكون حظ المستخبر ان يسمع والاديب ان يقول - فان فيه من اللفاظ ما صار
معدنا من معادن الجواهر التي فولدها - ومن غرائب الوقائع ما صار به اسما من
السنة العجائب نوردها - وانما بدأنا بالتاريخ به لاستقبال سنة ثلث وثمانين وخمسمائة
لان التواريخ معتادها ان تكون مستفحة من بدء نشأة البشر الاولى - واما
ستفحة بعقب من الدول الاخرى - فلا امته من الامم ذوات الملل - وذوات
الدول - الا ولهم تاريخ يرجعون اليه - ويعولون عليه - ينقله خلفا عن سلفها
وحاضرها عن غابرها فيقيد به شوارذ الايام - وتُنصَب به معالم الاعلام - ولولا
ذلك لاهطعت الوصل - وبُهِلَّت الدول - ومات في ايام الاخر ذكر الاول - ولم يعلم
الناس انهم لعرق الثرى - وانهم نطف في ظلمات الاصلاط طويلة السرى - وان
اعمارهم مبتدأة من العهد الذي تقادم لا دم - وقد اخذ ربك من بني آدم من
لهوهم - ذرياتهم لما اراد ان يظهورهم - فليعلم المرء قبل القضاء عجزه - وقبل نزول
قبره ما استبعد اهل الطي - من حقيقة النشرة - ولتقبل في واحدة من الاطوار
شهادة عشر فقد قطع عمر العبد عمر - وسار دهر بعد دهر - وقوى واشرف الف
قبر - وانما كان من الظهور في ليل الى ان وصل من العيون السجور - ولولا التاريخ
لصاعت مساعي اهل السياسات الفاضلة - ولما تكن المداخيل بينهم وبين المذاخر
هي الفاضلة - ولتقل الاعتبار بمسالمة العواقب وقوتها وجهل ما وراء صعوبتها
الايام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها - فان خ بنو آدم بيومه - وكان
اول من اشترى الموت نفسه وقام النزع مقام سومه - ثم اتخ الاقوال بالوقوف
لذي بل الارض وانقرقها - ثم بالعام الذي يبل بالاسن وقرقها - وازفت القرص

بحيث يقع بعض اوتباك عند القارى في محلات كثيرة فانه لم يش فيه على تسعين
 واصل الفصل في الاسماء من جعل النسخ وترك البياض في الاصل من عدم تمكنه من
 التحقيق او من عدم تحقيق النسخ على بعض الفاظ غير انه كما به بالجملة نفس معتبر
 عند القوم - واما المقدمة ففي الحقيقة من اجل وانفع الكتب بما فيها من الفلسفة
 وجودة الراى وسى هذا الكتاب كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب
 والجم والبربر ومن عاصروهم من ذوى السلطان الاكبر وقسمه الى مقدمة وثلاثة
 كتب كبار - وقال المؤلف في بعض مقدمة هذا الكتاب ما نصه ولما ترك شيئاً في اية
 الاهيالك والدول وتفاخر الامم الاول واسباب الضرف والحوادث في القرون الخالية و
 الملل وما يعرض في العمران من دولة وملة ومدينة وحلة وعرة وذلة وكثرة
 وقلة وعلم وصناعة وكسب واصناعة واحوال متقلبة مشاعة وبدو وحضرة
 واقعة ومتطرفة واستوعبت جملة واراحت رايه وعمله فجاء هذا الكتاب فذا بما
 ضمنت من العلوم الغريبة والحكم الجوية القريبة وانا من بعد ما موقف بالقصور
 بين اهل التصور متعريف بالجزع المضاء في مثل هذا القضاء راعب من اهل
 اليد البيضاء والمعارف المتسعة القضاء النظر بعين الانتقاد لا بعين الارضلة والتغلب
 لما يعتدون عليه بالاصلاح والاعضاء فالبصا اعتبر بين اهل العلم من حاجة والاعتراف
 من اللوم منجاة والحسن من الاخوان منجاة والله اسأل ان يجعل اعمالنا الصيرة
 لوجه الكريم وهو حسبي ونعم الوكيل - انتهى ثم جعل هذا الكتاب مقدمة للسلطان
 ابي فارس عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن الرضى - ومن تاليفاته كتاب
 غرناطة - والغيرة في اهل الحيرة - وحمل الجمهور على السنن المشهور - ولا كتاب
 على اختصار كتاب الجوهرى وغيره انوار الوجود

كاتبه

محمد عبد الجبار بن المدنى المدرس في حيدرآباد

واستدار الزمان كقيامة يوم خلق الله السموات والارض وسما الله عباده على
يد وكيل مفقده من الاموال والانس ما يعيده اليهم مضافا من القرص - ووقت هذا
الهجرة الوقت الذي امره الاسلام - ونوبها اليوم ما ولدت الليالي مثله من بينها
على ايام - وعامها الخاص بالفصل وكل ما يعد من غوام الاعوام -

وانا اذنت بهجرة ثانية تشهد للهجرة الاولى بان امدحها بالقيامه معذرة وبان
موعد ما الموعد الصحيح غير المدفوع والصريح غير المذوق - وهذه الهجرة هي هجرة
الاسلام الى البيت المقدس وقامها السلطان صلاح الدين ابو الطغر يوسف بن ايوب
وعلى علمه اعلم ان بيني التاريخ وينسق - وتفسر عن اهلها وادى المداد وتنشئ
وعى وان كانت هجرة الاسلام الى القدس ثمانية - فقد كان اشقى عن وطنه منهما لما
ثمة به اكثر ثمانية - وهذه الهجرة ابقى الهجرتين وهذه الكثرة بقوة الله ابقى الكثرين
فان العرب كانت اذا تاهت في وصف الرجل بالقوة قالت كانه كسر ثم حصر - والحق
ان لقوب ان اطول الحياتين حياة المرء اقامات ثم نشر - واليمان يشهد ان اسعد
ما عمر بعد ان تغرب والفرق بين فتوح الشام في هذا العصر وبين فتوحه في اول الامر
يتبين تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - فان الشام فتح اول والعهد الرسول
صلعم فقير بعيد - والوحى ما كاد يتعطل في طريقه من السماء الى الارض بريد - والعيون
التي شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلي سيقها من اجفائها - والعلوب
التي شهدت موافق معجزاته اثرت بخبرة في القم منها بعبانها - ورسول العيب الى
عالم الشهادة بلايات المؤلفات مختلفة - ونجدات السماء الى الارض متصله باللائحة
منزلة ومسومة ومروفت - وقد اخبرهم سيدنا وسيدهم ان الارض زويت لهم
مشاريقا ومغاربها وانه سيبصر ملكا امتة والثوبة الرحومة ما تحت عظمة
والرود جنتها بقات ما استنسر والفرس يومئذ رخم ما استبصر وهذا الكتاب
كله من هذا الوشى المبدع

عائده
خليل افندي

الربعة تواريخ الاربع طبقات من ملوكها - اولهم كشاده ومعنى هذا الاسم ملك
الطين فاليه ترجم الفرس باسمها - وعليه ينسق عقد حسابها وهي لان تورخ
بميزو جر اخر ملوكها وهو الذي بركة الاسلام تاج ايوانه - واطفا نور الله بيت
بيرانه واترخ اليونان من فيلس ابى الاسكندر والى قلوبطرس اخرهم وهو ^{السلطان} ~~السلطان~~
بالحنفاء وهم الصابئون - واترخ الروم بالاسكندر لعظم خطيه - وشهرته اثريخ - و
اترخ الابط بالعراق والقط بمصر بتواريخ موجوده في الكتب التي خلدوها - والارياح
التي رصدوها - واترخ اليهود بابنيائهم وطفلائهم وبمعاة بيت المقدس وبغرابه
على ما اتفقوا نقل او اللههم وابائهم - وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تورخ بتواريخ
كثيره فكانت حيز تورخ بالتابعه عن يلقب بدو وسمي بقبيل - وكانت غسان
تورخ بعام السدحين ارسل الله عزرا السبل - واترخ العرب اليمايه بظهور
الحيشه على اليمن - ثم بغلبه الفرس عليه - واترخت معد بغلبه جرهم للعمالق و
اخر ابراهيم عن الحرثم ارخوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبائل العرب تنازع
في الديار فنقلوا منها وافرخوا عنها - ثم ارخوا بحرب بكر وغلب ابى وائل وهي
حرب البسوس - ثم ارخوا بحرب عبس وذيبيان ابى بغيض وهي حرب داحس والغبراء
وكانت قبل المبعث بستين سنة ثم ارخوا بعام الحنان قال التابعه الذي ياني -
س من يك سائل اعنى فاني - من الفتيان في عام الحنان - وارخوا بعد
من مشاهير ايامهم واعوامهم بعام الخفاق وعام الذنايب ديوم ذي وقار وبجر
الفجار وهي اربع حروب ذكرها الوزخون واسند الراون - وادنى ما ارخوا به
قبل الاسلام بحلف متعرف قريش من الفجار الرابع وبحلف المطيبين وهو قبل
حلف الفضول ثم بعام الفيل وهو اجازة والقريه لتاريخ الاسلام - وبعدة خرج
ام الجمعه فطويت الصحف وجفت الاقلام واطهر الله على الاديان الدين
قيم - ونسخ تاريخ الهجرة كل تاريخ متقدم - فامن وقوع الخلف الواقع في تواريخ
الام وحيت الهجرة ما قبلها جبت الانوار للظلم - ودفع الله الناس بعضهم بعضا

TERMS OF SUBSCRIPTION.

Subscribers in India Rs. 4 per annum (including postage.)

Subscribers in Europe 8 shillings (including postage.)

Apply to

Dr. Leitner PhD Oriental Institute Woking, England.

or

Syed Ali Bilgrami B. A. Hyderabad Deccan, India.

Literary Contributions should be sent to

Dr. Leitner, Oriental Institute Woking, England.

or

Syed Ali Bilgrami Hyderabad Deccan, India.



الجلد الثاني كانون الثاني سنة ١٨٩٠ ع الجزء الاول

❖ الحقائق ❖

فهرس المقالات

صفحة

- بقية تقریظ كتاب اخبار الطوال للعلامة الدكتور ليتز ٢
 الجمعية البريطانية لانتشاء المعارف والعلوم ايضاً ٢١
 وقاية الخشب للفاضل الكامل خليل افندى ٢٣
 بقية الاصول الحكميه في اللغة العربيه للفاضل الاجل السيد كرامت
 حسين الكنوزى الهندى ٢٥
 بقية قصه رسيلىس للعالم الاديب السيد على البكرامى الهندى ٣٩

No. 2.

October 1889.

AL HAKAIO

THE ARABIC QUARTERLY REVIEW.

EDITED.

BY

SYED ALI BILGRAMI B.A. ASSOC. R.S.M., F.G.S., M.B.A.S.

KHALIL EFFENDI B.A.

MOULVI FAZIL MOHOMED ABDUL JUBBAR KHAN.

CONTENTS.

| | Page. |
|--|-------|
| Letter from Nawab Inaduddowla Bahadour Syed Hossain Bilgrami to Syed Ali Shustari. | 4 |
| Reply to above. By Syed Ali Shustari. | 5 |
| Review of Akhbārut-tawāl by Dr. Leitner Ph.D. &c. | 8 |
| The Story of Rasoolas translated from the English. By Syed Ali Bilgrami. | 18 |
| Meanyā. By Mohomed Abdul Jubbar Khan. | 21 |
| Sattī. By Mohomed Abdul Jubbar Khan. | 24 |
| The Philosophy of Arabic Lexicography. By Syed Karamat Hossain. | 28 |
| Life of Imā Khaddim. By Mohomed Abdul Jubbar Khan. | 31 |
| From the Historied Work of Inaduddin Isphahani. By Khalil Effendi. | 41 |

المجلد الثاني كانون الثاني سنة ١٨٩٠ ع الجزء الاول



الحقائق

مجلة علمية ادبية تصدر مرة في كل ثلاثة اشهر مركز ادارة انشاءها وكون
من اعمال بلاد الانكليز في دار الشرفاء المشرقين لترويج العلوم
الرقية * منشؤها السيد علي البلكرامى الهندى
مؤتمل افندى وابو تراب محمد
عبد الجبار خان البرارى
الحيدر آبادى



طبع في المطبع الحيدرية في بلدة بمبئي

✽ اعلان ✽

ينبغي ان ترسل جميع المقالات اما الى دكتور لينز وكن انكلترا او الى السيد
 على البلكرامى الى حيدر اباد دكن هند
 قيمة الاشتراك واجرة البريد سنوياً اربع روبيات في الهند وثمانية شلينات
 في غير هامن اراد الاشتراك فليخبر دكتور لينز والسيد على البلكرامى

❖ وقال قيس بن هبيرة ❖

حلبت الخيل من صنعاء تردى ❖ بكل مدحج كاليث حامى
الى وادى القرى فد يار كلب ❖ الى اليرموك والبلد الشامى
فلما ان زوينسا الروم عنها ❖ عطفناها ضوا مر كالجلام
فأينا القادسية بعد شهر ❖ مسومة دوابر هادوا مى
فنا هضنا هناك جوع كسرى ❖ و ابناء الرازية العظام
فلما ان رايت الخيل جالت ❖ قصدت لموقف الملك الهمام
فاضرب راسه فهو صريع ❖ بسيف لا افل ولا كهام
وقد ابلى الاله هناك خيرا ❖ وفعل الخير عند الله ناهى
نفلقها منهم بهندات ❖ كان فراشها قيص النعام

قالوا لما انهمزمت الهجم من القادسية وقتل صناديدهم مروا على وجوههم حتى
لحقوا بالمدائن واقبل المسلمون حتى نزلوا على شطد جلة بازاء المدائن فمسكروا هناك
واقاموا فيه ثمانية وعشرين شهرا حتى اكوا الرطب مرتين وضحوا اصحيتين فلما طال
ذلك على اهل السواد صالحه عامة الدهاقين بتلك الناحية ولما رأى يزيد جرد ذلك
جمع اليه عظماء مرزبته فقسم عليهم بيوت امواله وخزائنه وكتب عليهم بها
القبالات وقال ان ذهب ملكنا فاقسم احق به وان رجعت رددتموه علينا ثم تحمل في
حرمة وحشمة وخاصة اهل بيته حتى حلوا ففر لها وولى خزر ادبن هرمز اخارستم
المقتول بالقادسية الحرب وخلفه بالمدائن وبلغ ذلك سعدا فتأهب وامر اصحابه
ان يقتحموا دجلة وابتداء فقال بسم الله ورفع فرسه فيها ودفع الناس فسلموا عن
آخرهم الارجلا غرق وكان على فرس شقراء فخرج الفرس تنفض عرفها وغرق
راكبها وكان من طى يسمى سليمان بن عبد الله فقال سلمان وكان حاضرا يومئذ يا معشر
المسلمين ان الله ذلل لكم البحر كما ذلل لكم البر اما الذى نفس سلمان بيده ليغيرن فيه
وليبدلن قالوا ولما نظرت الفرس الى العرب قد اقحموا ادوابهم الماء وهم يعبرون
تنادوا ديوان آمدند ديوان آمدند فخرج خزر ادبن الخيل حتى وقف على الشريعة
ونادى يا معشر العرب البحر بحر فافليس لكم ان تقتحموه علينا واقبلوا يرمون

❁ ❁ ❁ هذا الباقي من كتاب الاخبار الطوال ❁ ❁ ❁

—C D* * * * C D—

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الم خيال من امة مؤمنه * وقد جعلت احدى النجوم تغور
 ونحن بحراء العذيب ودونها * بجازية ان المحل شطير
 فزارت غريبا نازحاجل ماله * جواد ومفتوق الغرار طير
 وملت بباب القادسية نافتى * وسعد بن وقاص على امير
 تذكر هذاك الله وقع سيوفنا * بباب قدس والمكر غدير
 عشية ودالقوم لو ان بعضهم * يعار جناحي طائر فيطير
 اذا برزت منهم الينا كتيبة * اتونا باخرى كالجمال تمور
 فصار بهم حتى تفرق جمعهم * وطاعت ابي الطعان بصير
 وعرو ابو ثور شهيد وهاشم * وقيس ونعمان الفتى وجريير

❁ وقال عمرو بن الورد ❁

لقد علمت عمرو وبنهان اني * انا الفارس الحامي اذا القوم ادبروا
واني اذا كروا شدت امامهم * كاني اخو قصباء جهم غضنفر
صبرت لاهل القادسية معلما * ومثلي اذا لم يصبر القرن يصبر
فطاعتهم بالرخ حتى تبددوا * وضار بهم بالسيف حتى تكرر
بذلك اوصاني ابي وابو ابي * بذلك اوصاه فلست اقصر
جدت الهى اذهداني لدينه * فله اسجي ما حميت واشكر

وجهها دارة القمر فلما نظرت الى فزعت وبكت فآخذتها واقيت الامير عمرو بن مالك
 فاستوهبته اياها فوجهها الى فاتخذته الام ولدوا صاب خارجة بن الصلب في فسطاط
 من فساطيطهم ناقة من ذهب موشحة بالزلاو والدر الفارد والياقوت عليها
 تمثال رجل من ذهب وكانت على كبرا لظبته فدفعها الى المتولى لقبض الغنائم - قال
 ومرث الفرس على وجوهها لا تلوى على مشئى حق انتهت الى يزدجرد وهو
 يحملون فمقط في يديه فتحمل بحرمه وحشمه وما كان معه من امواله وخزائنه حتى
 نزل قم وكاشان - واصاب المسلمون يوم جلولا غنيمة لم يغنموا مثلهما قط وسبوا سبياً
 كثيراً من بنات احرار فارس فذكروا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول
 اللهم انى اعوذ بك من اولاد سببا بالجلوليات فادرك ابناء هن قتال
 صفين - فخلع عمرو بن مالك يحملوا جرير بن عبد الله البجلي في اربعة
 آلاف فارس مسلحة بها ليردوا العجم عن تقوذهما الى ما يلي العراق وسار
 ببيعة المسلمين حتى وافى سعد بن ابى وقاص وهو مقبى بالمداين فارتحل
 سعد بالناس حتى ورد الكوفة وكتب الى عمر رضى الله عنه بالفتح واقام سعد اميراً
 على الكوفة وجيع السواد ثلث سنين ونصف ثم عزله عمرو بن مكران بن ياسر
 على الحرب وعبد الله بن مسعود على القضاء وعمرو بن حنيفة على الخراج -
 قالوا ولما انتهت هزيمة العجم الى حلوان وخرج يزدجرد هارباً حتى نزل قم
 وقاشان ومعه عظماء اهل بيته واشرافهم - قال له رجل من خاصته واهل بيته
 يسمى هرمزان وكان خال شيروية بن كسرى ابرويزايتها الملك ان العرب قد اقتحمت
 عليك من هذه الناحية يعنى حلوان ولهم جمع بناحية اهواز ليس في وجوههم
 احد يردهم ولا يمنعهم من العبث والفساد يعنى خيل ابى موسى الاشعري ومن كان
 معه قال يزدجرد فلما راى قال الهرمزان راى ان توجهنى الى تلك الناحية فاجع
 الى العجم واكون رداً في ذلك الوجه واجمع لك الاموال من فارس والاهواز
 واجلها اليك لتتقوى باعلى حرب اعدائك فاعجبه ذلك من قوله وعقد له على
 الاهواز وقارس ووجه معه جيشا كشيفاً قبل الهرمزان حتى وافى مدينة تستر فنزلها
 ورم حصنها وجمع الميرة فيها لحصار ان رهقه وارسل فيما يلده يستجدهم فوافاه بشر

العرب بالشباب واقتم منهم قاس كثير الماء فقاتلوا ساعة وكأثر نهم العرب
فخرجت الفرس من الشريعة وخرج المسلمون وقتلواهم مليا وانهمزمت الجحيم حتى
دخلت المدائن فحوضوا فيها واناخ المسلمون عليهم ما يلي دجلة فلما نظر خرزاد الى
ذلك خرج من الباب الشرقي ليلاً في جنوده نحو جلولاء واخلى المدائن فدخلها
المسلمون فبيروا فيها غنائم كثيرة ووقعوا على كافور كثير فظنوه ملجأ فجعلوه
في خبرهم فامر عليهم - وقال نخف بن سليم لقد سمعت في ذلك اليوم رجلاً ينادي
من يأخذ صحيفة جراً بحففة بيضاء للحففة من ذهب لا يعلم ما هي وكتب سعد الى عمر
رضي الله عنه بالفتح واقبل عليج من اهل المدائن الى سعد فقال انا ادلكم على طريق
تدركون فيه القوم قبل ان يغتروا في السير فقدمه سعد امامه واتبعته الخيل فقطع بهم
مخاض وسجاري ثم ان خرزاد لما انتهى الى جلولاء اقام بها وكتب الى يزيد جرد
وهو يحملون يسأله المدد فقدمه فخذق على نفسه ووجهوا بالذراري والاثقال
الى خافقين ووجه سعد اليهم بخيل وولى عليهم عمرو بن مالك بن نجبة بن
نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهرة فصار حتى وا في جلولاء والجمع مجتمعون
فدخلوا قوا على انفسهم فنزل المسلمون قريباً من معسكرهم وجعلت الامداد تقدم
على الجمع من الجبل واصبهان فلما راى المسلمون ذلك قالوا الامير هم عمرو بن مالك
ما تنتظر لبا هضة القوم وهم كل يوم في زيادة فكاتب الى سعد بن ابي وقاص لعلمه
ذلك ويستأذنه في مناجزة القوم فاذن له سعد ووجه الى قيس بن هبيرة مددا في
الف رجل اربع مائة فارس وستائة راجل وبلغ الجمع ان العرب قد اتاهم المدد
فناهبوا العرب وخرجوا ونهض اليهم عمرو بن مالك في المسلمين وعلى ميته
عمر بن عدي وعلى ميسرته زهير بن جوية وعلى الخيل عمرو بن معد يكرب وعلى
الرجال طلحة بن خويلد فتراحف الفريقان وجبر بعضهم لبعض فتراموا بالسهم
حتى القدوهما وتطاعنوا بالرماح حتى كسروهما ثم افضوا الى السيوف وعمد
الحديد فافتلوا حتى اذا اصفرت الشمس انزل الله على المسلمين نصره وهزم
عدوهم فقتلواهم الى الليل واغنىهم الله عسكرهم بما فيه - فقال مجفن بن ثعلبة
فدخلت في معسكرهم الى فسطاط فاذا انا بجارية على سرير في جوف القسطاط كان

انتهى به الى الاحراس الذين يحرسون ابواب المدينة ثم انطلق حتى مر به
على الهرمزان وهو على باب قصره ومعه ناس من مرابطته وشمع امامه حتى
نظرا الرجل الى جميع ذلك ثم انصرف الى داره واخرجه من ذلك السرب حتى
اتى به اياموسى فاخبره الاشرس بجميع ما راي وقال وجهه معى مائتى رجل حتى
اقصد بهم الحرس فاقتلهم وافتح ذلك الباب ووافنا انت بجميع الناس فقال
ابوموسى من يشتري نفسه لله فيمضى مع الاشرس فانتدب مائتا رجل فوضوا
مع الاشرس وسينة حتى دخلوا من ذلك النقب وخرجوا في دار سينة وتاهبوا
للحرب ثم خرجوا الى الاشرس امامهم حتى انتهوا الى باب المدينة واقبل ابوموسى
في جميع الناس حتى وافوا الباب من خارج واقبل الاشرس واصحابه حتى
حتى اتوا الاحراس فوضعوا فيهم السيف وتداعى الناس واسندوا ظهورهم
الى حائط السور وابوموسى واصحابه يكبرون لتشتد بذلك ظهورهم وافضى
اصحاب الاشرس الى الباب فضربوا القفل حتى كسروه وفتخوا الباب ودخل
ابوموسى والمسلمون فوضعوا فيهم السيف وهرب الهرمزان في عظماء مرابطته
حتى دخلوا الحصن الذى فى جوف المدينة واخذ ابوموسى المدينة بما فيها
وحاصروا الهرمزان حتى فى ما كان اعد فى الحصن من الميرة ثم سأل الامان
فقال ابوموسى اؤمك على حكم امير المؤمنين فرضى بذلك وخرج فيمن كان
معه من اهل بيته ومرابطته الى ابي موسى فوجه به وبهم ابوموسى الى عمر
رضى الله عنه ووجه معه ثلثائة رجل وامر عليهم انس بن مالك فساروا حتى
انتهوا الى ماء يقال له السهينة فاقبل اهل الماء يمنعونهم من النزول خوفاً من ان
يفنوا ما هم فلما علموا ان انساً صاحب القوم جاؤهم فترأوا فقال رجل من
اصحاب انس لانس اخبر امير المؤمنين بما صنع هو لانا ليجرحهم من هذا الماء
قال الهرمزان وان اراد مريدان يحولهم الى مكان شر منه هل كان يجده ثم ساروا
حتى وافوا المدينة فأتوا دار عمر وقد زينوا الهرمزان بقبائنه ومنطقته وسيفه
وسواريه وتوءمته وكذلك من كان معه لينظر عمر رضى الله عنه الى
زى الملوك والمرابطة وهيئتهم فكان من خبره ما هو مشهور وانصرف عمار بن

عظيم فكاتب ابو موسى الى عمر رضى الله عنه يخبره بالخبر فكاتب عمر رضى الله عنه الى
عمار بن ياسر يامر ان يوجه النعمان بن مقرن في الف رجل من المسلمين الى ابي موسى
فكاتب عمار الى جرير وكان مقبلا يجلو لاء يامر به بالحاق بابي موسى فخلف جرير
بجلو لاء معروفة بن قيس الجبلى في الف رجل من العرب وسار بقبعة الناس حتى لحق بابي
موسى — فكاتب ابو موسى الى عمر رضى الله عنه يستنير يده في المدد — فكاتب
عمر رضى الله عنه الى عمار يامر ان يستخلف عبد الله بن مسعود على الكوفة في نصف
الناس ويسير بالنصف الاخر حتى يلحق بابي موسى فسار عمار حتى ورد على ابي
موسى وقدموا فاجاب جرير من ناحية جلولا فلما توافقت العساكر عند ابي موسى ارتحل
بالناس وسار حتى اتاخ ستر وتحصن الهرمزان منه في المدينة ثم تاهب للحرب وخرج
الى ابي موسى وعبيد بن موسى المسلمين فجعل على ميمنة البراء بن مالك اخاناس
بن مالك وعلى مسيرته مجزاة بن ثور البكرى وعلى جميع الناس انس بن مالك
وعلى الرجالة سلمة بن رجاء وتزاحف الفريقان فاقتلوا قتالا شديدا حتى كثرت
القتلى بين الفريقين ثم انزل الله نصره فانهزمت الاعاجم حتى دخلوا المدينة تستر
فتحسروا بها وقتل البراء بن مالك ومجزاة بن ثور وقتل من الاعاجم في المعركة
الف رجل واسر منهم ستمائة اسير فقدمهم ابو موسى فضرب اعناقهم واقام المسلمون
على باب مدينة تسترا يا ما كثيرة وحاصروا العجم بها فخرج ذات ليلة رجل من
اشراف اهل المدينة — قال ابي موسى مستسرا فقال تؤمننى على نفسك واهلى
وولدى ومالى وضياعى حق اعلم فى اخذك المدينة عنوة قال ابو موسى ان فعلت فلك
ذلك — قال الرجل وكان اسمه سينة ابعت معى رجلا من اصحابك فقال ابو
موسى ايها الناس هل من رجل بشرى نفسه ويدخل مع هذا العجمي مدخلا
لا آمن عليه فيه الهلاك ولعل الله ان يسلمه فان يهلك فالى الجنة وان يسلم عت
منقعه جميع الناس فقام رجل من ابي شيان يقال له الاشرس بن عوف فقال انا
فقال ابو موسى امض كلاك الله فضى حتى خاص به دجيل ثم اخرجه فى سراب
حتى انتهى به الى داره ثم اخرجه من داره والى عليه طيلسانا وقال امش ورائى
كذلك من خدي ففعل فجعل سينة يمر به فى اقطار المدينة طولاً وعرضاً حتى

رضى الله عنه وبيده الكتاب حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر
 العرب ان الله ايدكم بالاسلام والف بينكم بعد الفرقة واغناكم بعد الفاقة واظفركم في
 كل موطن لقيتم فيه عدوكم فلم تغلوا ولم تغلبوا وان الشيطان قد جمع جوعاً ليطفي
 نور الله وهذا كتاب عمار بن ياسر يذكر ان اهل قومس وطبرستان ودياوند
 وجرجان والري واصبهان وقم وهمذان والماهين وماسيدان قد اجفלו الى ملكهم
 ليسيروا الى اخوانكم بالكوفة والبصرة حتى بطردوهم من ارضهم ويغزوكم في
 بلادكم فاشيروا على فتكلم طلحة بن عبيد الله فقال يا امير المؤمنين ان الامور قد
 حنكتك وان الذهور قد جربتك وانت الوالى فرنا نطع واستنهضنا فنهض ثم
 تكلم عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين اكتب الى اهل الشام فيسيروا
 من شامهم والى اهل اليمن فيسيروا من عندهم والى اهل البصرة فيسيروا من بصرتهم
 وسرانت باهل هذا الحرم حتى توافى الكوفة وقدوا فاك المسلمون من اقطار ارضهم
 وآفاق بلادهم فانك اذا فعلت ذلك كنت اكثر منهم جعاً واعز اقبال المسلمون من كل
 ناحية صدق عثمان رضى الله عنه فقال عمر رضى الله عنه لعل رضى الله عنه ما تقول
 انت يا ابا الحسن فقال على رضى الله عنه انك ان اشخصت اهل الشام من شامهم سادت
 الروم الى ذراريهم وان سيرت اهل اليمن من بينهم خلقت الحبيشة على ارضهم وان
 شخصت انت من هذا الحرم انتقضت عليك الارض من اقطارها حتى يكون ما تدع
 وراءك من العيالات اهم اليك مما قد امك وان العجم اذا راؤك عياناً قالوا هذا ملك
 العرب كلها فكان اشد لقتالهم واذالم تقاتل الناس على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم
 ولا بعده بالكثرة بل اكتب الى اهل الشام ان يقيم منهم بشامهم الثلثان وبشخص الثلث
 وكذلك الى عمان وكذلك سائر الامصار والكور فقال عمر رضى الله عنه هو الراى الذى كنت
 رايتة ولكنى احببت ان تتابعونى عليه فكتب بذلك الى الامصار ثم قال لاولين
 الحرب رجلاً يكون غدا لاسنة القوم جزراً فولى الامر التيمان بن مقرن المزنى
 وكان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على خراج
 كسكر فذما عمر السائب بن الاقرع فدفع اليه عهد التيمان بن المقرن وقال له
 ان قتيل التيمان فولى الامر حذيفة بن اليمان وان قتل حذيفة فولى

ياسر فين كان معه من اصحابه الى اوطانهم بالكوفة وسار ابو موسى من تستر
 حتى اتوا السوس فحاصرها فسأله مرزبانها ان يؤمنه في ثمانين رجلا من اهل
 بيته وخاصة اصحابه فاجابه الى ذلك فخرج اليه فعد ثمانين رجلا ولم يعد نفسه
 فامر ابو موسى به فضربت عنقه واطلق الثمانين الذين عهد هم ثم دخل المدينة
 فغنم ما فيها ثم بعث مخوف بن ثور الى مهرجا قذف فاقمها ومعه السائب بن
 الاقرع فاتهم السائب الى قصر الهرمزان صاحب تستر وكان موطنه الصيرة
 فدخل القصر وكان من المدينة على ميل فنظر في بعض البيوت الى تمثال في
 الخائط ما د اصبعه مصوبها الى الارض فقال السائب ما صوبت اصبع هذا
 التمثال الى هذا المكان الا لامر احفروا هاهنا فحفروا فاصابوا سقفا كان
 للهرمزان مملوءا جواهر فاكتسب منه السائب قص خاتم وشرح بالباقي الى ابي
 موسى واعلم انه اخذ فصا فسأله ان يهبه له ففعل ابو موسى ووجهه بالسفط
 الى عمر رضى الله عنه فارسل عمر الى الهرمزان وقال هل تعرف هذا السفط
 فقال نعم افقدته فصا قال عمر ان صاحب المقسم استوهبه فوجه له ابو موسى
 فقال ان صاحبكم لبصير بالجواهر ثم ان عمرو بن عثمان بن ابي العاص ارض البحرين
 فلما بلغه فتح الاهواز سار لمن كان معه حتى وصل في ارض فارس فنزل مكا نأ
 يسمى توج قصيره دار هجرة وبنى مسجدا جامعاً فكان يحارب اهل اردشير حتى
 غلب على طائفة من ارضهم وغلب على ناحية من بلاد سابور وبلاد اصطخر
 واربان فكتب بذلك حولاً - ثم خلف اخاه الحكم بن ابي العاص على اصحابه
 وخلق بالمدينة - وان مرزبان فارس جمع جوعاً عظيمة وزحف الى الحكم فظفر به
 الحكم فقتله وكان اسمه سهرك - ثم كانت وقعة نهاوند سنة احدى وعشرين وذلك
 ان العجم لما قتلوا بجلولا وهرب يزيد جرد الملك فصار بقم ووجه رسله في البلدان
 يستجيش فنضرب له اهل مملكته فاحلبت اليه الا حاكم من اقطار البلاد فأتاه اهل
 قومس وطبرستان وجرجان وديباوند والري واصبهان وهمدان والماهين واجتمعت
 عنده جوع عظيمة فولى امرهم مردان شاه بن هرمز ووجههم الى نهاوند -
 وكتب عمار بن ياسر الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فخرج عمر بن الخطاب

اول قتيل فحماله اخوه سويدين مقرر الى فسطاطه فخلع ثيابه فلبسها
 وتقدم سيفه وركب فرسه فلم يشك اكثر الناس انه نعمان وثبتوا يقاتلون عدوهم
 ثم انزل الله نصره وانهزم الاعاجم فذهبت على وجوهها حتى صاروا الى قرية
 من نهاوند على فرسخين تسمى دزيريد فنزأوها لان حصن نهاوند لم يسمعهم واقبل
 حذيفة بن اليمان وقد كان تولى الامر بعد النعمان حتى افاح عليهم فحاصرهم
 بها قال وانهم خرجوا ذات يوم مستعدين للحرب فقاتلهم المسلمون فانهزمت
 الاعاجم واقطع عظيم عن عظمائهم يسمي دينار خال المسلمون بينه وبين الدخول
 الى الحصن واتبعه رجل من عبس يسمى سمالك بن عبيدة قتل قوما كانوا معه واستسلم
 له الفارس فاستاسره سمالك فقال لسمالك انطلق بي الى اميركم فاني صاحب هذه
 النكورة لاصالحه على هذه الارض واقترح له باب الحصن فانطلق به الى حذيفة
 فصالحه حذيفة عليها وكتب له بذلك كتابا فاقبل دينار حتى وقف على باب حصن
 نهاوند ونادى من فيه افتحوا باب الحصن وانزلوا فقد آمنكم الامير وصالحين على
 ارضكم فنزلوا اليه فبذلك سميت ماه دينار واقبل رجل من اشراف تلك البلاد
 الى السائب بن الاقرع وكان على الغنائم فقال له اتصالحني على ضياعي وتؤمنني على
 اموالي حتى ادلك على كنز لا يدري ما قدره فيكون خالصا لاميركم الاعظم لانه
 شيء لم يؤخذ في الغنيمة وكان سبب هذا الكنز ان النخارجان الذي كان يوم القادسية
 اقبل بالمدد فالتقى العجم قد انهزموا فوقف فقاتل حتى قتل كان من عظماء الاعاجم وكان
 كرميا على كسرى ابرويزو وكانت له امرأة من اجل النساء جالا وكانت تختلف الى
 كسرى فبلغ النخارجان ذلك فرفضها فلم يقربها وبلغ ذلك كسرى فقال يوما
 للنخارجان وقد دخل عليه مع العظماء والاشراف بلغني ان لك عينا عذبة الماء
 وانك لا تشرب منها فقال النخارجان ايها الملك بلغني ان الاسد ينتاب تلك
 العين فاجتنبها مخافة الاسد فاستحلى كسرى جواب النخارجان وعجب من فطنته
 فدخل دار نسائه وكانت له ثلاثة الاف امرأة لقراشه فجمعهن واخذ ما كان
 عليهن من حلي فجمععه ودفعه الى امرأة النخارجان ودعا بالضاعة فالتحذوا
 للنخارجان تاجا من ذهب مكلا بالجواهر الثمين فتوجه به فبقى ذلك التاج وتلك

الامر جرير بن عبد الله البجلي وان قتل جرير فالامير المغيرة بن شعبه وان قتل
 المغيرة فالامير الاشعث بن قيس وكتب الى النعمان بن مقرن ان قبلك
 رجلين هما فارس العرب عمرو بن معد يكرب وطلحة بن خويلد فشاورا في الحرب
 ولا تولهما شيئا من الامر ثم قال للسائب ان اظفر الله المسلمين فتولي امر المغنم ولا ترفع الى
 باطلا وان يهلك ذلك الجيش فاذهب فلا اريك فسار السائب حتى ورد الكوفة
 ودفع الى النعمان عهده ووافت الامداد وخلف ابو موسى بالبصرة ثلثي الناس
 وسار بالثلث الاخر حتى وافى الكوفة فتجهز الناس وساروا الى نهاوند فترلو
 بمكان يسمى الاسفيدهان من مدينة نهاوند على ثلثة فراسخ قرب قرية يقال لها
 قديحان واقبلت الاعاجم بقودها مردان شاه بن هرم زد حتى عسكروا اقربا من عسكر
 المسلمين وخندقوا على انفسهم واقام الفريقان بمكانهما فقال النعمان لعمر ووطيحة
 مائريان فان هؤلاء القوم قد اقاموا بمكانهم لا يخرجون منه وامدادهم تترى عليهم
 كل يوم فقال عمر والراي ان تشيع ان امير المؤمنين توفي ثم ترتحل بجميع من معك فان
 القوم اذا بلغهم ذلك طلبونا فتقف لهم عند ذلك ففعل النعمان ذلك وتباشرت
 الاعاجم وخرجوا في آثار المسلمين حتى اذا قاربوهم وقفوا لهم ثم تراحفوا فاقتتلوا
 فلم يسمع الا وقع الحديد على الحديد وكثرت القتلى من الفريقين وحال بينهما الليل
 فانصرف كل فريق الى معسكرهم وبات المسلمون ولمهم اثنين من الجراح ثم اصبحوا
 وذلك يوم الاربعاء فتراحفوا واقتتلوا يومهم كله وصبر الفريقان ثم كان ذلك
 دابهم يوم الخميس وتراحفوا يوم الجمعة وتوافقوا وركب النعمان بن مقرن برذونا
 اشهب ولبس ثيابا بيضا وسارين الصفوف يذمر المسلمين ويحضهم وجعل
 ينتظر الساعة التي كان رسول الله صلعم يقاتل فيها ويستنزل النصر وهي زوال
 النهار ومهب الرياح وسار في الرايات يقول لهم اني هازلكم الراية ثلثا فاذا
 هزرتها اول مرة فليشد كل رجل منكم حزام فرسه ويستلم شكته فاذا هزرتها
 الثانية فصبوا رماحكم وهزوا سيوفكم فاذا هزرتها الثالثة فكبروا واحلوا فاني
 حاصل فلما زالت الشمس بادنى صلوا ركعتين ركعتين ووقف ونظر الناس
 الى الراية فلما هزها الثالث كبروا وحلوا فانتفضت صفوف الاعاجم وكان النعمان

انهم بلغوا من المجد ذراه ومن السؤدد رفعة واسماء ومن التمدن والتطور حداً نهائياً
فصاروا يتخيلون انهم في مقام من العلم والمعرفة ما وصل اليه احد قط فصور لهم
الوهم ان ما عداهم من الامم على جانب عظيم من الجهل والغباوة وردى "الفعال
وسوء القلب قد صار بهم الحال الى الانحطاط الى ادنى دركة من دركات الذل
والهوان قلت وما كان مثل هؤلاء الا عاجم الاكثل من حسب ضلاله رشا دا
ورشاد غيره ضلالاً - قال به الامر الى اسوأ حال او كئيل من ينظر الى عيوب غيره
ويعرض عن عيوبه ثم يتوهم ان كل سيئاته حسنات

❦ والله در القائل ❦

لكل امرئ ضرر من العيب ملؤه ❦ فمن عيبه فيه ومن عيب غيره
فمين عيوب الغير نصب عيونهم ❦ وعين عيوب النفس من خلف ظهره
واذا ما بلو تهم بالاختبار ظهر لك انهم انما يتسمون بسمات العدل والانصاف وما هم
عن شيء من ذلك واذا ما لقيتهم قالوا لك انا نقدر كل ذي قدر قدره ولكن اذا
خللهم الخلقوا اساطير واقاصيص لا تصدر الا من كان مثلهم من رواد الافاق
واننى لا عجب منهم كيف يثبتون مثل تلك الخزعبلات التى يوهون بها على
مواطنيهم وهم لا يخشون سوء العاقبة اكان ذلك ظناً منهم انه لا يوجد بين ابناء
الشرق من يعرف نعمتهم فيطلع على مما اتوبه من الزور والبهتان أم وهم وان ابناء
الشرق لا يستطيعون ادراك كنه او هامهم وغوامض تخيلاتهم ام زعموا غير ذلك
والله اعلم بالسرائر وقد اطلعت مؤخراً على شيء من كتبهم التى يوسعون فيها المشرقين
قدحاً وذلماً وشتماً وكان من جملة ما اطلعت عليه قولهم ان كتب المشرق
كلها الاماندر منها مملوءة من هجر الكلام وقبحه مما لا يحمل بالادباء قرأته
ولا يسوغ في محضر السيدات تلاوته الى ان قالوا واذا ما انصفحتها وحدثها فامة
لا تقبل وسفاسف لا تستحسن

قلت ولا ادري اى هذه الكتب يعنون فانهم يطعنون في كل كتب الشرق
ويثلمونها ويشوهون ما فيها من وجوه الحكمة ومضارب الامثال وسداد
الاراء وعلو المعاني وبلغ الكلام وهم من فهمها في مكان سحيق وكيف يتاقى

الحلى عند ولد بني تلك المرأة فلما وقعت الحروب بناحيهم ساروا به الى قرية لا بينهم سميت باسمه يقال لها الخوارجان وفيها بيت نار فاقتمعوا الكانون ودفنوا الحلى تحته واعادوا الكانون كهينته فقال له السائب ان كنت صادقا فانت آمن على اموالك وضياحك واهلك وولدك فانطلق به حتى استخرجه في سفطين احد هما الناج والاخر الحلى فلما قسم السائب الغنائم بين من حضر القتال وفرع جبل السفطين في خرجين على ناقته وقدم بهما على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكان من امرهما الخبر المشهور فاشترى بهما عمر وبن الحارث بعتاهما المقاتلة والذرية جميعا ثم جلهما الى الخيرة فباع بفضل كثير واعتقد بذلك اموالا بالعراق وكان اول قرشى اعتقد بالعراق فقال عروة بن زيد الخيل يذكر ايامهم

الاطرقت رحلى وقد نام صحتى * بايوان سيرين المز خرف خلتي
واو شهدت يومى جلولا حربنا * ويوم نهاوند الهول استملت
اذ الرأت ضرب امرئ غير خامل * مجيد بطعن الرمح اروع مصلت
ولما دعوا يا عروة بن مهمل * ضربت جوع الفرس حتى تولت
دفعت عليهم رحلتى وفوارسى * وجردت سيفي فيهم ثم التى
وكم من عدو اسوش متمر د * عليه بخيلى فى المياج اظلت
وكم كربة فرحتها وكربية * شددت لها ازرى الى ان تجلت
وقد اصحت الدنيا لدى ذمية * وسلمت عنها النفس حتى تسلت
واصبح همى بالجهاد ونيتى * فله نفس اذ برت او تولت
فلا ثروة الدنيا نريد اكتسابها * الا انها عن دفرها قد تجلت
وماذا ارجى من كنود جعنتها * وهذى المنايا شرعا قد اظلت
وتوفى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم الجمعة لاربعة ليال بقين من ذى
الحجة سنة ثلث وعشرين وكانت خلافه عشرين سنة وستة اشهر انتهى

الشرق والغرب

ما كتب احد من سياح الافرنج فى الشرق كتابا بالاملا من القدح والطعن فى المشرقين
عالم يبق معه الصبر ووضع ولا للاحتمال سبيل وما اراهم الا قد وهموا فظنوا

بالقليل لم يقنع وبالكثير لم يتسع - ابن من قاد الجنود ونشر النبوء اضحوا
رفاقاً تحت الثرى اموأأوا انتم بكاسهم شاربون ولسيلهم سالكون عباد الله فاتقوا
الله وراقبوه واعملوا لليوم الذى تسير فيه الجبال وتشتق السماء بالغمم وتطارر
الكتب عن الايمان والشمال فإى رجل يومئذ ترك اقاويل هاؤم اقرأوا كتابيه
ام ياليتنى لم اوت كتابيه نسأل من وعدنا باقامة الشرايع جنته ان يقينا سخطه
ان احسن الحديث وبلغ الموعظة كتاب الله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولامن خلقه تنزيل من حكيم حميد -

وهذه شذرات فى شرف العلم من اقوال بعض البلغاء -

قال عبد الملك بن مروان لبنيه يابنى تعلموا العلم فان كنتم سادة فقتم - وان كنتم
وسطا سدتم وان كنتم سوقة عشتم وقال بعض البلغاء تعلم العلم فانه يقومك ويسدك
صغير أو يقدملك ويسودك كبير أو يصلح زيفك وفاسدك ويرغم عدوك وحاسدك -
ويقوم عوجك وميلك ويصح همك وباملك - وقال مصعب بن الزبير تعلم العلم فان
يكن لك - مال كان لك بجال وان لم يكن لك مال كان لك مالا - وقال يحيى بن خالد
لابنه عليك بكل نوع من العلم - فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وانا اكره ان
تكون عدو شئ من العلم وانشد -

تغن وخذ من كل علم قائما * ي فوق امرؤ فى كل فن له علم

فانت عدو للذى انت جاهل * به ولعلم انت تنقته سلم

وقال بعض الادباء كل عز لا يوطده علم مذلة - وكل علم لا يؤيده عقل مضله -
وقال بعض علماء السلف اذا اراد الله بالناس خيرا جعل العلم فى ملوكهم والمال فى
علمائهم وقال بعض البلغاء العلم عظمة الملوك لانه يمنعهم من الظلم ويردهم الى الحلم
ويسددهم عن الاذية - ويعطفهم على الرعية - فمن حقهم ان يعرفوا حقه ويستنبطوا
اهله - وقال الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه العلم خير من المال - العلم بحر سك
وانت تحرس المال - العلم حاكم والمال محكوم عليه - مات خزان الاموال وبقي
خزان العلم - اعيانهم مفقودة - واشخاصهم فى التلويب موجودة -

كاتبه خليل آفندى

باقية فيما يليه -

لا يحصى فهم ما فيهما من المعاني الساحرة والبلاغات الرائقة وهو لا يميز بين حروف
العربية مثلاً وإنما يكتب الناقص والناقص والقوس والكوس والشوكة الشوكة
ويترجم القوم ثوماً وربما أوصله وهمه إلى أعظم من ذلك والعياذ بالله
وانني لأعلمك ايها الأعجمي ان تصورك غير تصور العربي فإذا افضى بك
الأمر إلى نقل شيء من المعاني الشعرية من العربية إلى الانكليزية مثلاً صار بك
الوهم إلى ادراك غير المقصود فتظن ان الخلل قد اخذ من ذلك المعنى كل ما خذم
إذا ترجمته مسخته لعدم معرفتك اللغة معرفة حربية بالاعتبار فتكنك من فهم الغرض
منه وزد على ذلك ان ذوقك قد طبع على التعبير عن المعنى القليل باللفظ الكثير
اذ لغتك لا تمكنك من التعبير عن كثير المعنى بوجيز العبارة كما تمكن اللغة العربية
الكاتب العربي - وقد رايت ان أثبت هنا شيئاً من النثر والنظم العربيين مما لدى
من الكتب القليلة ليس على سبيل الرد على اولئك الدفاكين وإنما لاورد شيئاً من
تلك الايات البديعة والعبارة البليغة لتكون لارباب النثر والنظم تبصرة لتسهيل
مثال الفنين الموما اليهما ثم اقابل بين الشرق والغرب من حيث العلم والاداب
والصناعة والاختراع والتطور والاطوار والاخلاق والعوائد إلى غير
ذلك ان شاء الله تعالى -

فمن ذلك ماورد عن الامام علي رضي الله عنه وهو قوله -

اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ولزوم طاعته وتقديم العمل وترك الامل
فانه من فرط في عمله لم ينفع بشيء من امله اين التعب بالليل والنهار - المقتحم
لج البحار ومفاوز القفار يسير وراء الجبال وعالج الرمال يصل العدو بالزواح
والمساء بالصباح في طلب محتقرات الارباح هجمت عليه منية فاطمت بنفسه رزقته
فصار ما جمع بوراً - وما اكتسب غروراً - ووافي القيامة محسوراً ايها اللاهي
الفار بنفسه كافي بك وقد اتاك رسول ربك لا يقرع لك باباً ولا يهاب لك حجاباً
ولا يقبل منك بد يلاً ولا ياخذ منك كفيلاً - ولا يرحم صغيراً - ولا يؤقر فبك
كبيراً حتى يؤدبك إلى قعر مظلة ارجاؤهم وحشة كفعله بالامم الخالية والقرون
الماضية - اين من سعى واجتهد وجمع وعدد وبني وشيد وزخرف وتجدد

من الزخارف وبديع النقوش وجبل الاشكال ما ثبت انه يمكن لا يدانيه كثير من
ابنية العالم جمالا وتقنا ولا تزال آثاره اكل وابين من جميع ما كشف من الابنية
الاشورية وعلى قمة اخرى بجانب القمة التي عليها القصر بناء آخر تابع له اى للقصر
وهو منقسم الى قسمين واما بلاط الملك من الابنية ففي داخله حجرات فسحة طول
الواحدة منها مائة وست عشرة قدما وكلها مزينة بالنقوش والصور والانيه الذهبية
والفضة والعاجية والخزفية والتروس والسيوف وكثير من الاسلحة والادوات
والتحف النفيسة والبقايا القيمة وهى ست حجرات كلها من هذه النظم وعلى جدرانها
صور من الانسان والحيوان مختلفة الحركات والهيئات فن ملك وجنوده
وجنابرت ومعارك وحصارات وفتوحات ومن قاتل اسدا ومساورا غرا
ومجهرز على عدو وذائح ذبايح وساجد للالهة ومن عساكر يخرجون فى القتال
وقتل يقاسون الترع الى غير ذلك من المناظر الرائعة والاشكال الساحرة واكثر
هذه الصور لا تزال على الوانها الاولى واما احد شطرى البناء الثانى الذى هو
على القمة الاخرى فدار الحرم وفيه ثلاث حجرات فقط الا انها اكل اتقانا من
حجرات البلاط وابهى زينة واكثر ادوات وامعة وجديفه سياح الافرنج من
التحف والنقائس ما لا يقع تحت وصف ولا يقوم بثمن - وبين هذا القسم وبلاط
الملك سرب تحت الارض ينزل فيه الملك اذا اراد الافضاء الى دار حرمه -
واما الشطر الثانى فتصل بالشر الالف الذكر وهو مبنى على الناحية الاخرى
من القمة المذكورة وفيه جرة للحشم والخدم يحيط بها مساكن منها للعبيد ومنها
للكراع والسائمة وبين دار الحشم والبلاط رواق طويل على جانب عظيم من
الاتقان والزخرفة وجديفه اقترسا وبون التحف والنقائس التى اغنمها سرجون
من الامم التى قهرها فحملوها الى باريس - وفيما بلى دار الحرم اخربة على شكل
هرم قيل كان مدفنا الملك من ملوك اشور وقال اخرون انه المرصد الذى ذكره
سرجون وقد كان مبنيان سبع طباق كل واحدة منها اصفر من التى تحتها وكان لكل
طبقة لون يخالف الوان البقية وكل لون لاله من الكواكب فالاول لرحل والثانية
للزهرة والثالثة للمشمري والرابعة لعطاردو الخامسة للمريخ والسادسة للقمر

امتدادا لصنایع الهندية واليونانية قديماً

كانت معرفة ارباب البحث والتدقيق في مقدار امتداد الصنائع اليونانية في المشرق والهندية في المغرب محصورة في مسائل لا يغنى العلم بها عن العلم بغيرها وما زال الامر كذلك حتى اكتشفت بعض الابنية الاشورية فاتسع نطاق المسئلة واتضح ما بقى هنالك من الابهام والاشكال وقدر ايت من المهم ان اذكر اول شيئا من وصف بعض تلك الابنية مع لمع تار يخية تختص بها ثم اثبت لمعة بشأن ذلك على سبيل الاختصار فاقول وبالله التوفيق - كان من غريب تلك الابنية قصر سخاريب الذي كشفه اللورد لايرد الانكليزي وهو بناء كبير يبلغ طول حجرة فيه مائة وثمانين قدماً وكان مزينا بجميع ضروب الزخرفة وفيه كثير من تماثيل الثيران ذات الرؤى البشرية يبلغ طول الواحد منها نحو عشر اذرع وغير ذلك صور عديدة ومشاهد صيد وغيره رائعة الاتقان وابدع تلك الصور شكلا واكملها صناعة صورة سخاريب وهو ينكل رجال من بني اسرائيل وصورة اخرى تمثل على عرشه وقد نقش على احد جدرانها ما مفاده ان هذا القصر سيصير حيناً قديماً العهد جدا فيأخذ منه كرورا الايام ويغيره تو الى العصور فاطلب الى من يملك من بعدى ان يرمم ما ينهدم من بنائه وان يتعهد ما فيه من الصور والمشاهدة وانا شدة ان يعيد رسم الكتابات القائمة بها تذكري كما طمس منها شئ اقول طوبى لمن يأتمر بهذا وعليه رضوان اشور وعشتاروت الالهين العظيمين والويل لمن نبذ هذه الوصية ظهريا واشور ربي جل جلاله ينزل به ضرباته الشديدة وسخطه العظيم ويخطفه من ملكه ويحطم صولجانه ويسلبه سلاحه ومنها قصر لسرجون ولي عهد شلما صر الرابع كشفه الموسوبونا القرنساوى في مدينة خرساباد احدى المدن الاشورية وهو مبني على رابية مصنوعة على نحو الرابية الموسس عليها هيكل سليمان عليه السلام وكان لهذا القصر باب كبير يدخل اليه من الخارج وعلى كل من جانبي الباب ثور هائل له رأس بشري وسائر الباب مزين بكثير من ضروب النقوش وغرائب الاشكال وبدع التصاوير ويحاذي الباب من الداخل سلم طويلة يرقى منها الى السطح وهو محلق بالجونيماجي السماء ويشرف على جميع ما هنالك من الضواحي وفي داخله

فيه بعض حروبه وفتوحاته انتهى -

قلت هذا بعض ما كشف من عظيم آثار الاشوريين ولا يبعد ان سيأتى يوم يطلع فيه ارباب التحقيق على خرائب تاتى العالم لقوائد تاريخية وتكشف عن نفائس لا تزال في زوايا النسيان وقد استبان لنا من الاطلاع على هذه الآثار الغربية ان نينوى كانت في تلك الازمنة مركز الصناعة والتجارة وان قداتها كثيرون من الفنيقيين واليونان وغيرهم قصدوا لتجارة والاحتراف فنشر اليونان في تلك البلاد ما كان لهم من بديع الصناعة كالنقش والحفر والتصوير وابدعوا في اصطناع الصور والتماثيل وغير ذلك مما اتخذ منه تجار ما بين النهرين واتوا به الهندو تجروا ثم رجعوا ومعهم من العقاقير الهندية والمواد الطبيعية وغير ذلك من النفائس فاتخذ شيئا كثيرا من ذلك تجارا الفنيقيين وتجاروا به في المغرب فالكاتب الغربيون منهم وقتئذ شيئا من العلم والصناعة والتمدن ولما افضيت نوبة السلطنة الى بابل بعد خراب نينوى صارت محط الرحال للتجار وذلك وقت كانت بابل فخر المدن وسيدة البلدان في ايام مختصر الثالث سنة ٤٠٥ - ٥٤٢ ثم افتق اثر البابليين في احكام السياسة التجارية بسا متخوس الاول ملك مصر فتأتى من ذلك اتحاد عام للتجارة فامتدت امتدادا عجيبا في الاوقيانوس الهندي والبحر المتوسط وانتشر بانتشار التجارة حينئذ في بلاد الهند لتعليم المصريين بالتناسخ وعلم الفلك للكلدانيين -

وقد كان لليهود الذي اجلدهم شلذا صر الرابع وسرجون واسرحدون مقام عظيم في التجارة البابلية التي بقيت منتشرة نحو ما من التي سنة فيما بين النهرين واواسط اسيا وجنوب بلاد اليونان وايطاليا وشمالى افريقيا فامتد بامتدادها وبيتهم وتعليم الادبى - ثم اخذ الدين الوثنى الهندى يمتد بامتداد التجارة وما زال امتداد عظيم حتى غلب عليه دين النصرى والاسلام فرجع اتهم قرى وانحصر في الهند - وقد كان المذهب البرهمن سائدا في بلاد الهند اولا ثم غلبه على السيادة المذهب البوذى وبقي سائدا من ٥٠٠ سنة ق - م الى ٥٠٠ ب م وانما كانت له السيادة بواسطة التجارة بين الشرق والغرب على طريق خليج العجم ومصر - ثم ساد الدين الاسلامى فتأخرت تجارة الهند وتلاشت اركان دين الهند خارج بلادهم وقد

والسابعة للشمس وهذه الطباق كلها ذات قياس واحد في الارتفاع قيل وكان المرصد في اعلاها وكانوا يرقون منه حركات الكواكب لمعرفة السعد والنفس وغير ذلك على ما كان من اعتقاد المتقدمين ومنها قصران كشفهما اللورد لابردي الانف الذكر في غرودوهو كالحل القديمة احدهما يعزى الى سردنا بال الثالث المعروف باشور نزر بال وثانيهما ينسب الى اشور بانيبال وهما قصران ضخمان يروان الناظر عظمة واتقاناً والثاني منهما اوسعى بنية واتم رونقا وكلاهما مشحونان بصور الناس على اختلاف حركاتهم وملابسهم ومشاهد الصيد والمعارك وصور الالهة والملوك وتماثيل الحيوان ما بين اسود وذياب وانما روبات ادى والعبدة وثيران وشياه وغير ذلك مما يطول شرحه -

وقد وجد الافرنج في قصر اشور بانيبال منهما مكتبة جمعها اشور المذكور فاحتملوا الى اوربا وفيها كثير من بيان تاريخ هذا الملك واعماله - واما قصره المشار اليه فهو معجزة بقف عندها المتأخرون موقف الحائر لما هو عليه من احكام البناء وجمال الصنعة وغريب الهندسة ودقة ما فيها من التناسب البديع الى غير ذلك مما يشهد على ان الاشوريين كانوا قد بلغوا في ذلك العمدة النجاح -

وقد وجد في غرود غير ما ذكر شيئا كثير جدا من الاصنام والصور منها كبيرة ومنها صغيرة ومعظمها متقن الصنع - ومن ذلك تماثيل اشور نزر بال الموما اليه واقفا في طول متروفي اخدى يديه منجل وفي الاخر عصا وفي صدره كتابة يقول فيها - انا اشور نزر بال الظافر الميم رب القصر الاشوري ابن تغلت سمدان لبت القراع ومخراق الحروب المالك على الاربعة الاقطار ابن بعلو خوس الملوك الملك المظفر المستلط على الطوائف الاشورية لقد ملكت بسيفي جميع الاقاليم الممثلة من لدن منبجرجة الى اطراف جبل لبنان الخ -

ووجد ايضا تماثيل كبيران لبنوعلمها بعلو خوس الثالث وعليهما اسم سمور ميث زوجته المعروفة بسميرامس - ومسللة صغيرة نصبها شلنما صر الثالث ابن اشور نزر بال ونقش عليها صورته وصورا آخر من الناس والحيوان وهي مربعة الشكل مخروطة ذات قاعدة عريضة ينتهي اعلاها الى نقطة وقد ذكر

الجمعية البريطانية لانتشار المعارف والعلوم

انشئت هذه الجمعية سنة ١٨٦٤ع وقد اتت الهيئة الاجتماعية بما عز وجل من كبير الفوائد وجليل المنافع وما زال رجالها ينشطون الى الكشف عن خفيات العلم وعويص المعارف امل ان يوسعوا النطاق دائرة الاداب والفنون -

ولا يخفى ما لبعض اعضائها من الشهرة الطائرة والصيت البعيد كدارون الذي كشف البرقع عن كثير من نقيص المسائل الجيو لوجية والنباتية والحيوانية وغير ذلك مما اثار اجفته في مكانه وجدته فلا تدق تحت بهانيات الطروس وشذرات افكار قد برزت من حيز الدروس - وليل الذي قد سهل لاعم سبيلا و رصع الكتب ببذيع الخلي وغريب آيات الاكتشاف وغيرهما ممن خلدوا لهم اسماً جليلاً وذكرنا جيلاً على الابد والندهر وقد التأمّت هذه الجمعية مؤخراً في لندن عاصمة الانكليز فحضرها كثيرون من العلماء والخطباء والكبراء ورجال الاختراع فافتتح الجلسة رئيسها لسابق بكلام موجز العبارة بين الاشارة ذكر فيه شيئاً من تقدم العلم في كل سنة وتاريخ الجمعية من حين نشأتها ومعظم نجاحها وحث القوم على الجِد والاجتهاد والنشاط لى طلب العلم - ثم قام رئيسها الجديد في القوم خطيباً فاني بكلام موجب من الفوائد العظيمة وهالك ملخص بعضه قال انه قد مر على هذه الجمعية العلمية ٢٤ سنة وان من لا يزال حياً من مؤسسيها لا يزال يتذكر ذلك اليوم السعيد الذي فيه جلس اعضاؤها الجلسة الاولى سنة ١٨٦٤ - ثم اتى على ذكر كارلوس ليل وبين بعض ماله من المآثر التي ذكر تشكر وبعض ما اوضحه من جليل المسائل العلمية وبذيع الفوائد الجيو لوجية ذكر ايضا شيئاً من اكتشافات دارون وسديد ارائه العلمية وما قد توصل اليه من كبير المنافع وايضاح ما اشكل وخفى على غيره من مشاهير رجال العلم مما عاد على لعالم العلمي بالنفع العظيم والفوائد الجمّة مما ارتفع به قدر داروين وصار مما تمثله لاذهان وتسمع به الاذان فحمدله ذكر حيد الامحوه كروور الايام وقد قال ان لعلم يحبه الاكتشاف كما يحبى المرء الطعام والشراب والعلم بلا اكتشاف لا يتسع ظاقه ولا تحل مشاكته فلا يعلم ما وراء غامضه من خفي الاسرار وسمو التصورات تلون الحالات والهيئات ويكون ما خفي منه كحجر كريم مستودع في طبقة من

اصبحوا في وقتنا الحاضر يخشون ان امتداد التجارة الاوربية في بلادهم باول الى
اضمحلال دينهم فيها ايضاً -

وقد جاء في خاطري ان اذكر هنا ما قاله احد كبار رجال الانكليز في مقالة اثبتها في
احدى الجرائد و هو كما يأتي بقلم الاصل -

ولا يخفى ان تاريخ الهند كتاريخ بلاد ذات فنون وعلوم وآداب يتند الى نحو
٤٠٠٠ سنة ويصعب على هؤلاء القوم ان تسعى حكومتنا الانكليزية في تغيير
دينهم ومالهم من العوائد والمشارب الى ان قال ومن المقرر عندي انه كما ان اوربا قد
سادت الشرق مسود الشرق اوربا ايضاً ولكن لا يمكنني ان اذكر الحد الذي
سيكون الخطا طنا اليه حينئذ - ٥١

كاتبه

دا كترليتش

❦ وقاية الخشب ❦

أخذ كثيرون من المهندسين والكيمائيين في البحث عن ايجاد وسائل من شأنها صيانة الخشب مما يلحق به من جري الرطوبة والحشرات والافعال الكيماوية الطبيعية قصد ان يطول زمن بقائه سليماً صالحاً للقيام ببعض المصالح تسهلاً للاعمال وترويجاً لسوق الاشغال ولكن الى الان لم ينجح هؤلاء الباحثون نجاحاً يفضي بهم الى الغرض المقصود - ولا يخفف مادون ذلك من الصعوبات المانعة والعقبات الحائلة -

وقد توصل رجال العلم الى حالة مكنتهم من صيانة بعض الثمار وغيرها من المواد الخشبية الى زمن اطول من زمنها المسمى وقد نسبوا سبب ما يطرأ عليها من التعفن والفساد الى طول الرطوبة والهواء وتاثير بعض الحشرات الهوائية وما يعرض عليها من الفعل الكيماوي الطبيعي الذي لا ينفك عن فعل الحل والتركيب فيصير بالخشب شيئاً قشيباً الى حاله لا يتمكن فيها الاقفاص من الاتحاد والارتباط فتخل تدريجاً ويتخذ ما انحل منها بغيره وفقاً لناس الكيماوي الطبيعي ويتم هذا الانحلال بسهولة في الأماكن التي درجة حرارتها بين ٧٠ و ٨٠ ف -

واما ما يكون من فعل هذه المذكورات فانهم قد استعملوا الملاقاة بعض المواد الكيماوية كالحامض الكربولييك وكلوريد الزئبق وكلوريد الزنك وكبريتات الحديد والنحاس والكحول وملح الضمام والحامض البوريك والحامض السليسيليك والحامض الففصيك وغير ذلك وقد استعملوا طرقاتاً آخر منها تجفيف الخشب بحيث لا يبقى رطوبة في مساماته وغمره في الزيت والقطران فتتلى مساماته بما غمرت فيه ولا يكون حينئذ للرطوبة حيز تشغله -

ومنما ان يطلى مواد صمغية وراتنجية ومنهم من يظليه بمزيج من زيت البترول والقطران واذا كان معزاً للرطوبة فقالوا ان احسن وسيلة لصيانته هي ان يغمم القسم الخارج منه بنار خفيفة وقد عرف بالاختيار ان لا يتمكن آفة من الآفات الماشر اليها من الايقاع بالغمم وقد برهن ذلك كثرة استعماله في مصالح شتى حيث بقي على حاله خالياً من كل عطب وتغيير -

الارض قد يجده الباحث عنه فيرفعه من التراب فترصع به تجان الملوك وقد
ذكر ان المرء لا يحب بالخبز وحده وانما يحتاج الى غيره من الغذاء والعلم لا ينجح
اذا لم تعضده يد الاكتشاف بان تتوصل الى مقاصد اسمى — ثم شكر لبعض رجال
الاكتشاف نشاطهم وعلو هممهم لما ابدؤوا من الجهد والاجتهاد في البحث بحبال تتوصل
الى ايجاد تلك الدار التي قرصع بها الطروس وتخلى بها الافهام وقد اخذ الرئيس
على نفسه ان يسعى هو ايضا في توسيع دائرة العلم سعى سابقه بعزيمة
لا يخامره السأم وهمة لا يغلب عليها الضجر والملل وان سيعالج كبير المشاكل
بالتى هى احسن وكنت ترى القوم على اختلاف طبقاتهم تلوح عليهم لوائح
السرور والحبور وهم يفتخرون بماثر رجالهم انتمى —

قلت قد اشار علماء العرب في مشورهم ومنظومهم الى كثير من المبادئ التي قد نسبت
الى داروين قبل داروين بمئات من السنين من ذلك قول الفيلسوف الكبير ابي
العلاء المعري رحمه الله

والذي حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جناد
ولا يخفى ما في هذا البيت من الاسماع الى المذهب المومأ اليه وذلك كثير الورود في
مؤلفاتهم غير ان داروين جمع هذه المبادئ واوضحها ورتبها على نسق علمي لم
يسبق اليه والكلام على هذا الموضوع يقضى بنا الى الاسهاب والتطويل فنعدل
عنه الان مكتفين بما ذكرناه من الاشارة اليه والله بكل شئ عليم

كاتبه

داكتر ليندر

الاصول الحكمية في اللغة العربية

اذ وضع انسان في الظاهر واشياء خاصة من البر والبحر والانهار والاشجار والابر والجبال والحيوانات والنباتات والحر والبرد واعتدال الليل والنهار والفرق الكثير في مقداريهما اثرت تلك المؤثرات فيه بأكملها وايضاها وافرادها اثارا مختلفة متغايرة نشاهد في تفاوت الاقوام الساكنة في المقامات الغير المشابهة في ابدانهم والوانهم وقلوبهم وعقولهم واخلاقهم ومذاهبهم ومطاعهم ومشاربهم وملابسهم وصناعاتهم والسننهم وغير ذلك في كثير من الاثار ومن المؤثرات بعض تؤثر بهتمامه وبعض بعض اعضاء خاصة فثلا الاصوات للاذن والاضواء للبصر والطاعم للذائقة والخشونة للمس وتسمى تلك العلامات الخاصة باسماء خاصة بها وتحسب انها صفات في الموجودات ندر كهابحوا سنا وهذه الاحساسات الفعلية لجم العلم وسداهي البسائط وان لم تحسب ادلته التي فيها العلم يعني المعلوم والترتيب اجمالا هكذا —

المحسوس بالفعل المحسوس الفعلي مع واحدا واكثر من محسوس ماض المتصور من غير محسوس فعلي — المعقول مثلا يشم احدا ليمونا له علاقة بالشامة لا يغيرها من الخواص تحمل الرياح الاجزاء اللطيفة التي هي في الحقيقة جواهر اى العصب المنبسط في الالف فيجد الشام ما يسميه الرائحة فالمحسوس الفعلي هناك هو رائحة الليمون او يبحر ليمونا من بعد ولا يراه فتتوحد الاشياء تدرك البصر صورة الليمون والمحسوس الفعلي في هذه الحالة صورة الليمون ولونه او يذيق ليمونا فالمحسوس الفعلي الطعم لا غير — او يلمس فالحسوس الفعلي للمس الخاص بالليمون او يضعه على يده فالحسوس وزنه وان اراد بعد هذه الاحساسات الفعلية ان يحرر ويرسم ذلك الثمر قال الليمون ثمر له لون اصفر فاقع وصورة بيضاوية او كروية ورائحة طيبة خاصة بها وطعم حامض وللمس ووزن خاص وان اراد اضافة صفات اخرى الى الرسم امكن ذلك ذلك بوضعه في علاقات اخرى بالليمون مثلا ما يكون اثره طرح بعرقه جلده وما يكون اثره شرب ذلك العرق وما يشاهد لون نبات اذا خرج به وما يكون اثره في علاج مرض خاص وى شكل الجزئي عليه اذا

واما ما يكون في خلايا الخشب من سوائل فقد استعانوا على اخراجها بالات الكبس فتخرجوا ثم غسوها بسوائل موافقة من بعض المواد المذكورة آنفا ولكنهم عانوا في ذلك من المشاق اشدها —

وقد اخبر الهواه من الخلايا بواسطة الكبس ايضاً وغسوا المواد الخشبية في سائل مذوب فيه الحجر المعروف بالشب ثم غسوها ايضاً في سائل مذاب فيه الصودا واستعانوا ببعض الالات على انه خال ما يملأ الخلايا من هذا السائل وتركوها حتى جفت فكان الخشب مسدوداً للخلايا لا تتمكن الافات في ان تؤثر فيه — وقال بعضهم ان من افضل الطرق ان يغمس في مذوب كلوريد الزنك ثم يغلى بارسال بخار شديد الحرارة اليه فيخرج ما فيه من العصا ويصعد الى الاعلى على هيئة زبد فيطرح خارجاً ويدخل كلوريد الزنك الخلايا فيشغل مكانه —

وقال بعض المخترعين من الاميركان الاولى ان يستعمل في املاء الخلايا المادة المعروفة بالكوتابرخا وهذا انما يتأتى بان يصنع باضافة جزئين من الكوتابرخا الى جزء من البارافين ويحميان معا حتى تذوب المادة الصمغية ثم يدخل في مسام الخشب بواسطة الالات لذلك بعد اخراج العصا والهواء منها حسبما تقدم ثم اذا بردت تلك المواد جدت في الخلايا ووقت الخشب من الافات —

وقيل بان ينقع ماء الكلس ثم يجفف ويغمس في مزيج مؤلف من الحامض السيليسيليك والزيت المعدني او غير ذلك من المواد الدهنية او الحجرية او القارية او الزيتية ثم يدخل منه ما يملأ الخلايا بواسطة مكبس ويترك حتى يجمد تدريجاً فيكون اخيراً بعد انجاز العمل على فوهات المسامات شئ من كبريتات الكالسيوم وقد استعمل بعضهم غير ما ذكرور بما يتوصلون في المستقبل الى طرق اتقن واتم من الطرق

الموما اليها والله ولي التوفيق

كاتبه

خليل آفندي

التصور ولا بد من استعمال التصور وان كان مشعر اجماعاً كان من مذهب الحكماء من
يؤمن ان العلم حصول صورة الشئ في الذهن والمراد الحالة الخاصة التي تحدث
في الانسان اذا وضع شئ خاص في علاقة خاصة ثم يمكن لنا بعد ان راينا ليموناً
مختلفة في الصور والاوزان والرائحة والجويزات وغيرها من العلاقات انتزعها
من تلك الثمار المختلفة صورة وهيئة تعقلاً توجهاً منا الى علاقات تحدث لكل من
تلك الليمونات بعينها واعراضها عن ما يخالف فيها من العلاقات يكون ذلك التعقل
مشتركا في كل من الليمونات وكل فرد يشتمل على ذلك التعقل وعلى شئ زائد -
تري لما قلت ان من الحس الفعلي اى التعقل الانتزاعي اربع درجات الاولى الحس
الفعلي الثانية الحس الفعلي معه واحد او اكثر من الاحساسات الماضية المخزونة
بالحافظة - الثالثة تصور الليمون من وجود احساس فعلي مطلقا - الرابعة تعقل
الليمون نوطا بانتزاع ما يميز افرادا كثيرة يختلف عددها - والقطع بانها اصل من مفهوم
الليمون واختلاف الافراد من ذلك التعقل النوعي الكلي لا عبرته به فعلها يتبدأ
في الاحساس وينتهي الى التعقل اللسان آلة تظهر بها ما يخبره فيها حسا كان
او غيره بالفاظ لها معانى واصل تلك الالفاظ اصوات تاخذ كيفيات بحركات
ادوات الكلام من الصدر والحلق واللسان والاسنان والشفنتين وفضاء الفم من
اخراج الهواء وسدها نغمر من تلك الكيفيات بالحروف ثم ننضم بعض الحروف الى
اخرى فتحدث الفاظ لها معانى بحسب اليوم ان اصلها ثنائية وثلاثية والزائد
مركب منهما فرع لها واما العلاقة الخاصة التي وصلت اصواتاً خاصة بفقاهيم
خاصة فادرا كلها بحيث يمكن القطع بها في كل رسم وفعل لاسيما اليه اليوم
ولكن القياس اجمع ان يقال انها نشأت في حكاية اصوات نسمع من الاشياء عند
حركتها حبة كانت او غيرها ومنه اقول لادليل عليه تمامه ولكنه لا ريب ان كثيرا
من الالفاظ يمكن ردها الى حكاية الاصوات اذ كر طائفة منها عن قريب وحيث
يتبدأ العلم والاحساسات ينبغي ان يكون لكل مصدر معنى محسوس بالسمع او البصر
او الشم او اللسان فان العكس امر غير طبعي ينكره عدل القطرة - اذ كر شطرا من
الافعال والاسماء التي احسبها من حكاية الاصوات من غير نظم لضيق المجال -

نسخة فيه
الاحساسات

غرس وغيرها من علاقات يمكن تكثيرها بتوفير الاحساسات التي تحصل من
الاحساسات الفعلية التي يحدوها من الليمون وحده او منه مع غيره فالليمون اى
الثمر الخاص ليس الاعلما او علامة لتلك العلاقات والاحساسات الفعلية التي يحد
ها الحاس فيه اذا قرب منه ذلك الثمر قربا كافيا لحصول الاثر فان وضع ليمون من
انسان على فرسخين ما احس منه شيئا فدلينا على الحكم بان الثمر الخاص ليمون
خاص لتلك الاحساسات واذا وقعنا في شك من ليمونية ثمرة اجعلناها وان وجدناه
يحدث الاحساسات التي وجدناه من قبل اذا قرب لنا قربا كافيا في كيفية خاصه
حكمنابانه ليمون وان وجدناه لا يحدث تلك الاحساسات بعينها قضينا بانه ليس كمثل
الليمون السابق وتجد من هنالك ان لنا قوة تخزن الاحساسات البالغة من القوة
رتبة معتدة بها وتعيننا على توحيد الحس الموجود وتفرقه من الحس الماضى
المخزون ثم رايناها مثلا ثمر يشبه في الصورة واللون الليمون الذى احدث فينا
احساسات سبقت اكتفينا بالاحساسات البصرية الفعلية واضفنا اليها الاحساسات
الطعمية واللمسية والتركيبية والدوائية وغيرها الماضية المجترمة فيها
وان لم تكن موجودة فهنا فعلا وحكمنابانه الليمون توسعا اعتمادا على ان مانعة فعلا
موجود قوة وللخلق في هذا الاعتماد والقياس محال فيمكن ان يكون مبصرنا شيئا
يشبه الليمون في الصورة واللون ويغائره في باقى الاحساسات كلها او بعضها ولكن
ذلك الاعتماد والقياس وان كان موضعاً للخلق طبعي لنا ولو كره لما اتسع علمنا فان
فيه صيانة للوقت وعن المشقة لو عد منامنا ذلك الاعتماد كنا محتاجين في معرفة
ليمون الى مكرر العلاقات الكثيرة لايسهل الوصول الى بعضها وهذا هو الحس
الفعلى المضاف اليه المحسوسات الماضية المخترقة ولا اجد لتعبيره لفظاً واحداً
يخلو من تكلف -

ثم يمكن ايضا تصور الليمون الذى شاهدناه انكالا على ما اخترت لنا القوة
الموجودة فينا من غير حس فعلى يصفه من صفاته ويمكن هذا التصور ان كانت
الاحساسات المخزونة بحيث يمكن اعادتها التي تسمى ذكر او القوة التي نعبد لها
حافطة بعد ان احرق الليمون او فنى بحيث لا سبيل الى الوصول اليه فهذا هو

النفير - النفير - وجمع نافر والغلبة و نفرت الدابة تباعدت وجزعت
والظبي نفر ونفرا نافر - وهو يوم النفر - اقول ان تأملت في النحر والنفر
والنقر والنقرة والصفر والخرخرة - والجرجرة كل منها صوت او صوت
وحركة او حركة حكمت بان النفر في الاصل حكاية صوت يسمع لدابة اذا فرغت
وجزعت راى كثيرون النفر من القروس ففعلها ثم استعير بمحض الجزع من غير صوت
ثم استعمل في شرد الظبي الذي كثيرا ما يعقب الجزع وبصور طائفة من الاصوص
بجمعة لحاف واحد منهم انهم سيؤخذون عن قريب وانظر ما ياتي به الايصفر
وينفر لشيها اصحابه لافرار او بصور طائفة من الصيادين حين رزوا صيدا
وتأمل فيما يصنعون لاربيب انهم تنفرون فيجمعون ومن ثم استعمل من معنى النفر كانه
ينفر بهم نافر فينبؤن لارحيل والنفر يعنى من يشك لانك تنفرتا تون نقر في الناقور
اى الصور نفخ والناقوس هو الناقور والحجر كتب عليه لانك تسمع للكتابة
عليه صوتا والنقرة لانها تنقر في الحجر -

الرج التحريك والتحرر كاصوله عندى صوت تسمع عند الحركة ثم استعمل في الحركة
والرجرجة الاضطراب

الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس وتردد صوت الحمار من حلقه تأمل
بانهم قد كانوا يحكون الاصوات بالمضاعف والتكرير التناقي وتارة بالرباعي -
عز العظيم يعر عرارا صاح -

الغرغرة تردد الماء في الحلق كالتغرغر وصوت معه يحج - وصوت القدر اذا
غلت وغر غر جاد بنفسه لان المريض قد تفعل كذلك عند الموت ومن ثم قيل غرر
بنفسه تغريرا عرضها اليه ملكه ثم استعمل في الغرور لان الغرور بكاد ان يهلك -

در النفس واللبن كالدرة بالكسر كثرته والفرس يدر عدا شديدا فسمع له صوت
خدشه يخدشه خدشه والجلد مزقه قل او كثر -

خردشه يخردشه خدشه ولعياله كسب لهم وطلب الرزق في النسخة التي
عندى من القاموس كله الرزق مخدوشة ووضعناها من هذا الموضع بالقياس
الخردش والخردش فيها حكاية الصوت الذي يسمع عند ذلك الفعل ولعل استعماله

أخذتها في الأكثر من القاموس الدبابة كل صوت كوقع الحافر على الأرض
الصلبة فلا يكون دب إلا هذا الصوت -

نح ينح تردد صوته في جوفه كتنخف وتنخف والجل حثه كأنه صاح ينح نح فقام
الجل المهب والمهب كامبرو الهباب كحزاب وو المهبان محرصة اشتعال
النار اذا خلص من الدخان اولهبها لسانها - اما ترى انه حكاية صوت يسمع
لنا والآن قريب منه -

الاجج تلهب النار واج الظليم يأج ويؤج عداوله خفيف وقال الجيج لغة في
الاجج وليس هذا حكاية صوت يسمع للنار -
فجج الافعى صوتها من فيها كفوجها وفجها -

الوخوخة صوت مع يجج والوخوخ الكلب الصوت كالوخوخ وتوخوخ
الظليم فوق البيت اذا رثما وظهروا لوعه بها لانه له صوت عند ذلك والوطواط
الطائر عندي من صوته نجج الكلب والطبي والنيس والحية كمنع ان لم يكن
من الصوت فن اى شى سواه -

النخنة الحركة و صوت حركة السير الاصل الصوت واستعماله في معنى
الحركة تجوز -

بجح اذا اخذ به بحه وخشونه وغلظ في صوته -
عج يعج صاح ورفع صوته تدبر بقربه من الاجج -

الجرجرة صوت يرده البعير في خبجته وجرجر الشراب - صوت -
جأر جأراً وجواراً رفع صوته بالدعاء والتضرع واستغاث والبقرة والثور
صاحا الاصل عندي صياح الثور ثم رفع الصوت في الانسان ثم في معنى التضرع
لان التضرع المظلوم كثير اما يرفع عقيرته -

الحرير صوت الماء والريح والعقاب كالخرخر وغطيط النائم كالخرخرة اقول
وقريب منه الصر والصرصر والصرير والصرير -

الحوار من صوت البقر والغنم والظباء والهام -
نخر نخر ونخر نخر ونخر نخر مد الصوت في خياشبه -

حكاية لصوتها والغنية بمعنى الفئ لانها كانت توخذ عن قوم غلبوا وقهروا والصان
ايضا يمكن ان يكون من حكاية الصوت يبدل العين ضادا والمعزى كذلك والنجمة
قريبه من المعزى يبدل النون بالميم والجيم بازا والباء بالياء يبدل الميم باحدى النونين
ليس قريب لقرب المخرج الصر والصرم الجذ والجدم الخل والخلم الحت والختم
والجز والجزم نعمت الظبي كتمعت صاحت اى ولدها بارحم ما يكون من صوتها
والناقة قطعت الحنين ولم تده كانه من حكاية الصوت ويبدل احدى النونين بالميم -
النغمة على هذا تكون حكاية صوت - الزفر صوت وزفر زفرا اخرجه نفسه بعد
مدة والشئ زفرا حمله اقول كانه جهده الشئ لتقله فتنفس في حمله مشقة لحقته في
الحمل وزفر الماء استنى اى انجر استفائه الى الزفر والتنفس وزفر النار كان متوقدها
صوت - والشئ خلطه اذا تامل فتامل وجدان كلهما من حكاية الصوت ولا
يبقى عنده شك في ان المضغ والولوغ ايضا لحكاية صوت يسمع عندهما -

قال في القاموس مغمغ اللحم مضغه ولم يبالغ واكدمه لم يبنه والكلب في الانامولغ
والثوب في الملاء غنغته والتريد راء وسمأ والشئ خلطه -

الخجوج الرمح الشدة المر او الملتوية في هبوبها والخجج الدفع والشق والنسف
في التراب نجد بالتأمل حكاية هذا الصوت في الخجل ولا غرابة في ان يكون الهب
والنسف من الحكاية - الصخ الضرب لشئ صلب على مصمت وصوت الصخرة
كالصنخ ويمكن ان يكون الصخرة منه والصراخ الشخ صوت الشخب والشخ
صوت الحلب كانها من الشخب -

الوط صرير المحمل وصوت الوطاط والوطط القرب الشديد على الارض
بالرجل فكانه حكاية صوت ويمكن رد الوطه اليه -

في القاموس بكرة كرة ضيقة شديد الصرير وذهب كز صلب جدا فية حكاية الصوت
الكنز المال المدفون وقد كثره والذهب والفضة وركز الرمح في الارض وكل شئ
غزته في وعاء او ارض فقد كثرته - التامل يوزن بان يحدع قائم حكاية الصوت -
في القاموس خزن المال احزره كاختره هذه عندي صورة صار اليه الكنز كانه
يبدل الكاف فاء صار خنزو بالقلب خزن -

في معنى الكسب وطلب الرزق من خرش الثبت من الارض لبيعه بثمنه -
 الوسواس السلطان وهمس الصائد والكلاب وصوت الخلي وجبل
 والوسوسة حديث النفس - الاصل صوت الخلي وهمس الصائد والكلاب
 ثم الحديث الخفي الذي يحدث به الرجل نفسه ثم السلطان لانه يطعم عندهم
 في ارتكاب الجريمة فكانه يقول للمر تكب ان يتعاضى الجريمة يوسوسة فقيهه
 لايسمعه غير المرتكب - غطه الماء يغطه غطه والبعير هدر والنائم صات وكذا
 المذبوح والنذر ايضاً نقل الصوت والنذر بمعنى الهذمان والهجر والهذمان
 ايضاً - اصله النذر ابدلت الراء باء غطط البحر غلت امواجه كتغطط
 والقدر صوت واشتد غليانها والنوم عليه غلب لان النائم يغطط في النوم
 انخرق الغططه اضطراب امواج البحر و غليان القدر فيه بدل الغين بالميم -
 القعقة حكاية صوت السلاح وصرير الاسنان -

الخلخل وبضم وكالباليال حلى سمي بحكاية الصوت الذي يسمع لذلك الخلي -
 السلسل كجفر و خلخال الماء العذب البارد اما ترى انه سميت كذلك بحكاية صوته
 عند جريانه على سطح غير مستوي حجارة

المهممة الكلام الخفي وتنويم المرة الطفل لصوتها وتردد الزئير في الصدر من
 الهم ونحو اصوات البقر والفيلة وشبهها وكل صوت مع مجح فتزى ان الهم بمعنى
 الام ماخوذ من هذا الصوت الخفي وان لا يوجد الصوت مع الهم في كثير من الاوقات
 بل قل ما تصور صوتا اذا تصورناهما ولعله يمز على كثير الاعتراف بانه شفق
 من ذلك الصدر

الرفة الصوت ورثت القوس صوت وكامير اى ربططن صوت الرباب والطست
 وطن صوت كطنطن والطنطنة حكاية صوت الطنبور والخنين الشوق وشدة
 البكاء والحناة القوس او المصونة منها والحناء الناقة لا تراتب بعد قراءة هذه الالفاظ
 ان كلها من حكاية الاصوات رنم الحمامة والجنديب والقوس ليس هذا الارن بدلوا
 احدى النونين فيما الغنة بالضم جريان الكلام في الالهة وتصويت الحجارة عن يمن
 وظي اغن يخرج صوته في خياشيمه واغن الذباب صوت والغن عندي من الغن

السيف اذا جلاؤه والتشاغل في المشى فكانه يسمع له صوت وكرده وكرهه ونكره
طرده طرداً شديداً ليس الا من حكاية الصوت ثم استعمال في المعقولات في القاموس
الكدة الشدة والاحاح في الطلب نقط بنقط غضب واحترق غضباً كتشقق والعز نقيطاً
نثر او عطست والقدر غلت والصبي صوت وفلان تكلم بما لا يفهم -
العافطة النجدة النافطة ومنه ماله مافطه ولا نافطه وقد عطف في كلامه بعطف
نرى فيه حكاية الصوت -

اع اع في حديث السواك اصله هع هع

فتاء الغضب بجمع سكتته اى كافتاء بالين اذا غلب وارفع له زيد واللين اغلى
فارفع له زيد وتقطع هو من حكاية صوت يسمع للين اذا فتاء وعلل النجاة منه
لان اللين بقفاء

الفتاء اصوات غربال الحراق والخراب على الغالب من حكاية الصوت يؤيده
غاق وزاغ وكاك وكرو - كاك تكص وجبن كنتكا كاء وكسلان الجبان الهائج
وعدوالص وتكا كاء بجمع ككا كاء وفي كلامه عى والتكا كى القصير الاصل
حكاية الصوت الذى يسمع في العد والخفيف من ثم استعمال في عدوالص لانه
يكون اخف مما يمكن ثم في الجبن لان الجبان يفرار الاص واستعمل في حكاية
صوت الذى عى في كلامه وحيث يجمع حروفاً في لفظ استعمال في التجمع وفي
القصير لاجتماع اعضائه في حجم صغير -

الهيعة والبايئة الصوت تفرع منه ونحافة من عدو وريح هياع لباع ككتاب سريعه
اى لها صوت وهوت بالكسر ضجرت تهوع القئ تكلفه - ومنه الهوع سوء
الحرص وشدة وهع كد نعه في مهاع وعلى الغالب الهلع بمعنى الخشى الجزع
جشأت نفسه جاشت من حزن او جزع وثارت لقيى والبلل والبحراطم واشرف
عليك والغنم اخرجت صوتاً في حلو فها الجأش مهموزا والجوش والنجيش
بمعنى الغليان فهما قريب ويمكن القاها بالبحش الجشة شدة الصوت وصوت
غليظ من الخياشيم فيه بحة والاحش الغليظ الصوت من الانسان ومن الخيل ومن
الغمر وغيره واحداً الاصوات التى لصاع منها الالحان ويخرج

ان سقطت ربيه على حجر فسمعت لها صوت وصفناها في الهندية بكهن وهذا
يشعر بان الكنز والخزن من صوت دراهم -

التفيد الصوت او شدته او صوت عنه الشاء او صوت عدوها مع رنائها
وحدا نها او صوت كالخفيف وكذا لغذ فدة والغذفد الهدهد - وفذتفيد اعدا
ويفد في اى يو عدنى كانه يضرب برجله الارض وبهم ان يهجمنى وفد
وتفيدا مشى كبرا ابطر وفدعد اهاربا من سبع او عدو -
فاد يفيد يختبر كنفيد اليس من الغدود -

سحقه - سحقه او دقة سفق الباب رده كاسقه ووجهه الحمد -
نهنه عن الامر فتشبه كفه وزجره فكف واصله نهيه لاريب انه المنع بقول نه
وعلى هذا فن حكاية الصوت نهاء ينهاء نهياً ضد امره فاتهنى وتناهى فانهى
فعل حكاية الصوت -

وهو الكلب فى صوته جزع فردوه والعير صوت حول ابنه شفقة (لا ادري ما ابنه
هاهنا) والمرءة صاحت فى الحزن هو هه حكاية لضحك الضاحك -
نخط بنخط بنخطا زفر زفير او الناحط من يقل شديدا كشداد المتكبر كانه يزخر كبرا
وكحزاب تردد البكا فى الصدر من غير ان يظهرو فى هذه الحالة يصير
قريباً من النوح -

نح نحىا تردد صوته فى جوفه
ناحت المرءة زوجها و عليه نوح الجمامة سجعها وتوح الشئ تحركه -
الهت سرو الكلام وتمزيق الثياب والاعراض والصبوح ورق الشجر كالهتته
ورجل ميت وهنات خفيف كثير الكلام كان الالفاظ تحت من فيه كاتحت الاوراق
من الاشجار وهتت فى كلامه اسرع والبعر زجره عند الشرب بهت هت فيه
الشمار بان المصدر من حكاية الصوت -

والهت بمعنى الطفس والطبخ البالغ والتمزيق كذا وسفقت الطائر نحقته وتكلم
كثيرا بلا روية والشئ المنخفض ودق قريب منه
الكركرة الاخر الو فى الصحك كالكركاو بالكسر وضرب الصقل المددس على

الجليم بالراء فصار هورجل ثم الواو بالميم فصار همرجل -

واما الهوجل بمعنى الجبان فشبههم الله بالشاقة التي هوج في وثوبه وهبوبه خوفا وفزعا -

فرغ منه كمنع وسمع ونصر فلا ذرعه وله واليه قصد وفروحا مات والفرغ لخرج الماء من الدلو وفرغت الضربة اتسعت ولقرينة الزادة الكثيرة الافرغ الماء والقرينة من النوق الدواسعة جراب الفرع والقوس الواسعة جرح النصل وفرغ الماء الضرب واطعنه الفرع الواسعة وافرغه صبه وتفرغ الظروف اخلاها - القفة تفوغ الراشحة وقد اتى الراشحة القافضة الراشحة المحشمة -

الاصل في القف الصوت الذي يسمع عند صب الماء ثم بالبدل صار فرغا فاصلة احداث ذلك الصوت ثم الراقفة سواء كان معه صوت او لم يكن ومنه فرغت الضربة اتسعت فاذا رنت الهرم بكثرة مع صوت او بغيره ووالقرينة بمعنى المرادة الكثيرة الاخرى لانه اذا كانت كذلك امكن لها الافراغ بالكثرة مع الصوت او بغيره واستعملت في القوس فلانها يصب السهم منها بجروحا فيحدث جرحا واسعا يخرج منه الهرم بكثرة وفرع بمعنى خلا ذرعه اى كما يخلو الظرف اذا ريق ما فيه وفرغ بمعنى مات اى خلى منه العالم او خلى الميت من مشاغل العالم -

والنفخ في الراشحة كانها يتخيل انها صوت لكثرة ثباتها والنفوخ معتدل من المضاعف -

الوزغة محرركة سام اير ص قال في القاموس سميت بها لثقلها وسرعة حركتها وزغ الجنين في البطن توريفا سمور اى تحرك وحيث لا يمكن التحرك المحسوس الابدع المتصور استعمل فيه -

البدخ كسر الجوز والاوز هو من الصوت الذي يسمع عند الكسر -

البهوغ بالضم النوم من الصوت - البيغ ثوران الدم - جلف بضمهم - بالسيف المجاسفة الفخك والمكافعة بالسيف هو من الصوت -

ضغ وكل كثيرا او صغصغ شعره رجله والتريد بنفسه سفسف الشئ حركه

من الخياشيم فيه بحه وغلطه والجشاء الغليظة الارزان من القسي
والسهلة ذات الخصباء من الاراضى اى كاذك تسمع لها جشه اى
عشيت عليها النوم يمكن رده الى الصوت بوساطة النهمه وان كان بتكلف
وان النعاس فلا ريب فيه -

النجوه جوه يعنى الصمير من حكاية الصوت يسمع لانتقباض القلب وانبطاطه
خصوصاً بعد العد والشديد ومن امسك على جمامة وحشية احسه باوجج
احساس واصل الاستعمال او الغالب فى الطيور وان كان استعمال
فى الناس ونحكي تلك الحاله ونقول فى الهندية دهك دهك -

حفر اسه بعد عهده بالرفض والارض يمس بقلها والفرس حفيفا يعنى عند ركضه
صوت الخفيف من جلد الافرغى والتجيج من دهق الكاس ملئه والماء افرغه شديداً
والشئ كسره وفلا تأضر به ترى ان الاصل فيه حكاية الصوت الذى اذا افرغ الماء
بقوة واذا افرغ بقوة فى كاس ويعنى له صوت قبل دهق الكاس اى تفرغ فيها الماء
حتى امتلاء وفى كسر الشئ كذلك وفى الضرب ايضاً -

نفل ينفل - وتيفل - البراق والبساق والبصاق من حكاية الصوت على الغالب
الجبجكة صوت الحديد بعضه على بعض - الزغزة تحريك الريح السحرة ونحوها
او كل تحريك شديد زاع البعير حركه بزمامه ليزيد فى السيرو الشئ عطفه -

مخرت السفينة كمنع مخر او مخرورا جرت واستقبلت الريح فى جرئها
والساج شق الماء بيديه والفلك المواخر التى يسمع صوت جرئها
او تشق الماء بحاجتها - فغ النائم خفى غط والراثة فاخت وفخفى
فاخر بالبساطل وعلى هذا فيمكن ارجاع الفخر الى الفخ - فاخت الريح سطعت
او اذا كان لها صوت واما الفخ بمعنى المصيدة فيمكن تاويله بالزورة -

الهدمل كزبرج الثوب الخفاق القياس انه من الطمل او التمل -

الهمر جل الجواد السريع والناقة السريعة الهوجل الناقة التى بها هوج
من سرعتها والهوجل الناقة المسرعة حتى كان بها هوجا فكانهم جعلوا هوجا
هوجل يبدل الممدودة بالام ثم لاظهار الشدة فى تلك الصفة فصار هوجل ثم بدلتوا

النار واتقدها وتوقدها والفعل كوعداى وقدت النار فيخيل انه من حكاية
صوت النار كالوهج - واللهب والظى واللهيج - والشب والحر -
ضفحه كمنعه عضدا او عضادون النهش والضيغم الذى يعض والاسد
الضرغم كجعفر وجربال وجربالة الاسد - الضيغم بمعنى العض من حكاية
الصوت والفاعل منه ضاغم وبالإمالة ضيغم كما جعلوا فى حادر فقالوا حيدر
ثم يبدل الياء بالراء صار ضرغم -
وترى من هذا ان الفاعل يصير فيعلا وفرعلا وفرعالا -



من موضعه وفي السراب دسه ودرجته والقيام وسماً ورأسه رقاء رهناً
وتسفسفت ثنية تحركت وفي الأرض دخل -

تفتع كلامه خلط فيه والثغغة عض الصبي قبل ان يثغر وفعل التكلم المضطرب
المحرك لسانه في فقه اذا ناملت في صغ وسغ وثغ وجدت انها في حكاية الصوت
وحيث لا يخلو صبغ الثوب من صوت اذا غمس في ماء ذي لون وحرك ليصل
الماء المتلون الى كل جزء من اجزاء الثوب يمكن ان يكون من حكاية الصوت خصوصاً
اذا سمعتهم يقولون مغمغ الثوب في الماء غغغه -

الغب بالكسر عاقبة الشئ وورد يوم وظمء يوم آخر ومن الحمى ما تاخر يوماً
وتدع يوماً وعبت الماشية تغب اذا شربت غبا واغبت القوم جاءهم يوماً
وتترك يوماً واللحم انتن والتغيب ترك المبالغة واخذ الذئب بحلق الشاة
والغيب اللحم المتدلى تحت الحنك -

تغب ابريق اتبلعه والمطائر حساً من الماء ولا يقال شرب والانسان في الشرب
جرع ووالغبة الجرعة تخيل لانها من حكاية الصوت اذا رأت الابل الظامية
في تجميرة من ناجر قد وردها راعيها الى ورد بهديو مين وجدت غبا تغب الماء
غب وسمعت لانحداره في حلافها اليابسة صوتاً وصفة لاذان العرب حكاية
غب ومن ثم قالوا غبت الماشية تغب وحيث كانت الابل فيهم تورد غبا سمى
اليوم يوم الغب اى اليوم الذى يمكن لك ان تسمع صوت غب وحيث كان
لا يسمع الصوت الا اخيرة يوم سميت النوبة غبا وكذللك الحمى تاخذك يوماً
وتدعك يوماً اخر وكذللك اغبت القوم اذا لم يراهم كل يوم التزائم استعمال التغيب
في ترك المبالغة من غير النوبة واما الغيب فن تخيل الصوت في تحريكه فانا
اذا اشاهدنا حركة وشاهدنا معها صوتاً نشأ في قلوبنا عند تصور واحد منها
تصور الاخر واطلقنا على ذلك التحرك من غير الصوت لفظاً كنانا نطلقه اذا وجدنا
هما وان ابعد القول هاهنا في حجب تصور محسوس بحاسة تصور محسوس
حاسة الاخرى افضى الاتماس في ما لا علاقة له بموضوع البحث -

الوق صياح الصرد والوقوقة نباح الكلاب واصوات الطير - الوقد محرك

❖ بقية قصة رسيلاس ❖

الفصل الثالث

في حاجات من لا يحتاج الى شيء

واما الحكيم الذي كان يعلم رسيلاس فرغم انه قد اطعم الان على ما نصابه من الداء فاقبل في البارحة متعرضاً له يسكى بنفسه وينادويه بكلماته الحكيميه ونصائح البليغه ولكن رسيلاس لما علم ان الحكيم قد خرف وفسد عقله كره عن مكالمته فقال في نفسه لماذا يتعرض لي هذا الرجل ولا يدعني ونفسي كي انسى مواعظله هذه فقد تعلمت بهما حين كانت جديدة ولا بد ان انساها حتى تعود حداثتها فبعد ذلك دخل الغيبضه يتهيا للتفكير كما جرت له عليه العاده فما سكن قلبه واجتمعت قريحته الا وقد هجم عليه الشيخ في البدء اراد رسيلاس ان يسير عنه ويتركه بشدة جزعه وقلة صبره ولكن كره ان يحزن رجلاً اكرمه مرة ويحببه الى الان فدعااه اليه واجلسه في جنبه على شاطئ الغدير فلما رأى الشيخ هذا الرفق والندارة من رسيلاس انشرح صدره واخذ يتأفف على التغير الذي ظهر في حاله في هذه الايام وسأله عن سبب امر اضه عن لذات القصر وحبه للانفراد والتفكير فقال رسيلاس افر عن اللذات لان اللذات لا يسرنى قط واعزل واترد لانى كئيب حزين ولا اريد ان اكدر عبث رفقاءى بوجودى فيهم فقال الشيخ انت يا ابن الملك اول من شكى الحزن فى هذا الفج السعيد وسوف ابين لك ان شكيتك لا سبب لها فى هذا الفج قد اجتمعت لك كل ما يقتدر عليه ملك الحبش ايس لك ههنا سعى تسعى فيه ولا تعب تععب له ولا فيها خطر تجتنب عنه ومع ذلك اعدت لك كل ما تنتج عن بذل الجهد او اقم الاما خطار فانظر الى يمينك تارة والى يسارك اخرى يابن الملك وقل لى هل لك حاجة لم تنجح او امنية لم تقز بها فاذا لم يكن لك حاجة من اين لك الحزن -

تفت يده نغمات سقطت وورمت هو من النغم الذي من حكاية الصور
وحكاية صوت الضحك القيمة قول فرقة الاصابع على الـ
حكاية الصوت -

قعه كهره اخبر عليه بالكلام والقعقة حكاية صوت السلاح و
الاسنان لشدة وقعها في الاكل وتحريك الشئ اليابس الصلب وقع
ومجرد الثور بقع وقع واجابه القداح في الميسر والذهاب في الارض و
الزعد والترسة لا يشك احد بعد الامثلة السابقة انه حكاية الـ
القيمة الاسم وصوت الكتابة لا ادرى اهي الكتابة او الكتابة و
القيمة قيمة لان التام يتكلم بها خافت صوته فكانه لا ينبه -

العطس حكاية صوت يسمع اذا عطس عطس وعطس الصبح وتنفذ
الاستعارات الشعرية -

اما وجود المعنى المحسوس في الغالب للمصدر فتفرغ من الاصل
ذكرته في حدوث العلم ونشأته واذكر في هذا المقام امثالا منه .
الخلاق ذكرت انه من الخرق الذي له معنى محسوس النفر كذلك



طبع في المطبع الحيدرية
بمبئي

فقال رسلِس ان شكيتنى الان ان ليس لى حاجه ودائى انى لاعلم ما الذى احتاج اليه - فلو كنت علمت ذلك لكنت لى هوى والهوى تورث السعى ولو كان السعى لما كنت اشكو بطؤ الشمس فى سيرها من المشرق الى المغرب ولا طلوع النهار وانقطاع النوم الذى ينسبى كل ما افاقيه من الالام - واذا نظرت الى الطليان والصخور يطردون بعضها بعضا اظن انى لو كان لى شئ اسعى وراءه لكنت فرحا وقانعا مثلها ولكنى لما ملكت كل ما احتاج اليه وما بقى شئ اسعى فيه صارت ايامى كلها بما ثلثه بعضها ببعض غير انى اليوم اشد ملا من الامس فاجعل لى من علمك وتجاربك حيلة يقصر ايامى مثل ما كانت فى صباى حين كانت الدنيا جديدة عندي وكل ساعة كنت ارى لم ار اشياء مثلها قبل لقد تمتعت من النعماء تمتعا كاملا فدعنى اشتهى شيئا لا املكه فتعجب الشيخ غاية العجب من كلام رسلِس ومن الداء العجيب التى اصابته وما امكنه جواب شاف ولكن لما كره ان يسكت قال لو علمت يا ابن الملك الالام التى تقاسمها اهل الدنيا لبقيت قانعا على ما انت فيه من العيش والطرب فى هذا الفح السعيد فقال رسلِس الان حصل المراد وتذكرت شيئا لا املك هاهنا فقد شوقنى الى ان ارى ما فى الدنيا من المصائب والالام فلا بد من علمها كى يحصل لى منها الفرح والقناعة

(الباقي فى ما يليه)

كاتبه السيد على البلكرامى

TERMS OF SUBSCRIPTION.

Subscribers in India Rs. 4 per annum (including
pertage).

Subscribers in Europe and 8 Shillings (including
postage).

Apply to

Dr. Leitner P. H. D. Oriental Institute Working,
England.

or

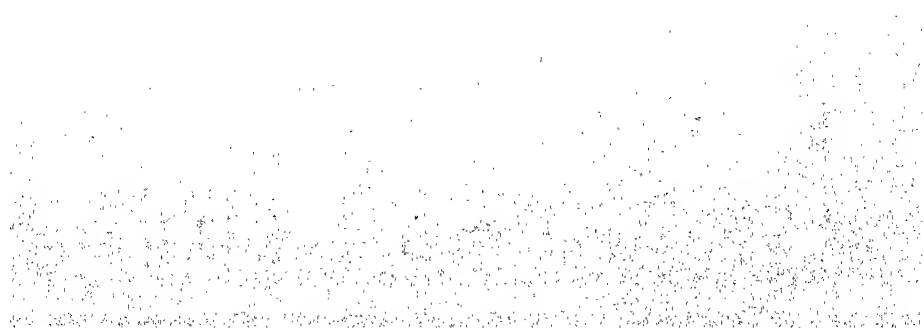
Syed Ali Bilgrami B. A. Hyderabad Deccan, India.

Literary contributions should be sent to

Dr. Leitner, Oriental Institute, Working England.

or

Syed Ali Bilgrami Hyderabad Deccan, India.



المجلد الثاني

شهر نيسان سنة ١٨٩٠ ع

الجزء الثاني

❦ الخفايق ❦

مجلة علمية ادبية تصدر مرة في كل ثلاثة اشهر
منشأها السيد علي البكرامي الهندي
وابو تراب محمد عبد الجبار خان
البراري الحيدرابادي

❦ فهرس المقالات ❦

صفحة

- | | | |
|----|---|---|
| ٤١ | العلامة دكتور لينغ | الجهاد |
| ٥٣ | للفاضل الاجل ابي تراب محمد، عبد الجبار خان البراري الحيدرابادي | ترجمة ماني القاش |
| ٦٠ | للفاضل الكامل السيد كرامت حسين الكتورى الهندي | بقية اصول الحكيم في الله الغريب |
| ٧٥ | للعالم الاديب السيد علي البكرامي الهندي | بقية قصة ريسيلس |
| ٧٧ | للالايب الاربيب ميرزا كاظم الشاذلي | فيما يتعلق بحزيرة دهر روز في بحيرة فارس |
| ٨٢ | للفاضل الاجل الحكيم احمد سعيد الامر وهومي الهندي | في تحقيق مرض ضغامة الدماغ |
| ٨٥ | للعالم الاديب السيد علي البكرامي الهندي | اخبار الكتب الجديدة |



طبع في المطبعة الحيدرية في بلدة بمبي

Volum II.

January 1890.

Part 1.

AL HAGAIQ.

THE ARABIC QUARTERLY REVIEW.

EDITED,

By

SYED ALI BILGRAMI B.A. Assoc. R.S.M. F.G.S.

M.R.A.S.

Dr. G. W. LEITNER L.L.D. P.H.D. D.B.L. [protom.]

MOVLVI FAZIL, MOHAMED ABDOOL JAFFER

KHAN.

CONTENTS.

| | Page. |
|--|-------|
| Received of Akhbarutisal [concluded] by Dr. Leitner..... | 2 |
| British Association, By Dr. Leitner | 21 |
| Reservation of Timber, By Khalil Effendi... | 23 |
| The Philosophy of Arabic Lencayraphy [con- tinued] By Syed Karamat Hoosain..... | 25 |
| The Story of Rasselas [continued] By Syed Ali Bilgrami..... | 38 |

* * * * *

* * * * *

* * * * *

* * * * *

* * * * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما أدرك رجال العلم في أوروبا والجم الفقير من علماء الاسلام ما المراد بالجهاد فكتب
 هذه المقالة لايضاح اخيصة واطهاسار المعنى الصحيح وقدرت ان ذلك لا يتم الا
 البحث عن اصل الكلمة ومتى وضعت وكيف استعملت اولافاقول الجهد بانفتح
 الطاقة ويضم المشقة واجهد بجهدك البغ غايتك وجهد كنعم جد كاجتهد ودابته
 يلمع جهدها كاجهد هاويزيد امتنعه وانرض فلانا هزله والذين اخرج زبده كاه
 والطعام اشتهاة كاجهدوا اكثر من اكله وجهد عيشه كفرح نكموا اشتد وجهد
 البلاء الحالة التي يختار عليها الموت او كثرة العيال والفقر وجهد جاهد مبالغة
 وكسحاب الارض الصلبة لانبات بها وبالكسر التثاقل وكالجاهدة واجهد
 الشيب كنزواشرع والحق ظهر ووضح وفي الامر احتياط والشي اختلط وماله
 أفناء وفرقه والعد وجد في العداوة - وجهدادك ان تفعل قصارك والمرجى
 الجهد هو الذي اجهد المبال وقوله تعالى جهدوا ايمانهم اى بالغوا في اليقين فقد
 نتج لنا ان معنى الجهاد في اللغة تحميل النفس ما هو فوق طاقتها واستعمله مؤلفو
 العرب اولاجمعى خاص وهو احتمال المشاق ولما نسب الى الدين اريد به احتمال
 اشد المشاق لاجل الدين الحق ولوروى المعنى الحقيقي المنطقي الفلاسفي التاريخي
 لاصله العربي لظهور ان الكلمة ما تغيرت عن المعنى الذي وضعت له فاته او معنا
 النظر في حالة حياة البدوى بكل ما يطر اعليها من الاحوال لاستهجنها في البداءة

❁ (اعلان) ❁

يشغى ان ترسل جميع المقالات اما الى دكتور لينتز في ووكين انكلترا
او الى السيد على البلكرامى في حيدرآباد دكن هند
قيمة الاشتراك واجرة البريد سنويا اربع روبيات في الهند وثمانية
فرنكات في غيرها من اراد الاشتراك فليخا برد دكتور لينتز
والسيد على البلكرامى

شهذا كما كان المسلمون يحسبون قتلاهم شهداء أيضا
 وتحريف معنى الجهاد عن المعنى الذى اريد به حقيقة اسباب اذكرها بعد ان
 اقتبس بعض الايات التى تامة بآثار حرب مقدسة بموجب شرائط لا تعداها -
 ولا يخفى ما فى ذلك من القوائد الجملة لرجال العلم والياسة اذ هي لا تنحصر
 بالخليفة او الامام الكبير او بذهب من المذهبين العظيم السنى والشيخى
 او بتابعي احدهما ولا شك ان البعض ير ومون اخفاء الحقيقة ويوهون على
 الناس بحجرات لا تنطبق على الحق ولا محل فيها للصدق وما كان ذلك منهم
 الا لما يعود عليهم بالقوائد والمنافع هذا وان من نظر فى المسئلة نظر المحقق
 وبحث فيها بحث المدقق استبان له ما كان للمهدى من النفوذ والسلطة فى قومه
 وهل كان مصيباً فى مقامه الا جانب ام لا واذا كان مصيباً هل قد اثر ذلك فى
 الاسلاميه ام لا - قلت ما اثر من حيثية الدين مطلقاً اذ الدين ينمى كل النعمى
 عن ارتكاب مثل تلك القضايع التى يستفحها كل مسلم صحيح الاسلاميه على
 الاطلاق حتى ان الوهابيين الذين كانوا قد وقعوا فى الشبهات كانوا اول من
 اقام الحجة على السلطة الظالمة من اى مصدر كانت وابوا ان يسلموا بحصر
 القوائد ببعض الناس دون غيرهم وبتذليل البعض للمعتصب القاهرة المضاد
 للفكر العام ونظام الهيئة الاجتماعية وزد على ذلك ان ليس من برهان لحكومة
 من الحكومات الصحيحة الحديثة يثبت ان الجهاد حسب التفسير الذى يتوهمونه
 واجب على المسلمين شرعاً وقد عرف بالاختيار انهم ما كانوا يغيصبو الناس
 على دينهم او يقتلوا من لا يعتنق الاسلاميه وكفا ذلك دليلاً ان الاسلام
 التابعين للدول العيسوية ماها جواعلى متبوعيهم حرباً ولا جاهدوا امة على
 غير دينهم لانعتراضهم فى اقامة الصلاة وحقوق الدين حسب مذهبهم ويؤيد
 ذلك ما اثبتته الجريدة الفارسية المسماة الاطلاع التى تصدر فى مدينة طهران
 من انه من الواجب افشاء مخالفة اسلامية عامة شافها الدافع عن الدين والمصالح
 الاسلاميه ولا يخفى ما فى ذلك من الحكمة السياسية ذات المنافع والقوائد
 وما ارادت الجريدة الا نفع الذكر بالايجاء الى ذلك مخاريفه غير المسلمين الذين

بالنسبة الى علائقه الاهلية الطبيعية ولو تتبعناه خارج خيمته ونظرناه كيف يعامل
 جله او قرسه وكيف يسير للغزو وكيف يكون وهو في الصحراء المقفرة ولا سيما
 ولا يشكى من استخفاف محبه به او من كبرياء القبيلة المجاورة له او من تعاسه حالة
 بلاده او من ميل قابله عن الله وعدم اشتراكه في افراحه الدائمة او اذا كلف جله
 او فرسه ان يسير الليل بسرعۃ عظيمة ليغاجي عدوه قبل يزوغ الصبح باكر ا فذلك
 يراد به الجهاد وكذلك لو استجدا قرباءه وابقظهم من غفلتهم ولم شعث القبيلة
 ورقع اعلامها واعلى منارها او حث القوم على التدبين بالدين الحق وكذلك
 لو طرح ظهريا امور هذه الحياة القانية وجد فادرك السلام الذي من
 شأنه استيصال الخقد والغضب واننى لارى ان لكل امرى في هذه الدنيا
 جهادا فجهاد التلميذ النصب والاقامة على الدرس والمطالعة وجهاد التاجر
 السعي في كسب الدراهم وجهاد الفلاح جعل القفر الموات روضا غصبا - ولقد
 هذر من قال ان معناه وجوب اقامة المسلمين الحرب على من سواهم واستباحة
 قتلهم او ان يتدينوا بدينهم الى غير ذلك مما هو محض اكاذيب قد نفقت للطعن على
 دين يرى منها وربما يريد به عند اقتضاء الحاجة الدفاع عن الدين والوطن فيكون
 حينئذ المراد به المعنى المتعارف شرعا) وقد كان الاولى بالعيسويين ان ينسبوا ذلك
 الى التوراة القائلة بقتل غير اليهود او ان ينسبوا تشجيع الاستعباد الى بولس الرسول
 الذى امر انيسيموس العبد المسيحى الابق ان يرجع الى سيده الوثني - ولما كان شان
 الجندان يحمى الذمار ويدافع عن الدين والوطن كان المسلمون يحندون الجنود حيانة
 لهم من ظالم مباحث وعدو معا جئى وكانت واجبات الجندى المحمدى فيه كواجبات
 الجندى المسيحى الا ترى ان العساكر الصليبية قديماً قدمت فلسطين لمهاجمة
 الاسلام قصد استنقاذ بيت المقدس وطرد هم من الاماكن المقدسة وما احسب
 ذلك الا كأن من قبيل الجهاد فالى لوم يكون على المسلمين اذا جيشوا الجيوش
 واكثروا من الالهية والمؤنة صداما لهما جميعا ثم ودفعاً لغاراتهم منادين بقومهم
 الجهاد الجهاد فاذا عد هذا الجهاد اسلاميا وجب ان يعد ذلك ايضا جهادا
 مسيحيا وقد كان الصليبيون يحسبون الذين قتلوا منهم في تلك الحرب الدينية

على اضرار نيران الحرب والاعتداء على الناس فان هذه الجريده ما ارادت بما
ذكرت غير التحالف على كبح جماح الاعداء وهو كما باتى تقلامن الاصل قالت -
لو انشأت الامم الاسلاميه مخالفة شأنها الدفاع عن انفسهم لما تمكن منهم عدو بل كان
يتأتى لهم من القوة وشدة الباس ما يمكنهم من التغلب على باقى الامم كما كان
دابهم فى الازمنة الاولى وهذا انما يتم اذا طرحت الاختلافات التى تلقى الشقاق
بينهم ظهرياً وكانوا جميعاً يدا واحدة على الدفاع عند مهاجمة قوة امة منهم
بان يغزوا الا اعدى وينفقوا اموالهم بالاشتراك ودليل ذلك انه لو حاربت
بروسيا فرنسا وبين منفردة لغلبت - الا ترى انها قد حصلت على الفوز
والظفر بالاتحاد مع غيرها من الممالك الالمانية فاصبحت امة ذات عزة ومنعة
تكاد لا تغلب ولو اقبى المسلمون اثار الالمان فى الانضمام والاتحاد لكان لهم
بذلك قوة تدفع عنهم اعتداء المعتدين وجور الظالمين هذا اذا ما اشغلوا
انفسهم بامور غيرهم بل جاهدوا من يهاجمهم بغيا وظلماً ولو كان لهم ذلك
لقد روا على المحافظة على تحريتهم وعوائدهم وجنسياتهم وصانوا املاكهم
واوطانهم وقهروا المعتدين فان ضعفهم ما كان الا لانهم انشعقوا قد يست
حقوقهم وسقطت سطوتهم ولا ريب فى ان من ينظم فى سلك دفاع كالدفاع
الموئى اليه يخلد له ذكراً جيداً وينال جزاء كريماً فى هذا العالم والاخر ويبقى
اسمه فى تاريخ الاسلاميه على الابد والدهر فياحبذا لو يبرز هذا الاتحاد
من حير القوة الى الفعل فانه قد ظهر لنا ان الشقاق سيئ العواقب وان
الاتفاق حسن المال والاسلاميه لا ترجع الى قوتها الاولى وتقوذ كليتها وقهر
مهاجمتها بالااتحاد ورجال الفهم والذكاء يرون انه قد اصبح ضرراً لازماً
وهم يميلون اليه ويسعون وراءه ولا شك انه من الواجب على كل مؤمن
ان يبذل الجهد فى تسهيل ذرائع التعاون والتعااض اذا همال ذلك يكون
وخيم العاقبة وقانا الله شر الانشقاق انتهى -
قلت ان ما ذكرته الاطلاع انما هو رائى فى حيز الامكان ياؤل له بالاسلاميه
والمسلمين الى وسائل النجاح والفلاح - ولحسن الطالع ان المسلمين فى لاهور

لا يرقعون بالسلامية والمسلمين ضرراً وينتهكون حرمتهم او يعتدون عليهم
واما ارادت بذلك الدفاع وبقاها كان على ما كان وهذا ما قد ذهب اليه الشيعيون
ايضاً في تفسير المراد بالجهاد ووافقهم وعليه الراسخون في العلم من السنين ولقد
اخطأ القائلون ان المسلمين الذين هم تحت سلطة الدول العيسوية قد اتحدوا مع
باقي اخوانهم من المسلمين للايقاع بالدول المشار اليها عند سنوح اول فرصة
لذلك على اني ارى الامر خلاف ما يزعمون وان الاجدر بنا نحن معاشر المسيحيين
ان لانعازهم ان رغبوا في التحالف والتلاؤم اذ ذلك انما يكون اساسه الدين
واذا كان اساسه الدين كانوا اشد اخلاصاً لنا واكثر ميلاً الى الخضوع وتوطية
اس الراحة وتثبيت اركان السلام والسلام والله ولي التوفيق - وقد نقل ما ثبتته
جريدة الاطلاع الى الانكليزية فوجد نرها خالياً من التحامل على غيره المسلمين
لا اثر فيه للتعصب ولا محل معه للتخوف وكذلك ما قد اقتبس من اى القرآن المجيد
لم يدل منه شئ على التهيج والتحريض على العصيان او شق عصا الامن
والسلام لن ذلك قوله تعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يؤتوكم الادبار
ثم لا ينصرون - ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بمحبل من الله ومحبل من
الناس وباؤ بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات
الله - ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - فها هذه
الايات بينات واضحة المعنى ظاهرة المعزى لانامر بانارة حرب ولا يقتل الكافرين
فانه ان نسبنا اليها ذلك لوجب ان نسب ايضاً الى سيدنا عيسى عليه
السلام اثاره الفتن والقاء الشقاق والخصام فانه قد قال عليه السلام ما اتيت
لالقى على الارض سلا ما بل خصا ما الخ وهذا الكلام يفيد غير الظاهر من
لفظة فانه قال عليه السلام ايضاً اعط ما يقتصر يقتصروا والله فلا يجوز ان نغير
المعنى ونعمل بغير المراد منه اذ القرائن في الآية الاول لا يفيد انه اراد بكلام
محاربة غير المومنين وكما انه لا يجوز ان نعطي ما لله يقتصر كذلك لا يجوز ان نقول
حرب حيث لا حرب او سلام حيث لا سلام ولا شك ان الاطلاع ارادت بالجهاد
ما اراد ميلطن بقوله ادع الله ليقتص من قاتلي قديسيه واشارة كهذه لا تدل

في ان الاشارة الى التربة والعلائق الجنسية لاكثر الكلمات تشير على حال الى
 اصله التاريخي الاولى ومن ثم بالنسبة الى العوائد والدين ومواد آخر تستفاد
 من التاريخ العربي وتكون ذات فوائد الفكر الانساني وتربط بعضها ببعض
 واما كلمة جهاد فهي الكلمة الوحيدة التي نوع معناها الاصلى لادخل له
 بغيره واننى ارى ان الاسلامية لا تريد به الا القيام بالمصالح المفيدة للجنس
 البشرى والمحافظة على الصلاة في اوقاتها المعينة هذا وان لا يمكننا ان نترك هذا
 البحث الفلسفي الكثير القوائد بدون ان نجعل لنا ميلا اليه بمقدار ما نجيل الى درس
 الالمانية الهندية ومعلوم ان درس العربية يجرى على نسق منطقي وفي تحصيل
 وتفهم معانى الكلمات العربية الكثيرة ودرس فن اشتقاقها بعضها من بعض
 نتمكن من معرفة العلائق الاهلية لهذه الامة وينطبع في اذهاننا حالات تدلل لنا
 صعب ما ندرسه من باقى اللغات ونحولنا نيرة نحلل بواسطها مشاكل تاريخ
 الجنس البشرى ونتمكن من فهم غوامض افكارهم وتعضدنا على ادراك اكثر
 مسائل فنى القسولوحيا وطبائع البشر والنفوس البشرية لسكان شبه جزيرة
 العرب - واعلم ان الجهاد كلمة وضعت لمعنى خاص يختلف بحسب احوال
 الحياة البدوية والتعمق في معرفة فنون الادب اللغة العربية وهذا المعنى الذى
 هو المجاهدة يجرى على المصدر والمشتقات لا يتغير في واحد منها على الاطلاق
 واغنى ان لفظة جهاد هي اللفظة الوحيدة في اللغة العربية التي لا يختلف معناها
 في حال من الاحوال فهي في الوزن الاول بمعنى المشقة والطاقة وفي الثالث
 والسادس والثامن شدة العناء في الكلام والعمل او في سبيل الوصول الى فكر
 صحيح وهذا العناء يقاس به طالب العلم في المطالعة والطبيب في تطبيب عليه
 والراغب في شئ في تحصيله وهذا كله انما يتم بالجهاد الذى هو علة التعب
 والضعف والحزن وما تقاس به بلاد من الم الجوع والجذب هو جهاد ولا شك ان
 مشاق الجنود والمسافرين وسعى الحيوان الذى يكلف نفسه شيئا فوق طاقتها جهاد
 ايضا وقس على ما ذكر ما لم يذكر وفي الوزن الثالث معناه الاصلى لا يزال
 هو بعينه والخلاصة ان معنى الجهاد اذا بحث عند تراه في المصدر الاصلى وكل

ولكنهم من اعمال الهند قد اخذ فيها السنيون والشعبيون منهم في تحسين
علائقهم السياسية والدينية وهذا لا يضر بالحكومة اصلا وانما يجعلهم اكثر
ميلا وخضوعا للحكومة جلالة الملكة وذلك لان الولايات الاسلامية
لا ارتباط لها بالولايات الهندية وهم يرغبون ان يكون هذا الاتحاد الدافعي
تحت حاية الحكومة البريطانية لا الروسية -

جاء في التوراة ما نصه بعرق وجهك تأكل خبثاً حتى تعود الى الارض التي
اخذت منها لانك تراب والى التراب تعودتك ١٩: ٤ فانه تعالى يخاطب في
هذه الاية ادم معلنا له وان سياتى خبره بعرق وجهه مشيراً بذلك الى
ما سيعاينه في سبيل تحصيل المأكل وغيره من لوازم الحياة مما لا يتأتى الا بالجد
والاتحاد ولا يخفى ان في الاية المألى الجهاد ولنا ان نقول ايضا بالجهاد تأكل
خبثاً الى ان ترجع الى التراب وهذا لا يخالف نص الاية وانما تعبير عن المعنى
المقصود بلفظ آخر - والانسان انما جبله الله من تراب الارض جسمها ورد
الانبياء على ذلك في مكان آخر من التوراة وفيها ايضا انه تعالى تفخ في انق
نسمة الحياة فصار آدم تقساحية والمسلمون يسلمون بذلك كله وقد جاء في
القران المجيد ان الله وانا اليه راجعون ففي هذه الاية اشارة الى الموت والعرب
يقولون بانحلال الجسم ورجوعه الى الصلصال اى التراب ومذهبهم انهم
كانوا يتكوثون من تراب اجر فان لفظة عرب تفيد هذا المعنى اذ تراب شواطئ
البحر الاجر وقره عند مدخل جنة عدن اجر اللون وقلت جنة عدن لانه
يظن انما كانت هناك اى على تخم البحر المذكور وحسبه راي هيكل وغيره ان
قد غر هذا البحر ليوريا المسوطن الاصيل للانسان الاول وفيه كان فردا
فصار انسانا واكله من ثمار الفردوس - ولفظة ادم بمعنى اجر وهو اسم يجبل
سعر فانه يقال له جبل اودم او جبل سغير وانما سخي كذلك لانه يحجر من تكسر
اشعة الشمس المنعكسة عن الماء وادم نحى وكون ايضا من آدم او التراب الاجر
واذا اردنا ان نحدد مثالنا الاول ونشأته الوراثة لوجدناه في العرب واذا
حكى انه كانت لغة منذ ٦٠٠٠ سنة اوجب ان تكون تلك اللغة العربية ولا ريب

فهم من المسائل وبالمائلة الاجتهاد معناه الاشارة بحالة مختارة من القاضى باعتبار جهة الشك والصعوبة على نسق يوافق القران الشريف والسنة والمجتهدون عندا الشيعيين يوفقون بين معضل المشاكل واما لالم جهد فعناء قوة وقدرة وشغل واجتهاد ومشقة وكرب وتعب النخ والامراض حسب الفيولوحيا جهاد وكذلك مايل بالفقراء من جوع وعمرى ودفع ضرائب فاحشة وغير ذلك واما ما كان من جهاد عمل الارض فقد ذكرنا انه يكون فى الارض التى لا عشب فيها وهى موات صلبة مقفرة وكذلك يكون فى عمل الارض التى رعت المواشى عشبها ووجب ان تعمل ايضا وكلمة بجهد تشير الى من يسعى فى اخلاص صاحبه المودة واتقائه من كل ما يحذف به من الاكبار وغيرها الى من يعتنى بالحيوانات غير الناطقة ويخفف اثقالها ويريحها من اعبائها راسم المفعول من جهديدل على الكلال والمرض والموت والعطش وقد يتسا بالبرهان الواضح ان معنى من معانى هذه المادى فيدائرة الحرب على غير المومنين من ائمة ودول وان لفظة جهاد لا تكون بمثابة لفظة صيبي كما يتوهم البعض ان المسلمون لا يمتدون على غيرهم ولا يقادمون الامقاو ميهم -

كان قد طلب بعضهم الى النبي صلعم ان يأذن بالاتحاد على حرب دينية على الذين كان يظلمون المسلمين فاجابهم ان جهادكم الحقيق انما هو خدمة والديكم وكلمة جهاد لما ترد فى القران الشريف ترد بمعنى اثاره حرب على الخطيئة وهو بحث على محاربة الكفار بسيف الروح والبراهين الاسلامية وفى الحديث انه لما كان قد جمع المسلمون من حرب طغروا فيه بالكفار ظفراً عظيماً قال لهم صامم رجعتهم من الجهاد الصغير الى الجهاد الكبير ا ورا د بذلك جهاد الخطيئة والنصارى يشابهونهم بقولهم ان الكنيسة هى جماعة المومنين ذوى الحرب الدفاعية التى لاجلها كثير ما استعملوا السيف الزمنى كالمو كان ذلك من الروح وقد كان الاولى بهم ان يقتلوا بالقديس يوحنا الذى كان جهاده من قبيل مجاهدة الخطيئة وبالمثل العربى القائل خذ ما كان نقيساً ودع ما ليس بنقى والحكيم يمكنه ان يعلم حق من اعدائه فى المثل الا يتبنى ما معناه ينبغي ان تعلم حتى من اعدائنا ايضا هذا ولا ريب اننا فى عالم يصح فيه المثل العربى

ما شق منه وفي الآية عبارة تدل عليه وهذه ترجتها لا بد منه في صد الاعداء
 ويأمر به كل من دين المسلمين والنصارى وذلك باثارة حرب على العالم
 والجسد والشیطان وبناء على ذلك يقسم الجهاد الى ثلاثة اقسام اولها مضادة
 عد ولا ينظر ومضادة الشيطان ومضادة الانسان نفسه وترى ما يبذل على
 هذه الاقسام المذكورة في القرآن المجيد (ذلك) ومن يعظم حرمت الله فهو خير
 له عند ربه واحلت لكم الانعام الامايتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان -
 واجتنبوا قول الزور (هذا) وفي التاريخ ان المسلمين الاولين انما كانوا يقاتلون
 للمحافظة على دينهم اذا كان اعداؤهم قد حاولوا ان يلاشوه مرارا
 ولذلك صار يراد بالجهاد الجهاد في سبيل الله ويراد به في مثل ذلك القتال
 لاجل الدين اى للدفاع عنه وصار لما يذكر الجهاد ان مشافهة وان مكاتبة
 لبقى الى الفهم ان المراد به انما هو الحرب الدينى وهذا هو معناه المعول عليه
 حتى في هذه الايام ايضا - واما الاوزان الاخر فانهما تفيد ذات المعنى ايضا
 حسب الاصل الجرد بمقتضى الزيادة المطلقة للمعنى بموجب صنيع الاشتقاق
 فيكون للعامل في الصيغة الرابعة الدخول الى ارض وسعى هذا جهاد الصحراء
 والسهل والميدان والارض المقفرة وفي قضاء الحاجات تشير الى الحزم والانتباه
 والحفظ والعدل في القضاء وفي الامور الطبيعية الشيب وظهوره في السجدة
 والاجهاد بمعنى انه يستمر بثبات دائم النابث في كل الصعوبات المركبة والمجردة
 الحادثة ولذلك اجهد يعنى ان الارض والطريق او الحق قد قمت لمحتمل
 المشاق واجهد في الامر بمعنى انجزه بواسطة السعى - وفي الوزن السادس
 معناه قريب من معنى الاول واما الوزن الثامن فهو ذو اهمية دينية عند الشيعيين
 فانه يراد باسم الفاعل منه الذى هو مجتهد العالم والمفسر والقائد الى الايمان وهذه
 الكلمة هى هى لما ذكر في كل من لاهور وكهنو وطهران اذا عان الشيعيين لا يتغير
 بتغير المكان ولا شك ان جلالة الشاه وكبار رجاله يتقادون الى ارشاد المجتهد
 ويعملون بموجب نصيحته والمجتهد في الاصطلاح هو فقيه يجهد قواه العقلية
 اجهادا بليغا في إيجاد برهان او سبب شرعى يحل ما عضل من المشا كل وضعيب

الاسلام الدينية بخلو الغرض يؤدى الى نتيجة من شأنه ان كل من آمن بالله وعمل صالحا يخلص - ولا شك ان الله ليما قبل اولئك الاقباكين القائلين ان الجهاد انما هو الاتحاد على غير المسلمين ومحاربتهم حتى اذا غلبوا اما ان يعتنقوا الاسلامية واما ان يقتلوا وفي سورة الحج ما ينقض ذلك اذ المراد بالجهاد انما هو المدافق عن الجوامع والكنائس والمعابد وان ديرة ومن المعلوم ان العرب كانوا قد امتلكوا اسبانيا ونشروا فيها لواء علومهم ومعارفهم وجد هم واجتهادهم ولما حاربهم فيها من ديناندا وامراته ايزا بلد جا هدوا الاسبانيين للذ قاع عن دينهم وعرضهم ومالهم - وبالحقيقة ان الجهاد انما هو السعى في سبيل الدفاع عن الاسلامية جاية لها مهاجمة المعتدين وكان قواد المسلمين قد امروا ان لا يهاجوا بلادا فيها مسلم واحد اجيز له ان يقيم فروضه الدينية بدون معارضة - ومن البين ان المحاربة لاجل الدين انما تأمر به السورة الثانية على سبيل الدفاع فقط وهالك ما ورد فيها من هذا القبيل - وقالوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث تقتلوههم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين - فان اتهموا فان الله غفور رحيم - وقالوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان اتهموا فلا عدوان الا على الظالمين - وفي مكان آخر يامر بمجاهدة الخطيئة لا الخطاة -

ولما اجتهد بنو قريش في ان يضطروا المسلمين على الرجوع الى اصنامهم وكانوا اقد انهمزموا في معركة احد بجاء في السورة الثالثة ما مفاده التشجيع على الحرب وهو كما ياتي وكاين من بنى قاتل معه ربيون كثيرا وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين - وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرائنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ومنه ايضا قوله تعالى سلق في قلوب الذين كفروا الرهيب عما شركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وما فهم النار وبئس مثوى

العطار قليل المنفعة للجبل القاسد وانما لزج القار ثى يبحث لنفسه هن
الموضوع المهم مع غرض النظر عما غنمه من الاستقصاء فيه وما ذكر في القرآن
الشريف مما يقول بحرب دينية منه قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان
الله سميع عليم * والسورة الثانية نقول لا اكره في الدين * وقد اوضح ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصاً لمن كانوا اعداءه والاولولهم بنون يهودا
ووثيون وكانوا يقصدون ان يهدوهم غصبا وكذلك لما ارادت المسلمات ان
يعبدن نبيهن غير المسلمين عن بنهن وذوي القرى من المسلمين نهان صلى الله
عليه وسلم عن ذلك في السورة الثمانية ان الذين آمنوا والذين هادوا
والتصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم
مندر بهم * وهذه الآية ذكرت ايضا في السورة الخامسة ولارب في ان
كثيرين من العلماء يعتبرون ان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم انما هي ان كل
انسان يتمكن من الخلاص وهو على دينه الخاص اذا كان مخلصا لله وعاش عبشة
راضية والاسلام ايضا عليهم ان يكونوا لله مخلصين وان يعيشوا هم ايضا عبشة
راضية وقد فسر البعض قوله تعالى ان اسلم بما ذكر آنفا وفي سفر الاعمال الفصل
العاشر العدد ٤٥ يوضح ذلك الرسول بطرس حيث يقول بل في كل امة الذي
يتقيه ويصنع البر مقبول عنده هذا وانه ليجد فرق بين السور المكية والسور
المدنية في الاولى لناطلق رجل كني حقيق يدعو الناس الى التوبة والعبشة
الصالحة والابتعاد عن الشهوات الدنيوية — وفي المدينة نجد ضرورة هذه
المبادئ الاولى وان الاسلامية ساعية في تثبيت وجودها وتوطيد اركانها
وانها في مركز حرج ليس فقط بالنسبة الى الروم واقامة الشريعة بين تابعيها
بل ايضا بالنسبة الى النظام الحربى والاحوال التى تقدمت بوا سطتها والى
آلت بها الى بعض النتائج وهكذا كان ظاهرا ان بعض التعليمات التى كانت قد
اعطيت للمقاتلين حسب الشريعة وجب اختلافها عن الاستشهاد للخلاص وحسب
العقل ان الاحوال التى كانت سبباً لاوامر خاصة تتوصل بها بالنتيجة الى
معرفة اذا كان حرب الكفار حسب الشرع ام لا — على ان درس كتب

ترجمه مافی النقاش

هو بن فتق بابك بن برزام من الحكمانية - وكان امه ميس من ولد الاسمانية -
 وكان اصل بيته من همدان ثم انتقل ابوه الى بابل وكان ينزل المدائن في الموضع
 الذي يسمى طيفون وبها بيت الاصنام وكان فتق يحضر كما يحضر سائر الناس
 فلما كان في يوم من الايام هتف به هيكل بيت الاصنام هاتف يا فتق لاتأكل لحما
 ولا تشرب خرا ولا تنكح بشرا تكرر ذلك عليه دفعات في ثلثة ايام فلما راي ذلك
 لحق بقوم كانوا يواحي دست ميسان - وكانت امرأته حامله بجاني فلما ولدته
 زعموا كانت ترى له المنا مات الحسنة وكانت ترى في اليقظة كان اخذا ياخذ
 فيصعد به الى الجو ثم يرده وربما اقام اليوم واليومين ثم يرد - ثم ان اياه حمله الى
 الموضع الذي كان فيه فربى معه وعلى ملته وكن يتكلم مافي على صغر
 سنه بكلام الحكمة فلما تم له اثنتا عشرة سنة اتاه الوحي على قوله من ملك جنان النور
 وهو الله تعالى عايقه - وله وكان الملك الذي جاء بالوحي يسمى التوم وهو
 بالنبطية معناه القربن فقال له اعترل هذه الملة فلست من اهلها وعليك بالزاهدة
 وترك الشهوات ولم يأن لك ان تظهر لحداثة سنك فلما تم له اربع وعشرون
 سنة اتاه النوم فقال قد حان لك تخرج فتنادى بامرك - وايضا قال له عليك السلام
 مافي مني ومن الرب الذي ارسلني اليك واختارك لرسالته وقد امرك ان تدعو
 بحقك وتبشربشر الحق من قبله وتحمل في ذلك كل جمهدك - فادعى مافي
 النبوة وزعم انه بنى فسمى نفسه مسيحا وكان يقول بنبوة عيسى عليه السلام
 ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام - وزعم انه القار قليب المبر به عيسى
 عليه السلام واستخرج مذهبه من المجوسية والنصرانية وكذلك القلم الذي
 يكتب به كتب الديانات من السرياني والفارسي - وجوب البلاد قبل ان
 يليق سابور بخوار بعين سنة حاضرة في الهند ومرة في الصين ومرة في
 الفارس - ودعا اهلها الى مذهبه وخلف في كل ناحية صاحباه - وانتشر مذهبه
 في جميع امصارها واقطارها - وتبعه اقوام من صغارها وكبارها - ثم انه دعا
 فيروز ايضا سابور بن اردشير فاوصله فيروز الى اخيه سابور - قالت المنانية فلما

الظالمين وفي هذه الآية تلميح الى الذين كانوا قد كفروا من بني قريش وجاءوا المدينة فوقع عليهم الرعب من الله فجأة فتأبوا اليه تعالى وفي السورة الرابعة وما لكم لا تغفون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا في ذلك اشارة الى امتناع الاسلام من اتباع بنبيهم صلى الله عليه وسلم في حرب بدر فانه ذهب للقتال ومعه سبعون رجلا لا غير فانزلت الآية حثا لهم على اتباعه وتنشيطهم على الدفاع -

والقران المجيد يأمر المسلمين باللطف ولزوم الادب فانه قد ورد فيه مامعاده وان حينئذ يتحججوا بحسن منها والمسلمون يقولون في السلام السلام عليكم ويحييرون وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - وفي السورة الثامنة يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفوا ولا تولوهم الا ديار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متخيرا الى فئة فقد بآ بغضب من الله وما وجه جهم وبئس المصير - وفي هذه الآية انه عند الامر للحرب لا يجوز للمسلم اجتناب القتال اذا الدفاع عن الدين والوطن واجب على كل مسلم صحيح الاسلامية وفي سورة الحج يقول تبارك وتعالى يحوز مجاهدة الظالمين الذين قدام عدوا على الاسلامية والاسلام وانا اورد ذلك هنا ما جاء بشأن ذلك وهو كما يأتي ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور - اذن للذين يقاومون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم غير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز -

كاتبه الدكتور لير

الى الانوار وعنصرهم مسبح مبارك انت وعظمتك كلها واعلموك
المباركون الذين دعوتهم يسبحك مسبح جنودك وابرارك وكلمتك وعظمتك
ورضوانك من اجل انك انت الاله الذى كله حق وحياء وبر - ثم يقول فى
الرابعة اسبح واسجد للالهة كلهم والملائكة المضيئين كلهم الذى كانوا من الاله
العظيم ثم يقول فى الخامسة اسجد واسبح لابي العظمته العظيم المنير الذى
جاء من العليين وعلى هذا الى السجدة الثانية عشر - فاما الصلوة الاولى
فعند الزوال والصلوة الثانية بين الزوال وغروب الشمس والصلوة الثالثة
بعد غروب الشمس - وصلوة الرابعة بعد المغرب بثلاث ساعات ويفعل فى كل
صلوة وسجدة مثل ما فعل فى الصلوة الاولى وهى صلوة البشير - فاما
الصوم فاذا بزلت الشمس القوس وصار القمر نوراً كله يصام يومين لا يفطر
بينهما فاذا اهل الهلال يصام يومين لا يفطر بينهما - ثم من بعد ذلك يصام
اذا صار نوراً يومين فى الجدى ثم اذا اهل الهلال ونزلت الشمس الدلو
ومضى من الشهر ثمانية ايام يصام حينئذ ثلثين يوماً يفطر كل يوم عند غروب
الشمس ويوم الاحد يعظمونه عامة المتنايئة والاثنتين يعظمونه خواصهم
كذا اوجب عليهم مانى -

قال مانى فى المعاد اذا حضرت وفاة الصديق ارسل اليه الانسان القديم الهماً
فيراً بصورة الحكيم الهادى ومعه ثلاثة الهة ومعهم الركوة واللباس والمصابة
والناج والكيل والنور وباقى معهم البكرشيهة بنسخته ذلك الصديق وبظهرها
شيطان الحرص والشهوة والشياطين فاذا رآهم الصديق استغاث بالالهة
التي على صورة الحكيم والالهة الثلاثة فيقر بون منه فاذا رآتهم الشياطين
دلت هاربة واخذوا ذلك الصديق والبسوه الناج والكيل واللباس
واعطوه الركوة يسدوه وعرجوا به فى عود السج الى فلك القمر والى
الانسان القديم - ثم يبقى ذلك الجسد ملقاً فتنجذب منه الشمس والقمر والالهة
النيران القوى التي هى الماء والنار والنسيم فيرتفع الى الشمس ويصير الهماً
ويذهب باقى جسده التي هى ظلمة كله الى جهنم - فاما الانسان المحارب

دخل ماني الى سابور كان على كتيفيه مثل الراجين من تور - فلما راه سابور
 اعظمه وكبر في عينه. وكان قد هزم على قتله - فلما لقيه داخلته له هيبه وسريه
 وسأله عما جاء فيه ذو هذه انه يعود اليه سأله ماني عدة حوائج منها ان يعز
 اصحابه في البلاد وسائر مملكته وان تنفذوا حيث شأوا من البلاد فاجابه سابور
 الى جميع ما سأله فرجع عن المجوسية الى مذهب ماني - ثم عاد بعد ذلك الى
 دين المجوسية - قال محمد بن اسحق انه ظهر في السنة الثانية من الفالوس الرومي
 وظهر قبله مرقيون بنحو مائة سنة في ططوس وظهر ابن ديسان بعد مرقيون
 بنحو ثلاثين سنة - وهما طائفتان من النصارى اقربان من المنازية واخذ ماني
 منهما مذهبه وخالفهما في المسائل - كان يظهر ديناً بين المجوسية والنصرانية -
 قال ماني مبسده العالم كونهن احدى نور والاخر ظلمة - كل واحد منهما
 منفصل من الاخر - فالنور هو العظيم الاول ليس بالعدد وهو الاله ملك جنان
 النور - وله خمسة اعضاء الحلم والعلم والعقل والغيب والظلمة - وخمسة آخر
 روحانية وهي الحب والايمان والوفاء والمروة والحكمة - وزعم انه بصفا ته
 هذه ازل ومعه شيان اثنان ازيلان احدى هما الجو والاخر الارض - وايضا
 اعضاء الجو عنده خمسة الحلم والعلم والعقل والغيب والظلمة - وعضاء الارض
 ايضاً خمسة النسيم والريح والنور والنار - والكون الاخر وهو الظلمة واعضاءها
 ايضاً خمسة الضباب - والحرىق والمسهوم والسم والظلمة - والقراض التي
 على اصحابه عشرة - ترك عبادة الاصنام - وترك الكذب - وترك البخل - وترك
 القتل - وترك الزنا - وترك السرقة - وتعليم العلل والسحر - والا - وترك
 والنو الى في العمل و صلوة او سبع - وهو ان يقوم الرجل فيمسح بالماء الجاري
 او غيره ويستقبل النير الاعظم قائماً ثم يسجد ويقول في سجوده مبارك هادينا القار قليب
 رسول النور ومبارك ملائكته الحفظة ومسيح جنوده النير ون يقول هذا
 وهو يسجد ويقوم ولا يلبث في سجوده ويكون منتصباً ثم يقول في السجدة
 الثانية مسيح انت ابنا النير ماني هادينا اصل الضياء وغصن الحياء - ويقول
 في السجدة الثالثة اسجد واسبح بقلب طاهر ولسان صادق للاله العظيم

فلما راوا اهل الصين كماله استحسوه وافدوه جنانه وامواله -
ثم عاد سابور الجنود الى الدين المجوسية واعرض عن المذهب المانوية -
ثم قتل ماني في مملكته بهرام بن سابور - لما قتله صلبه نصفين - النصف الواحد
على باب والاخر على الباب الاخر من مدينة جند سابور ويسمى الموضعين
المار الا على والمار الاسفل - ويقال انه كان في محبس سابور فلما مات سابور
اخرجه بهرام - ويقال بل مات في الحبس وانصلب لا شك فيه - وكان اخف
الرجلين وينتقص سائر الانبياء في كتبه ويزري عليهم ويرميهم بالكذب
ويزعم ان الشياطين استحوذت عليهم ويرميهم وتكلمت على الستهم - ولما
انتقل ماني الى جنان النور اقام قبل ارتفاعه سيس الامام بعده فكان يقيم دين
الله وطهارته الى ان توفي وكانت الائمة يتناولون واحدا عن واحد لا اختلاف
بينهم الى ان ظهرت طارئة منهم يعرفون بالدياورية فطعنوا على امامهم
وامتنعوا من طاعته وكانت الامامة لا تتم الا ببابل ولا يجوز ان يكون امام في
غيرها فاختلفت هذه الطائفة بخلاف هذا القول ولم يزالوا عليه وعلى غيره -
الى ان افضت الرياسته الى مهر في ملك الوليد بن عبد الملك في العراق وانضم
اليهم رجل يقال له زاد هر مز فكت عند عم مدة ثم فارقه وكان رجلا له
دنيا عريضة فتركها وخرج الى الصديقون وزعم انه يرى امورا يتكرها واراد
اللمحوق بالدياورية وهم وراء نهر بلخ فاتي المدائن - وكان بها كاتب للحماج
بن يوسف ذو مال كثير وقد كانت بينهما صداقة فشرح له حاله والسبب الذي
اخرجه من الجملة وانه يريد خراسان ينضم الى الدياورية فقال الكاتب انا
خراسانك وانا بنى لك البيع واقم لك ما يحتاج اليه فاقام وبني له البيع فكتب
زاد هر مز الى الدياورية يستدعي منهم رئيسا يقيمهم فكتبوا اليه انه لا يجوز
ان يكون الرياسة الا في وسط الملك ببابل فقال عن يصلح لذلك فلم يكن غيره
فنظر في الامر فلما ارتحل اى حضرته الوفاة سألوه ان يجعل لهم رئيسا فقال
هذا مقلاص قد عرفتم مكانه وانا ارضاه واثق بتدبيره لكم فلما مضى زاد
هر مز اجمعوا على تقديم مقلاص - ثم صارت المانوية فرقتين المهرية والمقلاصية

القبال للدين والبر الحافظ لهما وللصديقين فاذا حضرت وفاته حضر اولئك
 الالهة الذين ذكرتهم وحضرت الشياطين واستغاث ومت بما كان يعمل من
 البر وحفظ الدين والصديقين فيخلصونه من الشياطين فلا يزال في العالم شبه
 الانسان الذي يرى في منامه الاهوال ويغوص في الوحل والطين فلا يزال
 كذلك الى ان يخلص نوره وروحه ويلحق بلحق الصديقين ويلبس لباسهم
 بعد المدة الطويلة من ترده فان الانسان الاثيم المستعلى عليه الحرص والشهوة
 فاذا حضرت وفاته حضرته الشياطين فاخذوه وعذبوه واروه الاهوال
 فيحضر اولئك الالهة ومعهم ذلك اللباس فيظن الانسان الاثيم انهم قد
 جاؤا لخلاصه وانما حضروا لتوبيخه وتذكيره افعاله والزاهم الحجة في ترك اطاعة
 الصديقين ثم لا يزال يتردد في العالم في العذاب الى وقت العاقبة فيدعى به في
 جهنم - قال ماني فهذه ثلث طرق يقسم فيه نسمات الناس احدها الى الجنان
 وهم الصديقون والثاني الى العالم والاهوال وهم حفظة الدين ومعين
 الصديقين والثالث الى جهنم وهو الانسان الاثيم -

وكان لماني سبعة كتب - منها سفر الاسرار - وسفر الجبارة - وكتاب فرائض
 السماء - وكتاب الشاكران - وكتاب سفر الاحياء - وكتاب فرغاطيا -
 والرسائل التي لماني احد وسبعون - وايضاً له كتاب معروف باسم ارزلك الصين -
 صور فيه صور العالم كلها بشكل غريب وصورة عجيب يتخير العقل لادراكه
 وكان من معاصربه بهزاد النقاش الصيني قيل انه اذا دخل ماني في الصين عظمه
 اهل الصين واولمه بالاعزاز والاحترام - وبني له بهزاد النقاش حوضاً من الرخام
 في بستان وصور فيه صورة الماء الذي يوج فيه وكان خالياً من الماء -
 والرائي عن بعيد او قريب يوقن انه مملؤ من الماء - فجاء ماني تنزهاً ورغب
 اليه واراد ان ياخذ الماء فضرب يده عليه فاوجد ماء ورأى حوضاً خالياً عنه
 فقهر ساعه وصور على ثمال الماء صورة الكلب المينة المشقة وفيه تصاوير
 وديان صغار لان يكرهه الرائي ويبعد عن الماء ولا يوقع نفسه في الخطاء -

واخر ما انجلوا في ايام المقتدر فانهم لحقوا بخراسان خوفا على نفوسهم ومن
 يبق منهم ستر امره وتنقل في هذه البلاد وكان اجتمع منهم بسهرقند نحو خمس مائة
 رجل فاشهر امرهم واراد صاحب خراسان قتلهم فارسل اليه ملك الصين واحسبه
 صاحب التفرغز يقول ان في بلادى من المسلمين اضعاف من في بلادك من اهل
 ديني ويخلف له ان قتل احدا منهم قتل الجماعة به واخرب المساجد وترك الارصاد
 على المسلمين في سائر البلاد فقتلهم فكف عنهم صاحب خراسان واخذ منهم
 الجزية وقد قتلوا في المواضع الاسلامية فاما مدينة السلام كان منهم في ايام معز
 الدولة نحو ثلثمائة - وهؤلاء القوم يسمون (اجارى) وهم برستاق سهرقند
 والصعدو خاصة بنونكت

كاتبه

ابو تراب محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة
 في حيدر آباد الدكن

وخالف الفرقتان في مسائل دينهم حتى قدم ابو هلال اليجورى من افريقية
وقد انتهت رياسة المائوية اليه وذلك في ايام جعفر المنصور ف دعا المقالصة الى
ترك ما رسمه لهم مقلاص فاجابوه الى ذلك الى ان انتهت الرياسة الى ابى
سعيد رجا فردهم في الوصالات ولم يزل حالهم على ذلك الى ان ظهر في
خلافة المامون رجل منهم يقال له يزدان بخت فخالف في الامور وادرى
لهم ومالت اليه جماعة منهم - وكان رئيس المقالصة في ايام المبانون والمعتصم
ايو على سعيد ثم خلقه بعد كاتبة نضر من هرمز السمرقندى - وكان من روسائهم
ابو الحسن الدمشقى - ومن روسائهم مروان الجعدى وابن طالوت وابو
شاكر وابن اخى ابى شاكر - وابن الاعلى الحريرى ونعمان وابن ابى العوجاء
وصالح بن عبد القدوس - ولهؤلاء كتب مصنفات في نصره الاثنين ومذاهب
اهلها ونقضوا كتباً صنفها المتكلمون في ذلك ومن الشعراء بشار بن برد واسحق
بن خاف وابن سنانة وسلم والخاسر وعلى بن الخليل وعلى بن ثابت ومن
يشهر اخيراً ابو عيسى الوراق - وابو العباس النشاشى والجبهانى محمد بن احمد
ومن روسائهم في المذهب في الدولة العباسية - ابو يحيى الرئيس وابو على
سعيد وابو على رجا ويزدان بخت وهو الذى احضره المامون من الرى بعد ان
آمنه ف قطعته المتكلمون فقال له المامون اسلم يا يزدان بخت فلو لا ما عطيناك اياه
من الامان لك ان لنا ذلك شان - فقال له يزدان بخت نصيحتك يا امير المؤمنين مسبوغة
وقولك مقبول ولكنك ممن لا يجبر الناس على ترك مذاهبهم فقال المامون اجل -
وكان انزله بناحية الحرم ووكل به حفظة خوفا عليه من الغوغا وكان فصيحاً -
لما قتل كسرى مائى النقاش وصلبه وحرم على اهل مملكته الجدل في الدين
جعل يقتل اصحاب مائى في اى موضع وجدهم فلم يزلوا يهربون منه الى ان هربوا
نهر الخ و دخلوا في مملكة خان فكانوا عنده - فلما نزل المائية بماوراء النهر الى ان
انتشر امر الفرس واقوى امر العرب فمادوا الى هذه البلاد وسما في فتنة الفرس
وفي ايام ملوك بني امية فان خالد بن عبد الله القيسرى كان يعنابهم لان الرياسة ما
كانت تعدد الايبال في هذه الديار ثم يتعضى الرئيس الى حيث يامن من البلاد

والزمان ١٢ يكون الاثر كذلك ٢٤ ويمكن ان نعبّر بذلك الحاصل اى ٣٤ برده الى عددين يكون هو حاصل ضربهما وبالتعبير من واحد من ذلك العددين بمقدار المؤثر ومن الثانى بزمان الاثر -

ثم اذا عزمنا على بيان اثر قوى نجده فيها اخذ البيان احيانا صورة الكثرة فى الكلام وحيانا صورة المد فى الصوت وتارة صورة زيادة الحروف فى الكلمات وتارة صورة تشديد الحروف فى اللفاظ ومن ثم قرر عندهم ان زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى ولعلمهم بزيادة المعنى اضا فيه بصور آخر الى تصورا صلى يجبر عنه اللفظ الغير المزيّد فيه فالرجل مثلا انسان مطلق من حيث هو قطعاً للنظر عن الاضافات المختصة برجل خاص والرجل بزيادة رجل صغراً فاضاً فيه الياء فى الكلمة اضاف تصوراً آخر اى الصغرى الى التصور الذى كان يخبره لفظ البصل والحسن الذى فيه وصف الجمال من غير اعتبار اثابت هو ام زائل والحسين الذى فيه الجمال مع الثبات والظالم الذى يضع الشئ فى غير موضعه كانه فى ظلمة لا يرى انها يضع فيجفو والظالم المبالغ فى ظلمة وزيادة تاء التسانيت من هذا القبيل ومن ثم لاتزاد ان كان المقهور خاصاً بالاثاث كحامل وطالق -

فاذا كان اللفظ ثلاثياً وزاد وفيه حرفاً ينبغي ان يشعر الزيادة بزيادة فى المعنى مثلاً اذا شد وا على الفعل الثلاثى وجعلوه تفعيلاً لا بد من زيادة فى المعنى وتلك الزيادة فى التفعيل تظهر فى انما شتى منها شدة الفعل وتكريره كسر القارورة مثلاً معناه جعله حيث لا يصدق عليه انه تمام فان قطع منها قطعة او ثلث فيها ثمة يقال كثر كسر القارورة واذا لقاها على حجر ورصه قطعاً صغراً يقال كسر القارورة لانه شد وبالف فى كسرها -

فقله معناه جرحه بسيف او رمح او سهم او غيرها بجراحة كانت بها موته وقتله معناه بالغ فى قتله باكثر الجراحات الحديدية فى جسمه -

غلق الباب اى باباً واحداً وغلق الابواب اى كثرة منها -

قطع الشئ وقطعه - ترى ان فى كسر القارورة الشدة فى مقدار المؤثر ويمكن

الاصول الحكيمه في اللغة العربية

للفاضل الاجل السيد كرامت حسين الكنتوري
الهندي

الوسوسة اهم الفلاة الارض المقطوعة من الماء في هذا المثال توجيه
التسمية لا غير -

المدح كما سمعت في ما غير -

كرب على المقيد قيده اي ضيقه فصار في كربه الكرب في الاصل القرب ابدلت
القاف كافا كما يشعر به كرب في افعال المقاربة والكرويين بمعنى المقرين فكرب
على المقيد قيده كرب وضيقه وحيث يفضى فقرب القيد الى الم واذا به ويصير
في كربيه سمى الكرب كربا من كرب القيد -

قد سبق ان فرج معنى الحمل والاستسقاء من التنفس وفيه محض توجيه واطلاق
ما يعرض المشي على الشئ النفاسة بمعنى الحسد حيث رأيت في خطبه علويه خطبه
لاريب من ابلغ عبارات الحرب واحسنها نفاسة عليه مدار المقام هذا عندي لان
الحاسد اذا راي في بداخيه شيئا نفيسا اغتم وتنفس الصعداء فاستعملوه في معنى
الحسد الذي هو وصف انتزاعي من المعقولات بما يعرضه من الافعال المحسوسة
ومن هنالك سمى النفس نفيسا كان فاقدته يتنفس اسفا والسباب التي تقضى
الى هذا السير من المحسوس الى المعقول في معاني الالفاظ فكثيرة منها علاقة
السبب والازوم والعروض والمجاورة والجزية والكلية والمشاركة والتضاد
والاستعارة والاتصاف اذا اثر في قلوبنا موثر فتارة يكون الاثر خفيفا
واخرى قويا ومعيار الاثر بمقدار المؤثر وزمان اثره فان المؤثر الضعيف ان
طال اثره ساعته ينحدر اثره الاقوى منه ان طال اثره ساعة وان
اردنا تصويره بالمحسوس فرضنا مقدار المؤثر عرضا وزمان الاثر محولا فيكون
الاثر الحاصل يقرب احداهما في الاخر اثرنا الذي نريده تعبيره مثلا مقدار
المؤثر - ٤ وطول الزمان ٦ يكون الاثر ٢٤ واذا كان المؤثر ٢

واستوى عليه في الاصل عندى بيان علاقة خاصة تحصل لمحسوس مع محسوس آخر واستعمالها في الافعال التى هى معقولة وانتزاعية فجور والفعل اذا كان في الاصل محسوساً ثم استعمل في المعقول تارة تستعمل مع ذلك الجار وثارة بدونه ولكن استعماله بالجار يمكن ان يكون في امثال كثيرة معناها في الطلب عن معناه الاصل الحسى - ثم ان اخترنا المذهب الثانى وقلنا ان الرباعى والخماسى فرعان لثلاثى فعلينا ببيان الكيفية التى رفضت اليهما واسرع بالرباعى لان فيه زيادة حرف واحد فقط حيث ان الزيادة في الخماسى بحرفين - وبيان كيفية زيادة حرف واحد في الغالب اهلون من بيان كيفية زيادة حرفين ولان القارى اذا آتس باصول يمكن بهارد الرباعى الى الثلاثى هان له الرد الى كل الخماسى فانصور الممكن لزيادة حرف واحد التقرب بلحقوا كلمة ذات حروف اربعة ليست بعربية والحقوها بلسانهم وصارت مصدراً لبيان العلاقات الفعلية والفاظ عليقة والمفعولية والظرفية وغيرها - الحكاية سمعوا صوتاً متصلاً او منقطعاً مع بقائه معتد به وازادوا بانه وبيان الشئ الذى كان سبباً لذلك الصوت فصاغوا منه جعلاً - من الجملات كبسمل وجدل وحوقل - الزيادة جعلوا الثلاثى المجر دتفعيلاً او افتعلاً او غيرهما من اوزان الفعل والاسم ثم بدلوا واحد معنى الحروف بالاخر وحسب الزائد اصلياً واللفظ رباعياً - الحكاية زعماً بان لام التعريف جزء اللفظ او بطريق آخر فالتعريب يمكن ادراك اصل اللفظ بالاطلاع على لسان اخذ منه كالعبرانية والسرانية واليونانية والرومية والفارسية اما الحكاية فقد تلوت عليك شطراً من شواهدهما ولكن رايت ان الحكاية وان كانت وسيلة الى اتخاذ الرباعى فليكنها غير محصورة في اتخاذه فقط تنضى الى المضاعف والثلاثى ايضاً اما الزيادة فاذا كرهاً امثالاً منها ولكنى لا اقدر بعد على استيعاب الامثال لقلة الوقت وان لم يتخل بينى وبينه شئ فسوف استقصينا استقصاء تكفى في الاثبات فيما ياتى من الزمان -

قال فى القاموس درجته درجۃ تنابع فى صبرورة المدرج المروور والدرجۃ ما بد درجۃ الجعل من البنساقى وقال درج دروجاً شئ والقوم انقصوا كما

ان يكون في الزمان وفي قتله في العدد وهو في الزمان وكذلك الكثرة في غلق
في التعداد وفي قطعه ايضا منها التعدية وهي التجاوز من احد الى آخر كان
الفاعل ازمع على المبالغة والكثرة في الفعل فلم يقع ان يفعله بنفسه وحدها
واستعان عليه بخبره مع مباشرة منه الفعل بذاته ثم استعمل في محض الاستعانة
طهر فهاشارة يعنى اذا استعان احد غيره على فعل قيل ضرب ثم استعمل في
الاخرى قال له اضرب وصار تعدية -

وجعل الشئ ذا اصل سبب من التعدية لان الامر بالضرب يجعل المأمور ذا
ضرب وكذلك يجعله صاحب الشئ كشعاع الفعل جعلها ذات شعاع -

ومنها النسبة يقال فسق اى صار فاسقا وكفر اى صار كافرا وفسقه اى قلت
انه كافر فاشق فهى شعبة من جعل الشئ ذا اصل كنى جعلته صاحب الفسق
والكفر منها صيرورة الشئ ذا اصل كروض المكنان صار ذار وضة وقيح
الجرح صار ذاق قيح فهى ايضا من جعل الشئ ذا اصل اذا ساغ لهم ان يستعملوه
في نصيب الشئ ذا اصل سنخ لهم ان التفعيل له علاقة بمحصول الشئ سواء
كان ذلك الشئ فعلا او صفة وسواء حصل بفعل فاعل وكان الذى حصل
مفعولا فيه بالفاعل او حصل فيه من غير فاعل فقالوا روض المكنان اعراضا
منهم من عمل عامل وتوجهها منهم بمحصول الاثر منها الدخول في زمان خاص
كصبح دخل في الصباح وهجر دخل في الهجرة هذا من قبيل روض المكنان
صار ذار وضة فاصل هجر صار صاحب الهجرة وحيث لا يتصور هكذا من
الدخول فيها صار بمعنى دخل فيها -

منها السلب وهو بالنضاد والعلاقة من طرف الى آخر واضحة من في
مرضه بمعنى تكفل بحاجاته في مرضه من عادة الاقارب والاحباب اذا
وجدوا الخاهم مريضا لا يروى وعالجوه حتى زال ذلك المرض فكان معنى مرضه
جعله صاحب المرض ثم بمقتضى الجهد والشفقة لازمه

وداؤه حتى زال المرض فكانه ازاله ومن ثم جرى استعماله في السلب -

الحروف الجارة التى تستعمل مع الافعال كاستعان به ومال اليه ونقر عنه

واستعماله من معنى الجمع للحم بعد قطعه فحذف وتوسع اصله قرضب ووضع في البرمة لعل هذا التأويل لالقيامة الذين يباع لهم اللحم من القصاب ولطبخ بالطباخ فلا يرونه الا مشويا على مائدتهم ولكن الذين اشتغلوا بايصادة او لازموا اهله وراهم يفعلون كذلك لقوزا للماعون والاستعمال في الطبخ بما بلغ منهم الجوع مبلغا حيث كدحوا في فعل الصيد كدحا فهو عندهم من الواضحات -

قال في القاموس قضبه يقضبه قطعه كاقضبه وقضبه فانقضب ونقضب - بدلوها واحدة من صادى قضب بالراء فصار قرضب وايضا بدلوها بالطاء بعد صير ورته قرضب فقالوا قرطب يقال طعنه فقرطبه اى قطعه قطعوا بدلوها بالحاء ايضا فقالوا قحطبه والقطرب بمعنى اللص لعله من قلب قرطب بمعنى قطع لان اللص يقطع ما عليك من الثياب فيأخذ ما عندك من الذهب او الفضة -

ومن الجسارة ان اقول ان قرطبة مأخوذة من القضب بذريعة قرطعب اذا صار قرطبة بمعنى القطعة صاغوا منه قرطبة بمعنى القطعة ثم زادوا عينا بين الطاء والباء فصارت قرطبة يقال ما عنده قرطبة اى قطعه من خرقه ووجود القطعة في لفاتهم كان قررن السننهم بتلفظ العين والقاف في كلمة له بمعنى القطع وكان قد حصلت علاقة بين القاف والعين والقطع فتيسر من هناك زيادة العين وحدوث القرطبة ومن تأمل وجد ان مفهومين اذا كانا قد بين والكلماتان اللتان تدلان على هذين المفهومين ايضا قريبتان فيقرط الوهم ويقع الخلط وايضا قالوا ماله قرطبة اى شئ اصله ما عنده قطعه من خرقه فضلا عن غيرها وما عليه قرطبة اى شئ ثم انظر الى قرب القطب من القضب يقال قطب زوى ما بين عينيه وكلح والشئ قطعه وجعه والشراب مزجه الاصل فيه القطع واذا زوى الرجل ما بين عينيه بدت طرائق تشبه آثار القطع والجراح فسموه القطب واستعمل بمعنى الجمع لانه يتلو القطع ولا يرى علاقة جلية بين المزج والقطع اللهم الا ان يكون ايضا مما يتلو القطع في صورته كثيرة قعطبه بمعنى قطعه من قرطبه العين بدل من الراء ختر به قطعه من قطرب الخاء بدل من القاف والتاء من الطاء خذعته قطعه من القضب جعلوه تفعيلا او لافصار قضبه ثم بدلوها القاف فأتوا إحدى الضادتين

تدرجوا و فلان يخلف نسلا او مضى بسبيله وطوى كدرج و ادرج ان تامل
 فامل وجدان المعنى الاصلى فى درج الشئ واستعماله فى معنى انقراض القوم
 استعارة كانهم مضى واحد منهم بعد واحد الى قصورهم او الى الآخرة حتى
 انقرضوا وكذلك استعماله فى انقراض النسب والتدرج فى معنى الطى من العيان
 وايضاً وجدان معنى الحركة بسرعة وشدة موجود فى دخرج مثلاً اذا فرغت
 على تل و وضعت على اعلى جانبه قدرا ثم دفعته بقوة فأتى الى السافل مع
 سرعة وتندور يقال و حرجت القدر فاذا وجد ذلك وكان على معرفة من
 جواز بدل الرأ بالخاء ثم يترتب ان دحرجة ليس الا درج بد سواء منه بالخاء -
 ولم يكتبوا على هذا البديل بل بدلوا الخاء بالهاء فالدهرجة عندهم بمعنى
 السير السريع -

وقالوا ايضا حدرج الشئ دهرجه -

ويقال وعلجت الشئ كما فى التاج دحرجته و حدره دحرجه والورقلة اى
 المرور سريعاً ولعل و رقل يحتاج الى كيفية الانتقال كانهم جعلوا درج درج
 ثم قلبوا فقالوا ورجل ثم بدلوا الجيم قافا -

ان سرك بعد ما ريت من تضاعف انت على درج بان تقول انها كلمات لا علاقة
 لاحد منها بالآخر فذلك اليك وان اعجبك جمع الشوارد الى ضم ورد الفروع الى
 اصل فاضع الى ما تلوت سمعا وطب به نفسا -

ابذعروا تفرقوا و افهروا و اخليل ركضت تبادر شيئاً نطلبه

ابذقروا تيددوا و تفرقوا بمعنى ابذعروا -

البذر التفريق والبث كالتبذير و تفرقوا شذر بذر -

اى كل وجه البذرة بالنون التبذير كانهم ابذروا كاصغروا ثم زادوا فيه عنهما
 فصار ابذعروا فكانه اصغروا ثم يبدل القاف ابذقروا من هناك يمكن ان يقال ان
 العين فى اقشع زائدة كان فى الاصل اقشع من القشر لان الجلد يصير خشناً كانه
 سمى عند القشعريرة ثم بزيادة العين اقشع -

قال فى التاموس فرصت اللحم قطعه واللحم فى البرمة جمعه القطع معناه الاصل

قوضا هدمه او التفويض نقض من غير هدم او هو اى التفويض نزع الاعواء
والاطناب وقال ايضا في تاج العروس القيص الشق يقال قاض الفرخ البيضة
قيضا شقها والقيص الانشقاق وايضا ولفه فيه الزخرف بالضم المذهب
وكال حسن الشئ ومن القول حسنه بترفيش الكذب ومن الارض الوان نباتها
والزخارف السفن ومن الماء طرائقه -

زخف كنع زخفاً وزخيفا فزوت كبرو هو زخف وزخف وزخف وزخف
في الكلام الاكثر منه (واخذك من صاحبك باصابعك البش - يدق)
وتزخف نحن وتزين -

الزينة واقعا او من غير واقع تم في معاني الزخرفة هي ظاهرة في الذهب لانه مخ
الزينات في الحلي والحلال والظروف وفي الكلام المزخرف بالكذب الذي يعجبك
سبكه ومن السفن لانها كانت في اوقات كثيرة تزين وتزخف بالالوان و
ليست بواضحة في طرائق الماء والزينة ايضا عامة في معاني زخف لان المختال
الفخور مشغوف بها على الغالب ولا يخلو منها واما قوله واخذك من صاحبك
باصابعك البش - يدق فلا قدر على ادراك معناه وزخف بمعنى تزين من اطلاق
يعرض المختال -

ويظهر بعد التامل ان الزخف ما خوذ من الزحف بالحاء الذي معناه المرور
ملاصقا بالارض حيث يبقى اثر ويسمع صوت والتجتر من الحرب كان يجر ذيله
على الارض حتى قصره الاسلام ومنه قليل الزاخف وحيث لا يخلو الفخور من
الزينة استعمل بمعنى تزين سواء كان مع الخيلاء والكبر او بغيرهما ثم بالتفعيل
زخف ثم يبدل الحاء راء زخرف -

قال في القاموس مر يطعف في الارض اذا مر يخطها اصله يعتسف ابدلت الناء
طاء فصار يعطف ثم بالقلب يعطف وايضا بدلوا القاء بالباء وقالوا يعطب وهذا
بذريعة الافعال لا التفعيل -

يقال عف عن الطريق عدل ومال ولا حظ قرب معنى عاف من عف يقال
عرفت نفسي عنه عروفاً زهدت فيه وانصرفت عنه الزاء بدل من السين

بالذال والآخرى بالعين —

ختر به ضربه فقطعه هو من ختر به

الخزلة القطع السريع من الختر به بدل الثاء بازاء والراء باللام —

خطرب السريع في مشيه او جعل خطوتين خطوة اى كأنه قطع الارض قطعاً هو من ختر ب —

تغترف تكبر واختال في مشيه والغرفة الخيلاء ومنه الغطريف للسيد الشريف اقول الاصل في المعنى السرعة في المشي كالغرفة وحيث ان الماشي يسرعه لجمه حركه مشاهده استعماله فيمن حرك في مشيه تختر او خيلاء ثم استعمل في الخيلاء وان لم يكن هناك مشى او حركه وحيث كان السيد الشريف حق له التكبير والخيلاء وان ترفع منها تواضعاً وخففاً قالوا للسيد الغطريف —

وان كان مثل هذا القياس الاقنى جائزاً قلت ان الاصل الذى نشأ عليه القضب والقرض والقضود القوض وكثير من ما يمكن ارجاعها اليه هو القض بمعنى القطع من حكاية صوت يسمع عند القطع ثم الخفت به الياء بدلاً فصار قضب وكذلك الخفت الراء فقدمه على الضاد مع البدل فصار قرض وكبدل الباء بدل الواو في القضو وبالقلب منه القوض والياء منه قضى ومن تأمل في معانى تلك اللفاظ عفا عني وعن احتراي —

قال في القاموس قض اللؤلؤة ثقبها والشيء وقد ولى قد قطع وامنق يقض قضيباً سمع له صوت كأنه قطع وفي تاج العروس قض الوتد تقضه قضاً قلعه اقول القض ملائم بالوتر والقلع بالوتد ولا ادري اينما صحح اما ترى ان في كل من معانى القض مفهوم الصوت موجود قال في القاموس قرضه يقرضه قطعاً وبمعنى القرض كأنه قطع من ماله قطعة واعطاه لمن طلبه قال في القاموس قضى مات وعليه قتله ووطره اقمه بمعنى الموت كأنه قطع عليه ايام حياته والقضاء بمعنى الحكم لانه القاطع الفاصل المخصوصة اما قضى وطره بمعنى اتم حاجته فاصله عندي ان طالباً للشار كان يشحن سيفه ويوتر قومه فيطلبه ثم اذا ناله وشفى غيظه كسر قومه وقض وطره اى قطعته ثم ابدلت الثاء طاء واستعمل قضاء الوطرى معنى تمام الحاجة قاض البناء يقوضه

واستعمل ايضا في خوف ليس معه استتار ومعنى الخافة تدل ان لها علاقة
بالاستتار لانها حجة ستر بها العسال او خريطة ستر ويضع به العسل بوصفه فيها -
الشمر حجة اساءة الخياطة والتشريح الخياطة المتباعدة فكانهم قالوا شرح ثم بدلوا
الراء بالميم فصار شمرج وبكل المال جمع اطرافه ودبله يد بله جمعه فقالوا دبل ثم
اخذوا الكاف موضع الباء وصار دبكل الدخلة انفاخ البطن والدكل ككتف
المستر خي البطن فاضيف القاف -

فرطحه عرضة وخطه جعله عريضا كقطعه ليس فرطح الا من فطح اخذ الراء
موضع الحاء ودخ الرجل طاطا راسه دخ تدبجنا طاطا راسه الصلدا الصلب
الاملس الصلخد الصلب القوى وكذا سلخد هذا معتبر واسطة التفعيل -
نهر اللحم قطعه والطعام اكله والنهر الزب نهس اللحم اخذه بمقدم اسنانه
اضيف الراء يمكن ان يكون بواسطة التفعيل او الاقتضاب بالاضافة -

الثالثة الاسترخاء كالثلثة شرد اللام ثم بدلوها ميم -
الفهم كحيدر الظلة هو الغيم كقيم ثم بدلوا الياء بالهاء -
القسطاس بمعنى الميزان من القسط غالبا كانه كان القسط على وزن فعال للمبالغة
في القسط والعدل فوضعوا اللام في موضع عين واحد و وضعوا العين الثانية في
موضع اللام ووزنه على هذا فعلا ع وحيث كان الميزان آلة للوزن وبناء الالة في
الغالب مفعال استعملوا القسطاس بمعنى وزن مفعال -

انظر الى لفظ اخر اذكره لغرابية حدوثه وان كان يلائم ان يميل ذكر ترى ديدانا
تذب في البقاع ومرطبه يقال لها خراطين ازم ان اصله دود جزء الطين ثم يكثره
الاستعمال صار دود خراطين بيدل الهمة الفا وحذف لام التعريف ثم زعم انه
ليس بخنسه تصف موصوفا

بل هو موصوف بعينه ومشابهته بوزن دها قين جلهم على الزعم بانه جمع
فيستعمل في الجمع ولم اجدها لواحدة وحيث كانت خراطيم الافعال تتحرك
كحركة تلك الديدان سميت خراطيم بيدل النون ميم ثم ياخذ المفرد منها على
وزن فعلول وهو الخرطوم -

وحض العزف بالمعقول ويقال عجمت نفسي ايضاً -

واستبصر بصرت معنى غشى وخشى قال في القاموس غشى عليه كغشى غشياً وغشياً تاً فهو مغشى عليه و الاسم الخشية وغشى اليه على بصره و قلبه واغشى وغشيه الامر وتغشاه ثم قال غشيه بالسوط كرفيه ضربه وفلانا اتاه - قال في القاموس خشت غلة خسوء اثمرت والخشا الزرع الاسود وخشيه كرضيه خشاً وبكسر وخشاة وخشية مخشاة ومخشية وخشيانا وتخشاه خافه فهو خاش وخش -

التامل يطمع في ان يقال ان غشيه بالغين وخشيه بالخاء في الاصل بمعنى الاختفاء والاستتار يستعمل غشى فيه الى يومنا هذا واما استعماله في الخوف والخشية يبدل الغين خاء فن حيث ان الخائف اذا خاف شيئاً غشى نفسه في شئ واستتر بحجاب ثم استعمالوه في معنى الخوف وان لم يكن هناك غشية واختفاء وخصوصاً الخاء بالمعقول كما جعلوا في عزف واما ما في معاني الخشوا وادبا من اثمار النحلة فالقياس انه من الخشف لا من الخشية الواو بديل من القاء ومعاني الغطى والقضى قريبة من الغشى قال في القاموس ما خلاصته غطى الليل اظلم والشجر طالت اعضانها وانبسطت على الارض كاغطت فكانت اجنت الارض من ان ترى والليل فلا نا البسه ظلمته -

قال غض واغض ادنى الجفون وعلى الشئ سكت والليل البس كل شئ - ويؤيد توخيد معنى الغشية ما حصل في الخوف والاختفاء من قلب وتخصيص قال في القاموس خفا البرق خفوا وخفوا المنع والشئ ظهر وخفاه يخفيه خفياً وخفياً اظهره واستخرجه كاختفاء وخفي كرضى خفياً فهو خاف وخفي لم يظهر خفاه هو واخفاء ستره -

وقال خاف يخاف خوفاً وخيفاً ومخافة وخيفة فزع والخافة جبة من ادم يلبسها العسال او خريطة يشتر فيه -

خفي وخفاف فيه قلب والمعنى الاولى الحسى النوارى والاستتار ولان الخائف يستتر نفسه سمي اختفاءً وخض الخوف بالمعقول كما صنعوا الحسى

ايضا تلك العوارض اذا كان احدها في وجع وكرهه قلبوا الترتيب وقالوا
وجع اى عجم ولم يكتفوا به بل بدلوا الواو فاء في القاموس فجعة كفعه او جمعه
والفجع بوجع الانسان بشى يكرم عليه فيعدهم والقزع ايضا قرب منه في
القاموس القزع الاستغناء والافانة والجزع في القاموس تقبض الصبر والجشع
فيه شديد الحرص وقالوا في حكاية الصوت العجم كما قالوا جمع في القاموس العجاج
الصباح من كل ذى صوت كالعجاج وعجم البعير ضرب فرعاً لا ادرى
ما ضرب او حل عليه حل ثقيل فكانه يبيض به وعجم منه —

ثم فكرت في اصل القرث الذى هو بمعنى الجوع قال في القاموس غرث كفرح
جاع وغرثى الوشاح دقيقة الخصر وفي القاموس ايضاً الغث المهزول فظننت
ان القرث في الاصل الهزال كما يشعر به غرثى الوشاح والجائع على الغالب
يفور بطنه فكانه مهزول ومن ثم استعمل في الجوع — فترى ان الجوع الذى
هو حاله خاصة تحدث فينا عند ضرورة اخذ الخداء فيها البذل ما تحل منه
بالحركات بالباطنة والظاهرة وتحويله الى الدم ثم الى الاعضاء التى نستعملها
في الفكر والكلام والعمل والسير وغير ذلك من افعال ارادية وغير ارادية
ولنعبر تلك الحالة في العربية لفظة احدى اصله في العلاقات السمعية
والثاني اصله في العلاقات البصرية فان العجم نسمعه بالاذن والهزال نراه بالعين —
ويزين لى الولوع بالعربى ورده الى ايسر ما يكون اصلاً ارجوان لا يكون
تسويلاً الصنوف الى ان كثير من مصادرها المحتاجة اليها لتعبير الضرورات
الاولية في الحياة يمكن ان يكون بحكاية صوت مركب من حرفين ثم يشد والثاني
ليبان قوة الصوت في المقدار او طوله في الزمان فيصير مضاعفاً وبالبذل ثلاثياً
بمجرداً او معتلاً ولا اقول ما اقله يقيناً بصوابه بل اعترافاً بان كثير من امثال
هذا السكيات قطع منظرها وتخيب مخبرها وليست الا كسراب يحسبها الظمان
ماء وغرض منه بحث الذهن لهم عنابة بالعربية الى الحث والرغبة عن
التقليد الى الاجتهاد وحل به دحرجه على الارض والقوم تركهم مسوين
بالارض مصرعين يوطئون اقول اى كابوطوا الا بال وكذلك ذجلة ونخلة —

ولا غرو ان يكون القرمطاس موبيا من الكرياس ولعل العندم اصله الهدم قالوا
انهدم بالفصل ثم اقيم العين مقام الالف فصار عديم ثم النون مقام اللام فصار
عندم وهو دم الاخوين او البقم ويمكن ان يكون العلقم اصله السم جعل
بالتحريف علسم ثم علثم ثم علقم —

ومن رامت التحريقات والتحيفات التي وجدت سبيلا الى كلمات اليونانية
التي اخذت منها في الجري ما اعترض على جواز ما قلته —

واستهمال الخراطيم بمعنى السادات لتقدم مهم كتقدم الخرطوم على ما في الجسم
والخرطوم بمعنى الخمر السريعة الاسكار لانها لا تفعل ذلك الا اذا كانت على
الغالب من خيارها —

في القاموس دهمه دهمه فعله ثم بالقلب الغريب جعلوه وهدمه فوزنه خففته —
دهم الشيء اخفاه لانه تاب في زنه وكسم الشيء ادلهم الظلام كشف واسود
هو من الدهمة بمعنى اسود كأنه صار اولادهم ثم بدلوا الياء باللام فصار
دلهم ثم جعلوه ادلهم وزرعه خنقه وزرعه يزرعه قطعه اي كأنه خنقه وقطع كلامه —
وقبل ان اذكر امثلة اخرى اصف لك هاهنا منها جا ان تخبرني في ادراك المعنى
الحسي الاول في الجوع حسبت قياسا على ما قلته في الخشية والخوف وحدوثهما
من الغشئ والخفاء ان بين الجوع والوجع علاقة دخلتها الالم لان في الجوع الما
والوجع كذلك في القاموس الجوع ضد الشبع والوجع محركة المرض قد شئني
نفسى ان علاقة الالم موجودة فيهما وقرب اللفظ معها يطمع في الظن بانهما من
سنة قرأتين فقد المعنى المحسوس الذي يصدران عنه ويردان اليه ثم شجعتني عقيدتي
بان كثير من الالفاظ المستعملة في الخبر عن حاجات اولية في الحياة اصلها في
حكاية اصوات ثنائيه على الرجوع الى جمع فوجدت في القاموس الجمع صوته
الرجي ونحر الجزور وتجميع ضرب بنفسه الارض من وجع فسبح ان هذا هو
الماخذ الاصيل لان الصبي اذا جاع تجميع واضطرب افصاحا بجمده وطلب لما
يشبعه ويسكنه فكان اصله جمع جعلوا المضاعف اجوف فصار جاع ولما كان الالم
الذي يحده الجائع خصوصا الطفل ويروح به اليكاه والتجيب والعجب وتعرض

وبعثهم بمعنى بعثهم وحشرهم ليس الامن البعث الراء بدل من عين بعث -
واهل الكمال فى العربية كالزجاج والقراء لم يروا هذه العلاقة بين البعث والبعثرة
ولا ذوا فى شرح معنى بعث من فى القبور الى تاويلات بعدتهم عن الاصل فاقى
احتياج قلب التراب فى بعث الموتى او اخراج ما فى بطونها من الذهب والفضة
ثم الى احياء الاموات وكانها استيقنوا بان المعنى الاصلى لبعث التفريق والتبديد
والاثارة ثم كندحوا فى اثبات وجود تلك العلاقة فى معنى البعث والنشر
ليوم الحساب فقلب التراب واخراجا الفضة والذهب وقالوا ما قالوا وما خطر فى
بالها انه البعث والراء بدل من العين ولا يرتاب مراتب ان ما قلته خير مما يفضى
الى قلب التراب -

فى القاموس انحشبه فى العمل ان لا يحكمه وخرشب عمله لم يحكمه وقال الخرشفة
الخرشة واختلاء الكلام وقال الخرزبه اختلاء الكلام وقال خرش الكتاب اى افسده
وخريش الكتاب ايضا والخرفش المخلط وفى تساج العروس الخشربة اهمله
الجوهري وصاحب اللسان وقال الصغاني هو فى العمل كالخرشبه ان لا يحكمه
ولا تنقنه وخرشب وخرشب وخرشب بمعنى

الباقى فيما يليه

دبل الارض اصلها بالدبال والسرقيين كد بلنها وكذل لك دملها بالميم فدحل
 يكون هي هذا يبدل ميم من دمل بالخاء ويصير بالقلب دحل والعلاقة في
 معاني الرباعي والثلاثي جلية لان الغالب فالتد ميل نشر الدبال عليها ثم وطئه
 للتسوية والتعديل وهذا موجود بالجوز في ترك القوم صرعى دحرج الشئ -
 في التاج بعثر الرجل نظر وفتش وبعثر الشئ فرقه وبدده وقال الزجاج بعثر
 متاعه وبعثر اذا قلب بعضه على بعض وبعثر الخبر بعثه ويقال بعثر الشئ بعثه
 اذا استخرجه فكشفه وبعثره انا ما فيه قال ابو عبيده في قوله تعالى اذا
 بعثر ما في القبور اثيروا خرج وقال وبعثر الحوض هدمه جعله اسفله اعلاه
 وقال الزجاج بعثت اى قلبت اربها وبعث الموتى الذين فيها وقال الفراء خرج
 ما في بطنها من الذهب والفضة وخروج الموتى بعد ذلك والبعثرة غشيان النفس
 وفي حديث ابي هريرة الى اذا لم ارك تبعثت نفسي اى جاشت وانقلبت وغثت -
 قال في التاج بعثه كبعثه يبعثه بعثا - ارسله وحده وبعث به ارسله مع غيره كانبثه
 انبعثا فانبعث يقال انبعث فلان نشأه اذا اثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته وبعث الناقة
 اثارها فانبعثت حل عقابها فارسلها او كانت باركة فمراجها وبعث فلان امان مقامه
 فانبعث ايقظه واهبه -

اظن ان البعث اصله اثارة الناقة يقول هج هج الذي منه هاجها وحيث يفضى الى
 قرارها وذهابها استعمال من معنى الارسال وحيث كانوا يزعمون ان الروح تخرج
 من الجسد عند النوم مختصر المقامات الشاسعة وتشهد الاشياء الغريبة بوقت معلوم
 ثم ترجع اليه فيهب النائم قاعدا وقائما ومن ايقظه فكانه هاجده وارسل اليه روحه
 فانبعثه واستيقظ -

قال (الغالب انه من التناخ) في الاساس بعث وبعثه وبعث ايضا الاحياء من الله
 تعالى للموتى ومنه قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم اى احييناكم وبعث النشر
 بعث الموتى نشرهم يقوم البعث وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم -
 لاشك في ان استعمال البعث في معنى احياء اليه الموتى لعلاقة ما يشاهد في بعث
 النائم فكان الله تعالى يبعث الى الموتى ارواحهم التي فارقتنا عند موتهم يحشرهم

والغمار ولكن جميع تخيلاتنه تدل على شفقة طبعه ورقة جبلته فلما تؤديه الى مسافة مضطردى ملال او معاقبة خب محتمل او منع ظلم آجل او اشاعة بر عاجل

ففي هذه التخيلات مضى على * ريسلس * حول كامل واربعة اشهر وشدة اشتغاله بها وبالامور الدنياوية التي تمثلت له انسته ما هو فيه من الانفراد والاعتزال ووحدة تاهباته للجوب مكاره الدهر صرفته عن احتيال الخيل للخروج من ذلك الفج في يوم من الايام بينما هو جالس على شاطئ الغدير اذ تمثلت له جارية نثمة اخذ منها حبيب لها كلما كان هندها من المال وهي تبكي وتسعى ورأته طالبة لما نهب عنها ولما كان هذا الخيال في غاية الوضاح والصدق انتهض * ريسلس * حامياً للبحارية يتبع السارق في كمال الجهد ولكن الخوف يعجل فرار الخاطي * وريسلس * مع شدة سعيه ومطاردته ما اسعف بمراة وما أمكنه الوصول اليه والقبض عليه واستمر ريسلس على اتباعه مع عدم الامكان على اتباعه حتى انتهى مسيره الى الجبال التي احاطت الفج فعند ذلك تيقظ من المنام وتبسم على فقد المرام ونظر الى الجبال فقال هذا الذي هو المانع دون اقتناء اللذات وانجاح الحاجات فكلم من شهور واعوام جالت هواي وسعدت رجاي دون هذا الخاطئ ولكن الى الآن ما تمعدت الصعود عليه ولا الارتقاء اليه فتذكر عند ذلك انه مضى عليه حو لان كاملان مذ اضهر الخروج من ذلك السجن فتأسف غاية الاسف على ماضيع من الوقت في البطالة والتبطل فلما تقابل ما مضى عليه من الزمان بعمر الانسان فقال ان الصبا والهزم اذا تاملت فيهما فينبغي اخراجهما عن عمر الانسان ففي الصبا لا يدرك الانسان الفهم وفي الهزم يسقط قواه عن العمل فعمر الانسان بعد ان بلغ اشدّه الى ان فسد عقله وانكسرت قواه اربعون سنة وانا ضيعت منه الهزم الرابع والعشرين ولا شك في ذلك لانه فقد ان ما ملكك يدي واما الذي سيأتي من عمري فابن التيقن به

فلما انتبه على سفاهته فيما فقد من الاوقات نشأ له تأسف شديد وحزن شديد لما أمكنه اطفاء ناره ولا هداة عليه في الآن فقال ان اكثر اوقاتي قد ضيعها جهل

بقية قصة رسيلاس

الفصل الرابع

مكث (رسيلاس) على حاله من الجزع والتفكير

فبينما يتحادثان اذ سمع صوت الا لحن متناديا لساعة التغذى وانقطع الكلام
 وذهب الشيخ الى سبيله متاسفا ان استدلاله ومباحثته مع رسيلاس قد انتجت
 نتائج كان اراد منعها ولكن في الكبر لا يدوم التأسف ولا الخجلة الا قليلا وسبب
 ذلك على ما قال بعضهم ان الشيوخ يستخفون الالام لظول مقاساتهم اياها
 وقال بعضهم انهم يستخفونهم لاستخفاف الناس بهم اولعلمهم بانها لا تدوم الا
 زمانا قليلا وسيقطعها وينجيهم عنها هادم اللذات ولكن رسيلاس لما كان في
 حنفوان الشباب ومدى بصره وسبعة منبسطة ما اقتدر على اهداء باله وتسكين
 قلبه ولما كان بتأسف على شبابه وطول عمره مشفقا على ما يقاسيه من الالام في
 تلك المدة فحينئذ فرح على ذلك متراجيا ان طول الايام يودي الى حصول
 المرام فدخل في قلبه اشعة الرجاء واستحال حاله واحترت وجنتاه وتنورت مقلناه
 وشهر الاذيال ليفعل شيئا ولكن ما علم ما هو وكيف يأتي اليه سبيله وذهب
 عنه الحزن والا تقطاع عن مصاحبة اخوانه واترا به ولما ملك ما يظنه بضاعة
 في حصول السعادة ولم يمكن التمتع بها الا سرا وخفية اشترك في جميع ملاعب
 اخوانه تصنعها وتكلفا يريد ان يعالهم ويفرحهم بما كان وجد لنفسه ملاءمة
 الاملال ولكن اللذات ولو كانت متنوعة مختلفة لا يمكن ان يشتغل بها الانسان
 في جميع اوقاته وقد وجد رسيلاس ساعات كثيرة في الغدوات والروحات
 امكنه التفرد والتفكير فيها ولما كانت اعياء همومه قد خفت جعل يغشى نارة
 بحال اسخوانه لعله ان وجوده بينهم يؤدى الى نبحج مراره ونارة يعترزل
 ويتفرد لانه قد وجد ما يشغل به تفكراته وتخيلاته واعظم ما تشتغل بها اوهاهه
 او تخيلاته كانت الدنيا التي ماراها ابدأ فكان يتصور ويتخيل صوراً مختلفة
 ومواقع متنوعة يلقي فيها نفسه فتارة يتعجم الاخطار وتارة يرد الالم والمهالك

✽ في كيفية ما يتعلق كيانية المشرقية الهندية الانكليز بحزيرة هرموز

✽ في بحيرة فارس

يظهر في المقالة التي انشاها جناب الخواجه راثيون لوفي احدى مقالاته المطبوعة في المجلة العسكرية والبحرية تحت عنوان الفوق بان اول دولة من الدول الاوروپائية التي ظهرت في بحيرة الفارس كانت دولة ✽ اليورتقال ✽ قيل ان اميرال الاعظم ✽ الفانف البوقرق ✽ بعدما فتح مسقط وعدة من البنادر الواقعة في سواحل بر العرب في البحيرة شمر الى البحيرة مع سبعة مراكب شرعية حربية وطالب بتسليم جزيرة الهرموز عاملها ✽ خواجه عطا ✽ الذي كان واليا عليها من طرف دولة العجم وشرع في اطلاق المدافع وإيقاع النار على الجزيرة عند رفض العامل طلبه حتى احرق واهرقت المراكب الحارسة لها تماماً والعامل عند وقوع الحرق والغرق اعتذر ✽ لاميرال ✽ واعترف بان يسلم خراجا سنويا للملك ✽ اليورتقال ✽ وان يأذن لهم بان يبنوا قلعة في الجزيرة - ✽ والبوقرق ✽ نظراً لقلّة عساكره البحرية لن يقدر ان يدعى حقوق الفتح على الجزيرة وقد ظهر هناك في السنة الثانية وهكذا في المرة الثالثة - في اثناء سنة ١٦١٤ مسيحية بعد ما استولى على جزيرة ✽ ملاكا ✽ عقب انهزامه في بندر عدن ببنى قلعة في هرموز على موجب الشرط واقام السلطة البحري لدولة (البرتقال) الى مائة سنة في هذه البحيرة من غير نزاع ثم في اثناء سنة ١٦٢٢ الميلادي ظهرت دولة اقوى وانتزعت من الاولى عظمتها التي كانت تتمتع بها في مدة ما تبين وخسين سنة حينئذ حسد (شاه عباس) الكبير سلطان الاثير ان الا فرنج الذين كانت في قبضتهم البحيرة وعمر والجزيرة الغامرة وجعلوها اعظم فرضة لتجرحهم ولما علم انه لا يمكنه قلعهم من الجزيرة الا بمشاركة دولة بحرية اخرى في طردهم ولذا جعل النظر الى كيانية الانكليز الذين كان مدار اقتدارهم التجاري في بندر سورت على سواحل الهند الغربية ولاساعاف مرأه امر ✽ اما مقل خان ✽ والى فارس الذي سمي بشاهزادة شيراز في تاريخ الانكليز بان يجهز جيشا يربا بالمساعدة مراكب ✽ كيانية الانكليز ✽

آبائي واوضاع وطني هاندر ذلك بالتشعر والانف ولكن لا يورث ذلك التشعر
 الأسف والحزن وأما الأوقات التي ضيعتها بعد التنبيه عن الغفلة وبعد ان اضمرت
 الخروج من هذا الفج فاثمة على لقد ضيعت ما لا يمكن زده قط فانا من اخسر
 الناس - نظرت الى الشمس تطلع وتافل كل يوم منذ عشرين شهراً وانافى
 كسل وبطالة لا افعل شيئاً وفي هذه المدة كبرت افراخ الطيور وتركت اوكارها
 واتخذت القبيضة والسما بيوتاً والجدى قد انقطع وتجرد عن امه وسعى في
 الجبال في طلب الكلام ولكنى قد بقيت على ما كنت عليه من العجز والغاوة
 وفي هذه المدة سار القمر في منازلته عشرين مرة منذ رأى بذهاب الايام
 واسرع السبل في سعيه معيراً الى على شدة كسلى وتطاولى ولكنى بقيت على
 حالى ملهى بالاهام والتخيلات معرضاً عما اشار اليه سكان الارض ودلت
 عليه السبارة والثوابت انى ذهب على عشرين شهراً من الذي تردها على
 فاقبض صدره من هذه التفكرات ويتغاهو بهيماء ان يعزم عزماً ويعقد ضميره
 على شئ اذ مضى عليه اربعة اشهر وفي يوم من الايام سمع جارية وقد كسرت
 كاساً زجاجياً تقول لا ينفع الندم اذا فات الامر فلما سمع ذلك تيقظ عن حاله
 وتعجب انه ما رأى ذلك قبلاً ولا ريب ان الانسان في اكثر الاوقات ينكشف
 له الامور بادى اسباب ومن شدة فكره واشتغال قلبه يتوارى عنه ماهوبين
 واضح جداً فينشد ناسف (رسيلس) على اسفه ومن وقته شعر في احتيال الحيل
 للخروج من ذلك الفج السعيد

الباقى فيما يليه

كتبه

السيد على البلكرامى

طريق رجوعهم الى القلعة وكانوا يزعمون ان مسلي البلدي يخادعونهم غدراً لقلعهم
من البلد الى القلعة على الغفلة فملككت جيش العجم البلد حالاً وفتحوا المخازن
والدكاكين والبيوت واشتغلوا في النهب طول النهار الى ان غلب عليهم
الليل والنوم ورجعوا الى مضاجعهم من غير اخذ الحذر الذي تقتضيه الاصول
العسكرية ولو كان البور تقاليون قاموا عليهم في ذلك الليل لقتلوا منهم جأ
غيراً - ثم بعد ذلك حفرسوا جيش العجم خندقاً وبنوا مناريس حول البلد وتبعوا
بفعلهم بحرية الكميانية في ايقاع القلاع والخنادق والبروج والطايات لصيانة
القلعة ومن ثم في ٢٤ من شهر الشباط شرعت مراكب الكميانية في اطلاق
المدافع ونشروا ان الحرب على الاسطول البور تقالي وحرقوا مراكب (سان يدر)
الذي كان حينئذ طليعة سفائهم الحربية وحامل لواء الامير ال اندراده *
وعمل جيوش العجم لغماً تحت القلعة في سابع عشر من شهر شباط وطيروا برجاً
كانت فيها اربعين برميل باروت وفتكوا زاوية خارجية منها ومن هناك حملوا
ودخلوا نحو مائتين من ابطالهم في ادنى بناية ثم قامت عليهم افرنج القلعة وطار بهم
بشدة بأسهم وطردهم عن البرج - ثم بعد برهة من الايام ظهر القمح والغلال في
جيش العجم وتقد الماء الذي كان في آبار القلعة - ولو وردت سفارين دولة
(البور تقال) الحربية التي كانت يترقب وصولها لاجانة ابناء وطنهم لما كان يعلم
سوء حاكمة المحصورين لان ذخيرتهم كانت تجميعهم من برمالول في كل يوم
واسلحتهم ليست مما يباع دل الاء سلحة النارية الا فرنجية بل كانت ممزوجة
فبعضها من اسلحة النارية الصغار وبعضها من السيوف والنشاب والمقوس
وقيل ان بعض قوادهم كانوا متسلحين بالدرع والزرود وشرذ في تلك
الليل احدى مراكب البور تقاليه من اسطول الكميانية التي حاصرت الجزيره
وطن انها شمنت من البضائع النفسيه والبور تقاليين في الحادي والعشرون من
شهر نيسان * ابريل * افتتحوا رسالة المذكرة مع عمال بحرية الانكليز يترجون
الوساطة بينهم وبين حكام العجم وذكروا انه ان كان التزموا بالتسليم وامكن
ان تكون هذا قريباً يطلبون وساطة الانكليز في اصلاح امورهم لان لا يناسبهم

التي كانت تحت امره اليهم في بندر سورت وتعاهدوا بان يكون للكمپانية
 الانكليز نصف الذهب الذي يحصل ويعطى لهم نصف العشور التي تحصل من
 بندر قاصبرون * الذي من ثم سميت ببندر عباس وان تعفى اموالهم عن العشور
 الفرصة — وعلى هذه التقادير التي عرضها * الشاه عباس * استشار عمال
 الانكليز في بندر سوالي وواقفهم رئيس الشورى في بندر سورت على ذلك
 وصدر الامر على القبطان بليث وقبطان ويدل بان يجهزوا خمسة مراكب كبار
 منقحة السمات * بلندن * وجناس * وويل * ودلفن * وليان * واربعة مراكب
 صغار ذات دقلين او ثلاثة ادقل مع المدافع وتسير بالمقاذيف ويسافرون بها الى
 بندر جاشك الذي هو على مدخل بحيرة الفارس — وتجار * الانكليز * الذين
 كانوا في جاشك وكان لهم مصنع هناك اخبروا قبطانات الاسطول بان لدولة
 البور تقال كانت قلعة في جزيرة * قشم * قشمر اسطول * كمپانية الانكليز *
 اوبادر الى الجزيرة وبعد محاربة مامع * البور تقالبة * سلم البلد والقلعة
 رئيس بحريهم * اميرال راى فريردى اندراده * في اول شهر (فبرورى)
 * شباط * الى عمال بحرية كمپانية * الانكليز * وقتل في هذه الواقعة احد
 مشاهير الانكليز الذى ساه في البحر المنجمد بالقطب الشمالى وكان اسمه
 * وليم بن * وكان اذذاك ريان مراكب الكمپانى — قشمر الاسطول في
 يوم الرابع من شهر شباط من قشم الى بندر عباس ومن هناك ارسلوا
 * اميرال راى فريردى اندراده * الذى اسروه في قشم في المركب المسمى
 بليان وبصحبته مركبان صغار الى بندر سورت وما بقى للكمپنى في البندر للهجوم
 على الهرموز الا اربعة مراكب كبار وسفيتين صغيرتين سافرت هذه الاسطول
 في تاسع شهر شباط من بندر عباس مع نجوماتى زورق لدولة الايران ورست في
 مرسى هرموز وفي صبيحة اليوم الثانى نزل ثلاثة عشر الف من جنودية العجم في
 الساحل ودخاوا البلد في حالة من الاضطراب والخليجان مما لا يلىق بنظم العساكر —
 ومشى الجيش الى ابتداء السوق من غير مخالفة اذ نظروا الخصم سدد عليهم
 الطريق بالتاويس ولكن * البور تقاليد * ظهوروا خائفين بان يقطع الجيش عليهم

صفيرة اقامت من العريش والكوخ التي تسكن فيها نحو مائتان من النفوس
 ويعيشون على نقل الملح وصيد السمك وبيع الطين الاحمر ولا يليق ملثن الشاعر
 الانكليزي الذي كان في جيل السابع الميلادي ان يمدح هذه الجزيرة البائرة
 واهلها باشعاره البالغة انتهى

ترجمه مرزا كاظم الغفاري

ان يتفقوا بشروط التسليم مع الكفار * من لم يكن عيسويا * مادام
 لانكليز موجود هناك فعاهد * اميرال * الانكليز وضمن لهم بان يحفظهم
 في نفوسهم واخذلهم مهلة يومين ليكتبوا الشروط واليورتقالية سلموا انفسهم
 الى الانكليز بشرط ان يرسلوهم اما الى بندر مسقط او الى الهند واعترف الطرفان
 بالشروط وضباط العجم والانكليز قد اقاموا على الباب ليعبروا اهل القلعة ويمنعوهم
 من اخذ شي معهم انما العجم شايعوا ملك الهرموز وجميع مسلمي الجزيرة وخزائنها
 الى خارج القلعة من النقرة التي كانت في الحائط وعبروا عن الخندق في ٢٤ من
 نيسان بخلاف شروط التسليم جميع البضائع النفيسة التي لا يعلم كيتها ومقدارها
 وقاموا الانكليز والعجم الى النهب والسلب في اقبج حاله وورد في مساء ذلك اليوم
 (خان) شيراز من بندر غامبرون (بند عباس) ودخل القلعة في حالة الفتح والنصرة
 وكانت عند دخوله في القلعة نحو ثلاثمائة مدافع من الحديد والنحاس الاصفر
 والانكليز بقت مشغولة في محافظة حل اليورتقاليين التي كانت عددهم اذا القيين
 وخمسمائة انفار على السفابن وارسلوهم الى بندر (القووه) [كاوه] في مركبين
 الذين اعطاهم الانكليز في ٢٧ من شهر نيسان والسفيتان يمكن انهما كاتبا من
 المراكب التي اخذها الانكليز في اثنا الحرب منهم وسلبت عساكر العجم اليورتقالية
 المساكن قبل ركوبهم في المراكب وكنوا انفسهم من تسليم دراهم التي شارطوا وكذلك
 ما ادوا حصنة النهب واعتذروا بان الانكليز اخفوا النهب الذي اخذوه منهم
 وراجعوا الامر الى حضرت الشاه وبقيت العمل على حالها كما قال المحرر ختم
 العمل هنا انما ابتدأت المصيبة على الانكليز من جهة حرارة الجزيرة وردائة
 هواها وعدم تمكن بحرية الذينهم اعتادوا بشرب العرق وسائر الاشياء المضرة
 حتى مائت وغابت كثير منهم بهذه الاسباب والحاصل انهم اعيوا عن الاقامة
 وتركوها وشهروا في اول ايلول [سبتمبر] ووصلوا في الرابع والعشرين منها
 الى بندر سوا الى واما المدينة المشهور بهرموز فقد وضعت لدولة العجم الذينهم
 نهبوا مدة يسيرة وتركوها للغراب واثار القلعة اليورتقالية باقية الى يومنا هذا
 على راس محفصة على ال مال الذي ينتهي الى بقعة شمالية الجزيرة ويقر بهاقرية

ولا يسمى ضخامة ولهذا لا يعد من عوارضها الحمى والهذيان الشديد ونحوها
كما يعد من عوارض الالتهاب الدماغي وكذلك الورم السوداوى
الكائن عن السوداء الطبيعية لا يسمى عندهم ضخامة بل تصلب الدماغ او ينسبه
كما ظهر ذلك فيما سبق ولان الضخامة المصطلحة لا يوجد معها في الغضو حرة
واجتماع دم كثير كما يكون ذلك في الالتهاب ولا صلابة محسوسة كما تكون في
الورم السوداوى فبالضرورة لا يمكن كون هذه الضخامة الا من البلغم الغير
العفن فيكون اطرا من ضخامة الدماغ حينئذ اما سمن الدماغ سمناً مفرطاً
بالنسبة الى سمن الاعضاء الباقية او ورم بلغمى كائن عن بلغم غير عفن لكن سمن
الدماغ ونحوه عما تقتضيه سحنة هذا الشخص وجسده لا يمكن كونه خلقياً
ولا دياً لان ذلك لا يمكن الا ان تكون القوة الغذائية والنامية الدماغية قويتين
بالنسبة الى قوى الاعضاء الاخرى حتى تجذب اليه دماً اكثر مما تجذب منه غذائية
الاعضاء الاخرى وناميتهما اليها وتلصقه منه وتشبه به الصفاق وتشبهه تماماً وهذا لا يمكن
الا عند كون تلك القوى مجبولة ومخلوقة عن ذلك المنوال واما بعد الولادة
سيما بعد سن الصبي فلا يمكن ازديادها عما ولدت عليها واذ كان الامر كذلك
فعد هذا القسم من الزيادة والضخامة من الامراض لاشبهه انه من الخطاء العظم
لان هذه الضخامة لا تكون الا مع عظم عظام الجمجمة والسحايا فلا تكون مضرّة
لافعال الدماغ بل مقوية لها ولذلك يكون مثل هذا الرجل عظيم الراس صاحب
الراى قوى العقل والذكاء ولا يوجد فيه من علامات الضخامة المرضية سوى
وهذا مما لا ينكره الاوربا ايضاً قال صاحب الوسائل ومن المهم في التمييز بين
الاطفال المصابين بالضخامة في الدماغ والاطفال الذين تغشّر بهم عظم في
الجمجمة نابع عن الاستسقاء الدماغي الخلقى ان الاولين المصابين بالضخامة يكون
عقلهم تاماً جاداً بالنسبة لاجسادهم بحيث يلوج عليهم كثرة الذكاء والقفظة
بخلاف الآخرين فان قيل لم لا يجوز ان يستعمل ادوية مقوية لفعل القوى
الدماغية من الغذائية والنامية ونحوهما فيزداد فعلها عما كان قبل ذلك قلت
غائة تاثير الادوية المقوية ان تزيد ما عرض فيها من الضعف او تمنع من ضعفها
في افعالها لان تقويتها قوة اكثر من القوة التى جبلت عليها واوسـمـ

❀ في تحقيق مرض ضخامة الدماغ ❀

❀ اعلم ❀ ان الاوروپا قد ذكروا من امراض الدماغ مرضا سموه بضخامة الدماغ وهو عبارة عن ازدياد حجم الدماغ وثقله عن الحالة الطبيعية وعند فعل الصفات الشريحية ونشر عظام الجمجمة يبرز جو هو هذا الغصوبروز اعظيا بحيث لا يمكن عوده الى محله ويظهر ان تجويف الجمجمة لا يسعه والاغشية تكون مشرقة خالية عن الدم وهي قد تكون خلقية خصوصا في احوال النمو التوئمي والغالب ان يكون حصولها عقب الولادة فهذا المرض حيث شذ خاص بسن الطفولية وكما تقدم الشخص في السن كان حصوله نادرا وقد تكون عارضة وهي يمكن عروضا فن جميع اطوار الحياة ولكن يشبه ان يكون عروضا للمشائخ اكثر من غيرهم وعدوا من الاسباب المتمة لهذا المرض الشبهات العضلية المتكررة والافراط من المشروبات الروحية والتسممات الرصاصية هذا ما ذكره الاوروپا في بيان هذا المرض وذكر اسبابه واما علامات ماته فهي الام الراس والدوار والفرغ من ضوء وثوران الحساسية العامة وتهيج القوى العقلية والقي زما فزمنائهم يعقبها ضعف في الحساسية العامة والانقباضات العضلية وخود في القوى العقلية وميل مستمر للنوم يعني سبات قوى وقد يصحبه بطلان حس الاعضاء وحركتها وقد يتبعه نوب صرع او سكتية (واقول) ضخامة الدماغ اى ازدياد حجمه يمكن حدوثه لوجهين احدهما ان يمتد جدا عن المقدار الذي يقتضيه سحنة هذا الشخص وهذا انما يكون اذا كانت القوى الغذائية للدماغ قوية جدا حتى تقدر على جذب الدم الكثير من عروقه وعلى حالته خذاله تاما فیر داد سمنه وغوؤه بالنسبة الى سمن الاعضاء الاخرى وغوؤها تكون القوة الغذائية فيه اكثر بالنسبة الى الاعضاء الاخرى وثانيهما ان يتداخل مادة من المواد البدنية في جرمه بواسطة المسامات فتزيد في حجمه ومقداره وهذا القسم من الزيادة يسمى باصطلاح الطب ورما والورم وان كان يمكن عروضا من جميع المواد الا ان الكائن عن المواد الحارة سواء كانت حارة بالذات كالدم والصفراء او حارة بالعرض كاللغم العفن والسودا العفنة يسمى باصطلاح الطب الجديد النهابا

✽ اخبار الكتب الجديدة ✽

قد طبع في هذه الايام في بندر جمبي في مطبعة الحاج الشيخ نور الدين ابن جيو اخان الكتاب المعروف برسايل اخوان الصفا وخلان الصديق والوفاء وهي اثنتان وخمسون رسالة في فنون العلم وغرائب الحكم وهي منقسمة على اربعة اقسام فمنها الرياضية التعليمية وهي اربع عشرة رسالة ومنها الجسمانية الطبيعية وهي سبع عشرة رسالة ومنها النفسانية العقلية وهي تشمل على عشر رسائل ومنها الشرعية الدينية وهي احدى عشر رسالة فيجملها اثنتان وخمسون رسالة واعلم ان الرسالة المعروفة باخوان الصفا هي واحدة من هذه الرسائل وهي الثامنة من القسم الثاني يبحث فيها عن كيفية تكوين الحيوانات واصنافها والنسخ المحتوية على جميع الرسائل شاذة جداً وقد ذكر العلامة (فيردرخ ديتر بصى) في احدى تصنيفاته انه رأى نسخة منها في دار كتب (الباريس) وايضا نسخة ناقصة في بلدة (فينا) ومنها نسخة كاملة في دار كتب انكلترا اعني ✽ برتش ميوزيم ✽ وفي الهند نسختان او ثلث نسخ فقد من الحاج الشيخ نور الدين ابن جيو اخان على ارباب الادب وطالبي العلم بطبع هذه الرسائل في اربع مجلدات في كمال الحسن رخصة والوضاحة وبقية رخصة بقدر عليم الفنى والفقير ولكن لما كانت عنده نسخة واحدة ما أمكنه المقابلة بالنسخ الاخرى فخرجوا يجمع لنا احد علماء يوروبا من النسخ الموجودة هنا لك اختلاف القراءات فعند ذلك يحصل لنا نسخة كاملة محنوية على جميع الاختلافات -

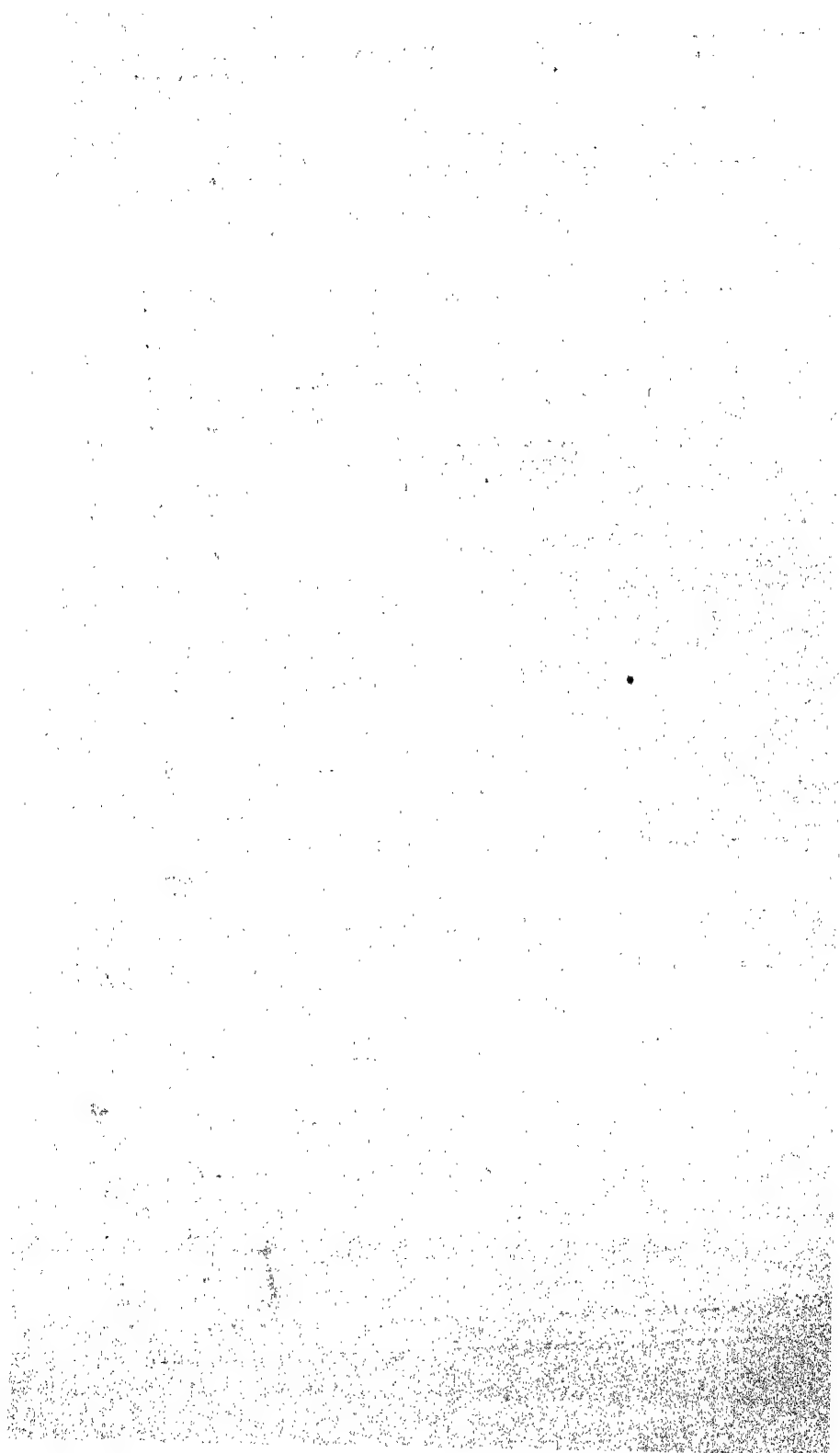
ثم ذكر بعض قارئ الحقايق ان منذ عدة اعوام كانت جماعة من علماء مصر قد اهتمت على طبع كتاب تاج العروس للعلامة محب الدين ابى الفيض سديد مرآضى الحسينى الواسطى البلكرامى ✽ مات في سنة ١٢٠٥ من الهجرة النبوية ✽ شرح فيه القاموس الفيروزى ابدى شرحاً تاماً و اضاف اليه نحو عشرين ألف لفظ جديدة وفوائد كثيرة وهي من اجل كتب اللغة ولا بد للاديب

فيكون ضخامة الدماغ حينئذ مع زيادة في حجم عظام الجمجمة والاعشمية
 الدماغية فلا يكون مرضاً لان الضخامة المرضية هي التي تكون مع بقاء الجمجمة
 واسمائها على حالها واذ ثبت ذلك فلا يمكن ان تكون الضخامة المرضية
 لافراط سمن الدماغ وليشهد عليه التجربة ايضا قد صرح اهل التشريح انه لا يحصل
 في هذا المرض غمغ في اجزاء الدماغ الاصلية العصبية بل الذي يحصل هو غمغ
 في المنسوج الرقيق الضام لهذه الاجزاء العصبية فبقى ان تكون الضخامة المرضية
 العارضية بسبب تدخل مادة بلغمية في خلل مسامات المخ بحيث تزيد في حجمه
 ومقداره ووزنه وتلك الحالة تسمى بالورم وهو يمكن حصوله بطريق احدهما
 ان تدخل في جرمه رطوبة بلغمية من خارج سواء تولدت هناك او وصلت اليه
 مع الدم من اعضاء اخرى وثانيهما ان تضعف غاذية الدماغ عن الافعال
 المخصوصة بها فيعرض الخلل في التشبيه والاصاق التام فيرلو ويتفتح كما يكون
 ذلك في الاستسقاء اللحمي ويسمى هذا القسم من الورم بالتهيج ومما يدل على ان
 ضخامة الدماغ ورم بلغمي لا غير هو ما بيناه انها تكون خالية عن الحجرة واجتماع
 الدم وكذا عن الصلابة بل يكون الدماغ معه مع الضخامة ليناً ابيض اللون
 والغد والبقاوية اي البلغمية الواقعة في الدماغ يزداد حجمها وذلك لبرودة
 مزاج الدماغ وكثرة البلغم فيه ولذلك جميع ما وجد فيه من العلامات كما
 مر بيانها فقلنا عن كتبهم هي التي تدل على ورم بلغمي في الدماغ وليس ولا واحد
 منها يدل على الضخامة دون الورم حتى ينوهم انها غير هـ واذا كانت الضخامة
 عبارة عن ورم بلغمي فتكون اسبابها حينئذ اسبابه وهي التي يكثر لاجلها البلغم
 فالخاصل من هذا التقرير الطويل ان المرض المسمى بضخامة الدماغ ليس مرضاً مغايداً
 الورم الدماغ حتى يحتاج الى بيان التفرقة بينه وبين غيره بل ضخامة الدماغ
 عبارة عن ورم بلغمي حادث فيه وهو المسمى عند الاقدمين من الاطباء بليث
 عنس سواء كان البلغم غصناً او غير

كثيرة

احمد سعيد امرو هو الهندي

اخبار



منه فطبع وقتئذ النصف الاول من الكتاب وبقي النصف الثاني على حاله
ففي هذه الايام اهتم بطبعه جديداً على جودت بي الذي كان سابقاً رئيس
المطبعة السلطانية بولاق وقد تم الكتاب في عشر مجلدات كل واحدة منها
يحتوي على ٤٨٠ صفحة

من الكتب التي طبعت جديداً في بيروت مقامات بديع الزمان الهمداني مع
شرح للشيخ محمد عبده وهو كتاب معروف والطبعة الاولى منها كانت في
لكهنو من بلاد الهند في سنة ١٢٩٣ من الهجرة النبوية مع شرح مختصر
وجيز ومنها الجزء الاول من كتاب فرائد اللغة جع فيها الالفاظ المرادفات
وكتاب اقرب الموارد في اللغة والادباء اليسوعيين في بيروت يبدلون الجهد
الوافي في تصحيح الكتب القديمة وتاليف الكتب الجديدة ومطبوعات بيروت
مع رخصة انما تصا هي مطبوعات اوربا في اللطافة والصحة فشكرهم من
صميم القلب وخلوص البال

كتبه

السيد علي البلكراحي

المحقيق

مجلة علمية ادبية تصدر مرة في كل ثلاثة اشهر
منشأها السيد علي البلكرامي الهندي
وابو تراب محمد عبد الجبار خان
البراري الحيدر ابادي

فهرس المقالات

صحيفة

- | | |
|-----|-------------------------------------|
| ١٣٠ | القصيدة النشيطة في تاريخ بناء القصر |
| ١٣١ | المشيد المنسمي بفلک نما |
| ١٣٢ | اخلاق العرب وطبائعهم |
| ١٣٥ | ترجمة صاحب القاموس |
| ١٣٦ | مقالة في علم القيانه |
| ١٣٧ | الصين واشتقاق اسمها |
| ١٣٨ | بقية قصة رسيلس |
| ١٣٩ | للعلامة السيد علي الشوستري |
| ١٤٠ | لابي تراب محمد عبد الجبار خان |
| ١٤١ | الحيدر ابادي |
| ١٤٢ | ابضا |
| ١٤٣ | لعبد الصمد خان البراري |
| ١٤٤ | الحيدر ابادي |
| ١٤٥ | لميرزا كاظم النمزي |
| ١٤٦ | لسيد علي الواسطي البلكرامي |

طبع في مطبع المجلس لاشاعة العلوم اليسوعية في بلدة مدراس

Volume II

30th April 1890.

Part II.

AL HAQAIQ.

THE ARABIC QUARTERLY REVIEW.

EDITED,

BY

SYED ALI BILGRAMI B. A. Assoc. R. S. M. F. G. S.

M. R. A. S.

MOULVI FAZIL MOHAMMED ABDUL JABBAR
KHAN.

CONTENTS.

| | Page. |
|---|-------|
| Jihad. By Dr. Leitner L. L. D. | 41 |
| Life of Mani the Painter. By Moulvi Abdul Jabbar. | 53 |
| The Philosophy of Arabic Lexicography (continued). By. Syed Karamat Hossain. | 60 |
| The Story of Rasselas (continued). By Syed Ali Bilgrami. | 74 |
| The Relations of the East India Company with the Island of Ormuz in the Persian Gulf. By Mirza Kazim Namazie. | 77 |
| Enlargement of the Brain. By Hakim Ahmed Saeed | 82 |
| Notices of new Books. By Syed Ali Bilgrami. | 85 |

Published at
HYDERABAD DECCAN, INDIA.

AND

Oriental Institute Woking, England.

Annual subscription (including postage) Four rupees in
India and six shillings in Europe.

For copies apply to Dr. Leitner, Oriental Institute Woking, England
or Syed Ali Bilgrami, Hyderabad Deccan, India.

Literary communications to be addressed to the Chief Editor.

قصيدة

مما كتبه علامة الدنيا والدين وقطب فلك الفناء في المسلمين سيده
العلماء الا سائذة وعالم السادة انجها بذة الامام فني الفقاهة والادب النجام
بين محامد العجم والعرب مولنا السيّد علي الشوستري ودالسمما تشترى
علاه ولوبالشمس والمريخ والمشتري ادام الله ايام افدتة وافاضته *

هذه صورته

قصيدة نشيدة في فنها انشاد كاتبها الراجي فضل ربه القوي الداعي لدوام
الدولة الا صفية دامت بمن خالق البرية علي بن ابي الحسن الموسوي الشوستري
هداه الله الي صراط السوي اتحافاً الي جذاب الامير الخطير الذي ليس له في
عصرنا نظير صهر السلطنة العليا وفخر جميع الامراء رأس الكرام معين المهام
النواب اقبال الدولة بهادر لا زالت الرياسة منه بالتفاخر مورخاً بذاة قصره المشيد
المسمي بفلك نما علي الجبل العتيق بطرز جديد عسي الله ان يديمه بالرفاه
والبنين تحت ظل سلطاننا ملك الخواقين و خاقان السلاطين ولي النعم
علي كل من سكن الدكن ورئيس صوباتها الست بالورثة بتعمليكي متقن
حضرت النواب محبوب علي شاه نظام الملك اصفجاة بهادر ادام الله ظله
وحماة وعن كل معذور وقاه بالندبي ومن بذاه والولي ومن ولاة آمين ثم
آمين صلي الله عليه وسلم *

اعلان

يُنبغي ان ترسل جميع المقالات اما الي دكتور ليتزن في ووكين انكلترا
او الي السيد علي البلكرامي في حيدرآباد دكن هند
قيمة الاشتراك وا جرة البريد سنويا اربع روبيات في الهند وثمانية
فرنكات في غيرها فمن اراد الاشتراك فليخبر دكتور ليتزن
او السيد علي البلكرامي

- * وكذا ادوا بها موضوعة * * مزجها الشباج ماء معصرا *
- * وذا را بي ميثونه * * عاد وجه الحسن منها مسفرا *
- * ونما ريق بها مصفوفة * * يفرح الماشي بها منذ عبدا *
- * وعليه طرق مجصومة * * فرشت بالسطح طرا حجرا *
- * بنقوش زينوا حيطانها * * من وحوش وطيور تبصرا *
- * غرف مبنية في شرف * * وعلي الشاهق اصحمت مغفرا *
- * وتضاريس علي الدنيا غدت * * حسدا عصت عليه خفصرا *
- * جر بالماء لعال سافلا * * ماء عذب جاء يحيي كوثرا *
- * حكمة الافرنج فيه دفقت * * مائها من سافل اعلي الذري *
- * سهلوا ماوعرت من طرقة * * بطريق بالمراق دورا *
- * ومذيع لو بغى تسخيرة * * ذو جنون كان منه ساخرا *
- * وتعة محكومة من رامها * * باغيا اصبح مُنجل العري *
- * وحصين الفرع حصن حوله * * بابه يحكي احتكاما خيبرا *
- * سورة نيط بقطب فلکا * * وبه الشهب علي من سورا *
- * مارائي وضاعة راع سوي * * معجبا من حسنه قد كبرا *
- * صانه الله بطه سيدي * * من غدا للانبيا مغفرا *
- * وبحق الآل والاصحاب من * * في كزرع مدحهم قد ذكرا *
- * حيدر آباد به لقويته * * لمن يخب مكان بهوي حيدرا *
- * ارخوا عام الشروع كم وكم * * لبنا هذا المكان الشعراء *
- * بلسان الهند او بالفارسي * * من فصيح او بليغ سطر *
- * اين منها العربي المجتدي * * ذا لسان الله فيما قد را *
- * ذات يوم قد علاه سيّد * * وعلي جده خير الوري *
- * وهو طويبي مذكر أي ارخه * * راق قصر لوقار الامرا *

بسم الله الرحمن الرحيم

- * راق هذا القصر من اعلي الذري * فوق هذا الملك من غير امترا *
- * لوقار الامرا ما مثله * في السلاطين ولا في الوزرا *
- * قصر فخر من بذاه للعلي * اي ورب البيت ذا ما قصر *
- * فرواق زانه ترفيعه * صولة من طاق كسري كسرا *
- * وكذا علياته قد قصرت * همة كانت تعلي قيصرا *
- * جنة احرزها حامي الحمي * جنة طرزها ساري السرا *
- * ومكين حصن السوربه * منه تحصين القري بذل القرا *
- * ونعامات به بتوا به * قولها للمجتني اطرق كرا *
- * فلك الانلاك لودار به * كان هذا في علاه محورا *
- * وبه الجدران طرا طرزت * ذهبا او فضة او جوهرا *
- * وسقوف طرزت من عسجد * كسما فيها نجوم زهرا *
- * وسطوح ودروج فرشت * جلها فيه مرارا مرورا *
- * كل من يرق عليه صاعدا * فيري كل الوري منحدرا *
- * يعلم الله متي تصعده * ماتري احسن منه منظرا *
- * فجميع حيدر آباد له * صحن بيت بالنواحي شجرا *
- * لوزاي ماني ماني نقشه * ودري ماني رياه صورا *
- * لغدا يعجبه نقاشه * قال هذا كان عندي ساحرا *
- * وستور علقوا بيها نها * لمن يعلق حسنهن ساترا *
- * وكراسي بها صفها * نصبت للمدح معني منبرا *
- * ولديها سرر مرفوعة * فرشها الاطلس مهما حورا *

ومن صفاتهم أيضاً السخاء والكرم وإضافة للقريب والغريب وكان مذيبي عامر بن الطفيل العامري يذابي في سوق عكاظ هل من جائع فنطعمه أو خائف فنؤمنه أو راحل فنجعله - وكان أيضاً عبد الله بن جدعان يذبح في دارة كل يوم جزوراً ويذابي مذيابه من أراد الشحم واللحم فعليه بابن جدعان - والذين انتهي إليهم الجود بين العرب وضربت بهم الأمثال حاتم الطائي وكعب بن مامة الأيادي وأوس بن حارثة ومعن بن زائدة وهرم بن سنان وخالد بن عبد الله - وانما أشهرهم حاتم الطائي وكعب الأيادي المذكورين قال أبو تمام الطائي *

شعر

* كعب و حاتم اللذان تقاسما * خطط العلي من طارف وتليد *
 * هذا الذي خلف السحاب وما ذات * في المجد مدينة خضرم صنديد *
 يريد بالذي خلف السحاب حاتم الجوده كما يجود السحاب بالمطر - واما الذي مات في المجد مدينة الخضرم الصنديد فهو كعب بن مامة فان هذا الرجل بلغ من كرمه انه مات لكونه سقي نصيبه من الماء يومين لرجل نمري في ركب وكانوا يتصافنون الماء في شهري ناجر وما كان يعرف ذلك النمري وانما كان النمري يشخص اليه فقط عند ما يفتيى العقب الي كعب المذكور ولذلك ضرب به المثل في تفضيل الرجل صاحبه علي نفسه فيقال اجود من كعب بن مامة - ويضرب المثل بحاتم في الكرم ايضاً فيقال اكرم من حاتم طي لانه كان جواداً كريماً متلاًفاً قال الشاعر *

* ان السماخة والمروة والندي * في قبة ضربت علي ابن الحشرج *
 ويقال عنه بانه متي اظلم الليل يقيم خادماً له يوكد النار لتهتدي بها الضيفان ويقول له *

* او قد فان الليل ليل قر * عسي يري نارك من بحر *

* ان جلبت ضيفا فانت حر *

المقالة

في اخلاق العرب وطباعهم

قال بعض المؤرخين ان حب الحرية والاستقلال صفة طبيعية للعرب وهي مغروسة في قلوبهم ومركوزة في طباعهم فلا شيء يعادل عندهم الحرية حتي ان كل شخص منهم يزعم بنفسه انه ملك مستقل ولذلك كانوا يصفون كل خالص نقى بالحرية - قال الزوزني الحر من كل شيء خياره وخالصه ومنه قولهم طين حر يعني لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهي التي تؤكل منها و حر المملوك خالص من الرق وارض حرة لخراج عليها وثوب حر لا عيب فيه - ولكن كان مع هذا في اخلاقهم من المحاسن التي تجذب بها القلوب ومن المساوي والعيوب - اما من محاسنهم الشهامة والنجدة وحفظ العهود والافتخار بشدة لباس وعلو الهمة كانتصارهم علي الاعداء وكسب الغنائم ومن اطلع علي اشعارهم استدل علي احوالهم واخبارهم - ومن صفاتهم ايضاً المحافظة علي شرف ناموسهم وعرضهم فكان عندهم الموت اسهل من العار والفيضة ولفطر احترامهم ومحاماتهم عن شرف العرض توصل بعضهم علي ما قيل الي عادة ذميمة جدا كدفن البنات بالحياة التي هي من اقبح العوائد فمنهم من كان يفعل ذلك تجنباً للعار ومنهم من القتل والفقر - فكان الرجل منهم اذا ولدت له بنت واراد ان يبقيها في قيد الحياة البسها حبة من صوف او شعرو جعلها تزعي له الابل والغنم في البادية وان اراد قتلها تركها حتي اذا بلغت من العمر لتسع سنين يقول لامها طيبها وزينها حتي اذهب بها الي زبارة اهلها فيذهب بها الي الصحراء حيث يكون قد حفر لها بئراً وعند وصوله بها الي ذلك المكان يدفعها من خلفها ويلقيها في البئر ثم يهيل عليها التراب و يذهب الي حال سبيله *

* ايا جود معن ناج معذاً بحاجتي * فليس الي معن سواك سبيل *
والتي الخشبة في مسيل الماء لبستان كان معن فيه فلما رأي الخشبة
اخذها وقرأها واستدعي الرجل لوقتة وامر له بمائة الف درهم ووضع الخشبة
تحت بساطه ولما كان اليوم الثاني اخرجها وقرأها ثم استدعي الرجل وامر
له بمائة درهم اخري وفي اليوم الثالث كذلك ففكر الرجل و خاف ان ينظرة
بعد ذلك وياخذ منه ما اعطاه فخرج من المدينة فلما كان اليوم الرابع
طلب الرجل فلم يجده فقال لقد ساء ظنه وقد هممت ان اعطيه حتي
لا يبقي في بيت المال درهم ولا دينار *

قال بعض الشعراء

* يقولون معن لا زكاة لما له * وكيف يزكي المال من هو باذله *
* اذا حال حول لم يجد في دياره * من المال الا ذكراً وجماله *
* تراه اذا ما جئته متهللاً * كانتك تعطيه الذي انت سائله *
* تزد بسط الكف حتي لوانه * ارادا نقباضاً لم قطعه انا مله *
* فلو ان ما في كفه عين نفسه * لجاد بها فليتيق الله سائله *
ومن شيم العرب الامانة والوفاء ايضا ويأنفون من خلف الوعد وقد
ضربوا الامثال برجلين من يهود العرب لكل واحد منهما مزية تخالف الاخري
فالواحد يضرب به المثل في الوفا وهو السموأل بن عريض بن عاديا من عرب
اليمن من الشعراء المشهورين فيقال اوفي من السموأل - من حكاية وفائه
انه كان امرء القيس استودعه دروعاً عند ذهابه الي قيصر ملك الروم فلما
مات طالبه بها الحارث بن ابي شمر الغساني وجهر عليه جيشا والقصة مشهورة
ملخصها انه سمع بذبح ابنه ولم يسلم الدروع الا الي ورثه امرء القيس المذكور
وانشد بعد ان ذبح الحارث ابنه *

واما هرم بن سدان فهو ابن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جودة المثل
فقليل اجود من هرم وقال زهير بن ابي سلمى *

شعر

* ان البخيل ملوم حيث كان و * لكن الجواد علي علاته هرم *
* هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفواً ويظلم احيانا فينظلم *
يحكي ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابنة هرم
ما كان الذي اعطي ابوك زهيراً حتي قابله من المديح بما قد سار فيه المثل
فقال اعطاه خيلاً تنضي وابلاً تنوي وثياباً تبلي ومالاً يقني فقال امير المؤمنين
رضي الله عنه لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفينه العصر *
واما خالد بن عبد الله فحكي عنه بانه جاء اليه بعض الشعراء ورجله في
الركاب يريد الغزو وانشده *

* يا واحد العرب الذي * ما في الانام له نظير *
* لو كان مثلك اخر * ما كان في الدينا فقير *

فامرله بعشرين الف دينار فاخذها وانصرف - وهم يفتخرون بكثرة
الذيران لانها اعظم برهان عندهم علي كثرة الاطعمة التي هي من اغزال شيع
لديهم لغدرتها وتكون دليلاً ليراهم الاضياف فيهنّدوا بها - وكانوا اذا اشتدّ
البرد وهبت الرياح ولم تشب الذيران فرقوا الكلاب حول الحلي وربطوها
الي العمدة لتستوحش فتنتج فتتهندي الضلال وتاتي الاضياف علي نبا حها
ولذلك يسمون الكلب داعي الضمير والضمير الغريب و متمم النعم و
مشيد الذكر لما يجلب من الاضياف بفباحه *

واما معن بن زائدة الشيباني كان كريماً سخياً حليماً واستحق من اجله
ان يضرب به المثل فيقال اجود من معن بن زائدة - ويحكي عن هذا
الامير ان شاعراً اقلّم ببابه يريد اله حول فلم يتهدله فكتب هذا البيت علي
خشنة وهو *

الحاكم وصالحو علي الدية وكان مسح المحي علامة لنصالح قال ابن الاعرابي
 لم يرجع ذلك السهم الا نقيا - ويعبرون من هذا العمل بالعقيقة قال الشاعر *
 * عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا * * ياليتني في القوم ان مسحوا المحي *
 وكان من عادتهم ايضا اذا قتل لا حد العرب عزيز ولم يقع المصالحة بين
 قبيلة وقبيلة القاتل علي الدية وتقرر طلب اثار فيجزون ناصية فرس المقتول
 ويقطعون ذنبها ويقال ان اول من فعل ذلك هو الحرث بن عباد في
 حرب البسوس - و اذا كان القاتل مجهولا واتهموا شخصا بذلك فلا يبرأ
 المدعي عليه الا اذا لحس حديدة محماة بالذار في سخونة فيسحق القاضي
 الحديدية وينفع عليها ويعطيها للمدعي عليه فيضع لسانه عليها فان وجد
 لسانه غير محروق تبين حينئذ برأته ويلتزم له المدعي ببغير ليجبر مائة به
 في ادعائه عليه اما اذا وجد لسانه محروقا كان مستحقا للقتل الا اذا عفت
 عنه عائلة القاتل علي قدر معلوم دية علي ما ذكر - وزعم بعضهم ان للعرب
 حيلة في عدم الاحتراق للمدعي عليه خصوصا اذا كان من احباب القاضي
 او لغيره وكانت هذا الطريقة عندهم لخصوص المتهم بالقتل فلا تكون في
 سائر الدعاوي بل كان لتلك طرق مناسبة كما يستبان من قول زهير ابن
 ابي سلمى المزني *

* فان الحق مقطعة ثلاث * * يمين او نثار او جلاء *

ويروي يمين او شهود او جلاء - فاليمين هنا معلوم هو القسم والنثار الحرب
 وان كان شهود افا لشهود البينة واما الجلاء فهو البرهان الذي ليستفاد من
 واقعة الحال - وكان للعرب قديما شهرة عظيمة في الفصاحة والبلاغة ونظم
 الشعر وبهم قسرب الامثال الي يومنا هذا وكانوا يجتمعون في اوقات معلومة
 معينة يبيعون ويشتررون ويتفاخرون ويتناشدون الاشعار التي تدل علي
 ايامهم وقائعهم وعلي ما كان عندهم من العوائد والاصطلاحات فيجتمع كل
 سنة بسوق عكاظ ساداتهم وملوكهم وقوادهم وقبائلهم ويجلسون في مكان

شعر

* وفيت بادرع الكندي * اذا ما ذم اقوام وفيت *

* واوصي عادياً يوماً بان لا * تهدم يا سؤال ما بنيت *

واما الثاني فيضرب به المثل في خلف الوعد ويقال له عرقوب وهو من خيبر وقيل من ساكني اليمن كان كذوباً يعد ولا يفي فقالوا في امثالهم اخلف من عرقوب - ومن يضرب بهم المثل في الوفا عوف بن محلم وابنته جماعة والحريث بن ظالم وام جميل وابو حنبل الطائي والحريث بن عباد وغيرهم وكل واحد منهم حديث يطول شرحه *

وكان من صفاتهم حفظ الجوار وحمل الذمار كانت العرب ترى ذلك ديناً تدعو اليه وحقاً واجباً تحافظ عليه فلاشي يعادل عندهم في القدر والقيمتة اغاثة الملهوفين وتامين الخائفين حتي انه كان اذا عقد رجل طرف ثيابه الي جانب طناب بيت وجب علي صاحب - الطناب ان يجيرة وان يطلب له بظلامته - ومن اشتهر بحسن المحاوره وضرب به المثل في ذلك رجل لقال له قعقاع ابن شورو هو احد بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من بني بكر بن وائل وابو دواع دالايادي - وكان من عاداتهم اخذ النار وهو مالا محيص عنه عندهم فمن يكون طالباً نار مقتوله لا بشرب الخمر ولا يدهن رائسه الطيب ولا يأوي الي مضاجع النساء حتي ان يقتل قاتل مقتوله ومن عاداتهم اذا قتل لاحدهم شخص نشأت العداوة بين قبيلة المقتول و قبيلة القاتل فلا تترك النار عشيرة المقتول لعشيرة القاتل مالم يقع الصلح علي دقية معلومة مع انه لا ذنب لعشيرته ولا بقبلته وربما يوخذ نار الابن بقتل ابيه او بالعكس وتديم العداوة مدة طويلة بين الذراري ولونسي السبب * وكان من عاداتهم ايضاً في مثل ذلك ان يرموا بسهم نحو السماء ليسمونه سهم الاعتذار فان رجع ملطخاً بالدم لم يرضوا الا بالقود وان رجع نقياً مسجوراً

حكى عنه انه كان ولد لهاشم بن عبد مناف في حي من احياء اليمن
 فسمي جده ابوامه بهذا الاسم ثم لما شب ارسله الي قريش فلم يقبله رهط
 هاشم حيث لم تكن معه علامة عليه فرد الغلام الي اهله فحين راوه قالوا
 جابجفي حنين اي جاء خائباً حين جاء في خف نفسه ولوقيل لا بسوء
 خف ابويه وقيل غير ذلك والحاصل انهم ضربوا فيه المثل فقالوا اخيب
 من حنين - واشتهر في ارجل جماعة من العرب ايضاً لكنه لم يضرب المثل
 صراحة الا برجل يقال له مخارق من بني هلال - وقال بعض المولفين ان
 البجلاء في العرب اربعة الخطيئة وحميد الارقط وابو لاسود الدؤلي و
 خالد بن صفوان - اما الخطيئة فمربة انسان وهو علي باب دارة وبيدة
 عصا فقال انا ضيف فاشار الي العصا وقال لكعاب الضيفان اعددتها - واما
 حميد الارقط فكان هجاء للضيفان فحاشا عليهم نزل به مرة اضياف فاطعمهم
 تمرًا وهجاهم وذكر انهم اكلوه بغواة - واما ابوالا سود الدؤلي يقال انه تصدق
 علي سائل بتمرة فقال له جعل الله نصيبك في الجنة مثلها وكان يقول لو
 اطعمنا المساكين في اموالنا كنا اسوأ حالاً منهم - واما خالد بن صفوان فكان
 يقول للدرهم اذا دخل عليه يا عيار كم يعتبروكم تطوفوكم وكم تطير لا طيلن
 حبسك ثم يطرحه في الصندوق ويقتل عليه ومن اشتهر بالصوصية حتي
 ضربت بهم الامثال فيها كالسليك بن السلكة وشطاظ وبران و تاجة و
 ابو حردبة وكلهم من حذاق اللصوص في الجاهلية ويسمونهم ذوبان العرب
 فيقال في المثل اسرق من شطاظ ومن تاجة وغيرها *

كاتبه

ابوتراب محمد عبد الجبار خان

المدرس الاول لمدرسة الازة

في حيدرآباد الدكن

معلوم ثم يقوم الشاعر من بينهم ويسعد الي محل مرتفع و ارباب المجلس جالسون في مراتبهم فينشدهم نفاثس اشعاره ومتي فرغ من انشاده قام غيره من الشعراء و انشد ما عنده وهكذا الي النهاية - و اما مساويهم فهي قطع الطريق و النهب و السلب و غزو بعضهم بعضاً وغيرها و منهم من اشتهر بالظلم يقال له الخيفقان كان مفرطاً فيه حتي ضربوا به المثل فيقولون لمن ارادوا وصفه بذلك اظلم من الخيفقان و منهم من اشتهر بالعدو و كان اعظمهم في الجاهلية بنوسع بن تميم - و منهم من اشتهر بالدهاء و التكايل كلقمان بن عاد طبيب العرب و قصير ابن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش و هو الذي جدد انف نفسه احتيالا علي الرباء ملكة الجزيرة ليتمكن جذيمة المذكور من قتلها ولذلك قالوا في امثالهم لامرٍ ماجدع قصير انفه وقال عامر الشعبي الدهاء اربعة معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما و عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة و زياد بن ابيه و هؤلاء الاربعة في الاسلام و منهم من اشتهر بالحمق و يضربون المثل فيه برجل يقال له حجا من فزارة و يكنى ابا العنق دفن ماله تحت ظل سحابة ليعرف موضعه ثم اقشعت السحابة فلم يهتد اليه فقالوا احق من حجا - او احق من هبنقة و هو رجل نظم و دعاً في سلك وجعله في عنقه علامة لنفسه لئلا يضيع فقيل ذوالودعات واسمه يزيد بن ثروان احد من بن قيس بن ثعلبة و يقولون ايضاً احق من ابي غبشان و هو الذي باع مفاتيح الكعبة بنق خمر - و من عجل و هو رجل كان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس جواد اسماً فما اسم فرسك ففقأ عينه و قال سمية الا عور و من دُعَّة وهي امرأة كانت حاملاً فدخلت الحلاء فولدت وهي لاتعلم مالولد فخرجت تسأل جارتها ما هو ذلك - و يضربون المثل في الغلط برجل يقال له دالح كان كثير الاغلاط فيقولون لمن ارادوا وصفه بذلك اغلط من دالح و يضربون المثل في البلادة و العمي برجل يقال له باقل من ربيعة فيقولون اعيامن باقل - و اشتهر في الحبيبة رجل يقال له حنين

مراراً وجاور بها واقام بالمدينة المفورة وبالطائف وعمل فيهما مآثر حسنة ولم يدخل بلدة الا اكرمه اهلها ومتوليها وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور بن شاه شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد ملك الروم وابن ادریس صاحب بغداد وتيمور لنگ ملك الهند والسند وغيرهم وقد كان تيمور مع عترة يبالغ في تعظيمه واعطاه عند اجتماعه به مائة الف درهم وقال ابن حجر المكي في معجمه انه اعطاه خمسة آلاف دينار وقال الخرجي في تاريخ اليمین انه لم يزل في ازديا دتلوالجاء والمكانة ونفوذ الشفاعات والا وامر علي القضاة في الامصار - وكان السلطان الاشرف قد تزوج ابنته وكانت رائعة في الجمال فقال بذلك منه زيادة البرورفعة بحيث انه صنف له كتاباً واهداه له علي اطباق فلما هاله دراهم واقتني كتباً كثيرة حتي نقله انه قال اشتریت بخمسين الف مثقال ذهباً كتباً وكان لايسافر الا وصحبته منها اجمال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها ثم يعيدها وقصد مرة الوصول الي مكة من اليمین فكتب الي السلطان الاشرف يستأذنه *

وهذه صورة ماكتبه

ضعف العبد ورقة جسمه ودقة بنيته وقداني امرة الي ان صاركا لمسافر الذي تحزم وانتقل اذ وهن العظم منه والرأس اشتعل وتضعف السن و تقعقع السن فما هو الاعظام في جواب وبنیان قد اشرف علي الخراب وقد ناهز العشرة التي تسميها العرب دقاقة الرقاب وقد مر علي المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله اليه فكيف من ينيف علي سبعين و اشرف علي الثمانين ولايجمل بالمومن ان يمضي عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق الي بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك والعبد له ست سنين عن تلك المسالك وقد

ترجمة صاحب القاموس

هو الامام الشهيد ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف قاضي القضاة مجد الدين الصديقي الفيروز آبادي الشيرازي اللغوي وُلد في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزون ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وكان سريع الحفظ بحيث انه كان يقول لا انام حتي احفظ مائتي سطر وانتقل الي شيراز وهو ابن ثمان واخذ الادب واللغة عن والده وعن القوام عبد الله بن محمود وغيرها من علماء شيراز وارتحل الي العراق فدخل واسط وبغداد واخذ عن الشرف عبد الله بن بكتاش وهو قاضي بغداد ومدرس النظامية بها وعمل عنده معيدا سنين وولي بها تداريس وتصادير وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه فكان من اخذ عنه الصلاح الصندي والبها بن عقيل والكمال الاسنوي وابن هشام - ثم دخل القاهرة واخذ عن علمائها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جمعا من الفضلاء واخذ عنهم اشياء كثيرة وبرع في الفنون العلمية ولا سيما اللغة فقد برز فيها وفاق الاقران وجمع النظائر واطلع علي النوادر وجود الخط وتوسع في الحديث والتفسير وخدمه السلطان ابو يزيد ابن السلطان مراد العثماني وقرء عليه واكسبه مالا وجاهاً عظيماً ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة وذلك بعد وفاة قاضي القضاة باليمن كله فتلقاه الاشرف اسمعيل وبالح اكرامه وصرف له الف دينار وامر صاحب عدن ان يجهز بالف دينار اخري وازاف اليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وسبعمائة واقام بزبيد عشرين سنة وارتفع بالمقام في مهمة وقرء عليه السلطان من دونه وفي اثناء هذ المدة قدم مكة المشرفة

المالكي والصفى الحراري وابن جهيل وغيرهم - وعن الفاسي رحمه الله تعالى
 قال ان للامام مجد الدين شعراً كثيراً ونثراً اعلى وكان كثير الاستحضار لمستحسذات
 الاشعار والحكايات - وقال التقى الكرمانى عنه انه كان عديم النظير في
 زمانه نظماً ونثراً بالفارسي والعربي جاب البلاد واجتمع بمشائخ كثيرة و
 اقام مدة بذلك من اعمال اليمن وعظمه سلطانه وجاور بمكة عشرين سنة
 وصنف بها القاموس في مجلدات (يقول مولف الكتاب الذي اختصرنا
 منه هذه الترجمة الفريدة انه سأل والداه باختصاره فاختصره في مجلد ضخم
 وهو المتمد اول بين الناس الي هذا العصر) وفيه فوائد عظيمة واعتراغات
 علي الجوهري رحمه الله تعالى ثم سافر من مكة الي الهند والروم وعظمه سلطاناها
 واجتمع بتييمور لئلك ملك الهند والسند فعظمه وانعم عليه بمائة الف
 درهم - وكان له دار بمكة علي الصفا عملها مدرسته للأشرف صاحب اليمن
 وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمني دور وبالطائف
 بستان وله التصانيف الكثيرة النافعة الفائقة منها (١) بصائر ذوي التمييز
 في كتاب الله العزيز مجلدين (٢) وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس
 في اربع مجلدات (٣) ويتسير فائحة الازهار في تفسير فائحة الكتاب
 في مجلد كبير (٤) والدر النظيم المرشد الي مقاصد القرآن العظيم (٥) و
 حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الاخلاص (٦) قطبة الخشاف في شرح
 خطبة الكشاف (٧) وشوارق الاسرار العلوية في شرح مشارق الانوار النبوية
 في اربع مجلدات (٨) ومنح الباري لسيل الفتح الجاري في شرح صحيح
 البخاري كل منه ربع العبادات في عشرين مجلداً (٩) والاسعاد باصعاد
 الي درجة الاجتهاد في ثلاث مجلدات (١١) وعدة احكام في شرح
 عدة الاحكام في مجلدين (١٢) واقتضاض السهاد في افتراض الجهاد في
 مجلدة (١٣) والنفحة العنبرية في مولد خير البرية (١٤) والصلوات والبشر
 في الصلوة علي خير البشر (١٥) والوصل والمني في فضل مني (١٦) والمغانم

غلب عليه الشوق حتي جل غمرة عن الطوق ومن اقضي امنيته ان يحدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة اخرى بتلك المشاهد وسواله من المراحم العلية الصدقة عليه بتجهيزه في هذه الايام قبل اشتداد الحر وغلبة الايام فان الفصل اطيب والريح اذيب وايضاً كان عادة الخلفاء سلفاً وخلفاً انهم كانوا يبردون البريد بقصد تبليغ سلامهم الي حضرة سيّد المرسلين صلوة الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين فاجعلني جعلني الله نداك ذلك البريد فاني لا اتمني شيئاً سواه ولا اريد *

شعر

- * شوقي الي الكعبة الغراء قد زادا * فاستحمل القلص الرخادة الزادا *
- * واستاذن الملك المنعم زيد علماً * واستودع الله اصحاباً و اولاداً *

انتهى ما كتبه للملك

فلما وصل الكتاب الي السلطان كتب علي طرته وهذه صورة ما كتب له السلطان ان هذا شي لا ينطق به لساني ولا يجري به قلبي وبذاني فقد كانت اليمين عياء فاستنارت فكيف يمكن ان تقدم علي ما طلبت وانت تعلم ان الله قد احيياك ما كان ميتاً من العلم فبالله عليك لا ما وهبتنا ببقية هذا العمر والله يا مجد الدين يميناً بارة اني اري فراق الدنيا ونعيمها ولا نراك انت اليمين واهله *

انتهى ما كتبه السلطان

وكان واسع الرواية سمع من محمد بن يوسف الرزدي المدني صحيح البخاري ومن ابن الجباز وابن القيم وابن الحموي واحمد بن عبد الرحمن المرادوي واحمد بن مظفر النابلسي والتقي السبكي وولده التاج ويحيى بن علي الحداد وغيرهم بدمشق وفي القدس من العلاني والبياني وابن القلانسي وغضنفر وابن نباتة والفارقي والعز بن جماعة وبكر بن جهل

* مذ مد مجد الدين في ايامه * من فيض بحر علمه القاموسا * بطلت
 صحاح الجوهري كانها * سحر المدأين حين التي موسي * وما ينسب
 للمصنف علي دلائل القاموس حيث قال * وما فيه من رمز الحروف
 فخمسة * فميم لمعروف وعين لموضع * وجيم لجمع ثم هاء لقرية * وللبلد
 الدال التي اهله فعي * ولبعضهم في ترتيب ابواب القاموس * اذا رمت
 في القاموس كشفاً للفظه * فاخرها للباب والبدء للفصل * ولا تعتبر في بدنها
 واخيرها * مزيداً ولكن اعتباراً للأصل * ولقد اجاد من قال ايضاً بالقاموس *
 لاشي كالقاموس الطف بهجة * وارق معني كالحيا الوكاف * يغنيك جوهرة
 النفيس من الذي * في فنه فاقصده اذ هو كافي * وقد اشتمل القاموس علي
 ستين الف مادة والصحاح علي اربعين الفا وقال صاحب نزهة الجليس
 انه نقل من خط المصنف ادني صاحب القاموس قال انشدنا الفقيه
 جمال الدين محمد صباح الصباحي لنفسه في مدح هذا الكتاب *
 * من رام في اللغة العلو علي السهي * فعليه منها ما حوي قاموسها *
 * مغن عن الكتب النفيسة كلها * جماع شمل شتا بها نا موسها *
 * فاذا دواوين العلوم تجمعت * في محفل للدرس فهو رئيسها *
 * لله مجد الدين خير مولف * ملك الائمة واقنتته نفوسها *
 وانشد الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن نصر الواسطي فيه *
 * الا ما لهذا في اللغات مشابه * وما هو الا كما سمه زاخر بحر *
 * احاط بما يحوي سواء وفاقه * بصددع لظامع لغات لها اسر *
 * جزى الله خيراً من تصدي لجمعه * واتاه فضلاً راق ما اتصل الدهر *

وتغية

* ايا طالباً لكلام العرب * * ومبتغياً فيه نيل الارب *
 * عليك بهذا الكتاب الذي * * ترقى من الفضل اعلي الرتب *
 * ولو انصفوه اذا نمقوه * * لما خط الا بماء الذهب *

المطابه في معالم طابه (١٧) وتهيج الغرام الي البلد الحرام (١٨) وروضته
الناظر في درجة الشيخ عبد القادر (١٩) والمرقاة الوفية في طبقات الحنفية
(٢٠) والمرقاة الرفعية في طبقات الشافعية (٢١) والبلغة في تراجم ائمة
النحو واللغة (٢٢) ونزهة الازهار في تاريخ اصفهان (٢٣) وتعيين الغرفات
للمعين علي الغرفات (٢٤) ومنية المسئول في دعوات الرسول (٢٥) و
مقصود ذوي الالباب في علم الاعراب (٢٦) والمفتق وضعاً المختلف
صنعا (٢٧) والدرالغالي في احاديث العوالي (٢٨) والتجاريح في فوائد
متعلقة باحاديث المصابيح (٢٩) وتحبير الموشين فيما يقال بالسين
والشين تتبع فيه اوهام المجل في نحوالف موضع (٣٠) والروض المسلوف
فيما له اسمان الي الالف (٣١) وتحفة القمايعيل فيمن تسمي من الملائكة
اسماعيل (٣٢) واسماء السراج في اسماء النكاح (٣٣) والجليليس اليانس
في اسماء الخندريس (٣٤) وانواع الغيث في اسماء الليث (٣٥) وترقيق
الاسل في تصفيق العسل (٣٦) وزاد المعاد في وزن بانث سعاد (٣٧)
وشرحه مجلدين والتحف (٣٨) والظرائف في النكت الشرائف (٣٩) و
احاسن اللطائف في محاسن الطائف (٤٠) والفضل الوفي في العدل الاشرفي
واشارة (٤١) الجحون الي زياره الجحون عمله في ليلة واحدة علي ما قيل
(٤٢) وفي الدرة من الخرز في فضل السلامة علي الخبزة - وهما قريتان
بالطائف (٤٣) وتسهيل طريق الوصول الي الاحاديث الزائدة علي جامع
الاصول في اربع مجلدات صنفه للناصر ولد الاشرف (٤٤) واسماء العادة
في اسماء العادة (٤٥) واللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم و
العباب كل منه خمس مجلدات (٤٦) وسفر السعادة (٤٧) والقاموس
المحيط وغير ذلك من مطول ومختصر - وقد سارت الركبان بتصانيفه سيما
القاموس فقد أعطي قبولا كثيرا فقال به الاديب الارب رب نور الدين علي
بن محمد العفيف المكي الشافعي لما قرأ عليه القاموس *

في كتاب أبي نعيم نسبة الي علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول ان الايمان بيد ولمضة بيضاء في القلب وكلما زاد الايمان زاد البياض واذا استكمل الايمان ابيض القلب كله وان النفاق بيد ولمضة سوداء في القلب وكلما زاد النفاق زاد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لو جد تموة ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لو جد تموة اسود رواه النعمان في الكتاب المذكور *

والرباط الفواد

وكان الامام الفيروز آبادي يرجو وفاته في مكة فيقدر له بل توفي رحمه الله متعاً بحواسه قاضياً بزبد وقد نال التسعين في ليلة الثلاثاء اوفية عشرين من شهر شوال المبارك سنة سبع اوست عشرة وثمانمائة فبلغ من العمر ثمانين سنة تغمد الله برحمته واسكنه فسيح جناته *

وفي ذيل ابن فهد وله بضع وثمانون سنة ودفن بقرية القطب الشيخ اسمعيل الجبوتي وهو آخر من مات من الروساء الذين الفرد كل واحد منهم بقن فاق فيه الاقران علي رأس القرن الثامن منهم السراج البلقيني في فقه الشافعي وابن عرفة في فقه مالك والمجد اللغوي في اسرار اللغة و نوادرها والذي في معجم ابن حجر المكي بعد البلقيني الزين العراقي في الحديث وابن الملقن في كثرة التصانيف والفخاري في الاطلاع علي العلوم ترجمه الحافظ ابن حجر في انباء النعمر واقتني اثره تلميذه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في البغية وابن قاضي شهبته في الطبقات و الصفدي في تاريخه والمقري في ازهار الرياض *

وقد ذكر صاحب ازهار الرياض في كتابه من اغرب ما عن الله به المجد صاحب القاموس انه قرأيد مشق بين باب النضر والفرج تجاه نعل النبي صلي الله عليه وسلم علي ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن جهيل صحيح مسلم في ثلاثة ايام وصرح بذلك في ثلاثة ابيات فقال *

ولغيره

* كتبتك يا خير التصانيف كلها * * علي كبرسني و انقضاء سديني *
 * فليت شبابي عاد حتي يكون لي * * علي كبتني القاموس خير معين *
 * فيها انا اذا اتعبت نفسي لاجله * * والنصيت فيه مقلتي ويميني *
 * ولو انني انصفته لكتبته * * بماء فوادي في سوان عيوني *

وقد ذكر الحافظ السيوطي في البغية من مفاخرة انه سئل بالروم عن قول
 سيدنا علي كرم الله وجهه (الصق رو انفك بالجبوب و خذا المزبر بشذاترك
 واجعل حند روتيك الي قيهلي - حتي لا انغي نغية الا ووعيتها في حماطة
 جلالك) مامعناه فقال (الرق عضرطك بالصلة وخذ المسطر بآ باخسك
 واجعل حمتيك الي ائعباني حتي لا انبس نبسة الا ووعيتها في لمطة
 رباطك) فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب *

ثم قال السيوطي

قلت الروانف المقعدة والجبوب الارض - والمزبر القلم والشناثر الا صابع -
 والهندورتان الحدقتان - وقيهلي وجهي - وانغي اي انطق والحماطة الحبة
 والججلان القلب انتهي - ولم يبين كلمات الجواب وقال صاحب نزهة
 الجليس في شرح كلمات الجواب ان العضرط كزبرج الاست العصص - والصلة
 ما الحذر من الوركين والمسطر القلم والباخس بالباء الموحدة وخاء معجمة
 بعد الالف ثم سين مهملة الا صابع والجمجمة بجيم ثم حاء مهملة العين وال
 ثعبان اللسان وبذس بنون ثم باء موحدة وسين تكلم فاسرع واكثر ما يستعمل
 في النفي واللمظة بالطاء الشامة - قال ابن النعمان في كتابه ذخيرة الايمان
 اللمظة هي النقطة البيضاء في سوان والسوداء بياض وهي بفتح اللام
 عند المحدثين والعرب تقول لمظة بالضم مثل وهمة - وفي الصحاح اللمظة
 كالنقطة من البياض وفي الحديث الايمان يبدو كلمظة بياض في القلب و

علم القيافة

قال بعض المؤلفين ان القيافة في العرب الجاهلية كانت علي قسمين قيافة البشر وقيافة الاثر اما قيافة البشر فهي ان يستدل القائف من الفطر بهيات اعضاء الشخصين للمشاركة والاتحاد في النسب والولاد و سائر احوالهما وهي مختصة لبني مدلج من العرب - واما قيافة الاثر فهي ان يستدل المقتف بأثار الناس وقد اختص بها قوم من العرب منهم بنونزار - و حصول هذا العلم بالحدث والتخمين لا الاستدلال واليقين - و كانوا اذا هرب منهم هارب او دخل عليهم سارق تتبعوا آثار قدمه حتي يظفرون به ويحكي ان بعض من اعتني به يفرق بين اثر قدم الشاب والشيخ والرجل والمرأة والغريب والمستوطن وهو غريب - ويحكي عن رجل منهم يقال له عمر بن خالد المازني انه كان قائفاً قائماً وكان يسير يوماً في طريق فقال اثر رجلين شديد كليهما عزيز سليهما والفرار بقراب اكيس فذهب قوله مثلاً يضرب في الرضا باليسير والقناعة مع سلامة العرض *

وما يحكي من قيافة بني نزار انه كان لنزار بن معد بن عدنان اربعة بنين اياك وانمار وربيعة ومضر - وكانوا من القيافة والذكاء علي جانب عظيم - فلما حضرت نزار الوفاة دعاهم اليه ودعا بجارية له شمطاء - فقال لا ياد هذه التجارية وما اشبهها من مالي فلك - ثم اخذ بيد مضر فادخله قبة له حمراء من ادم ثم قال هذه القبة وما اشبهها من مالي فلك ثم اخذ بيد ربيعة وقال له هذا الفرس الادهم والنجا الاسود وما اشبهها من مالي فلك ثم اخذ بيد انمار وقال هذه البدر والمجلس وما اشبهها من مالي فلك - فان اشكلت عليكم هذه القسمة فاتوا الانعي بن الانعي الجرهني وكان ملك نجران حتي يقسم بينكم وترضوا بقسمته - فلم يلبث نزار الا قليلاً حتي مات

- * قرأت بحمد الله جامع مسلم * * بجوف دمشق الشام جوفاً لاسلام *
- * علي ناصر الدين الامام جهيل * * بحضرة حفاظ مشاهير اعلام *
- * وتم بتوفيق الله وفضله * * قرأة غبط في ثلاثة ايام *

كاتبـ

ابوتراب محمد عبد الجبار خان المدرس الاول
في مدرسة الاعزة في حيدرآباد الدكن

قال الانعي و كيف تحتاجون الي وانتم علي ما اري - قالوا امرنا بذلك
ابونا - ثم امرهم فانزلوا و امر خادماً له علي دار الضيافة ان يكرم مشواهم و
الطافهم بافضل ما يقدر عليه *

هذا كله ماخوذ من سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب وغيره *

كاتبه

محمد عبد الصمد خان البراري الحيدر آبادي *

واشككت القسمة علي ولده فركبوه رواحلهم ثم قصدوا نحو الانعي حتي اذا كانوا منه علي يوم وليلة من ارض نجران و هم في مفازة اذا هم باثر بعير فقال ايا دان هذا البعير الذي ترون اثره اعور فقال انماروانه ابتر وقال ربعة و انه لا زور و قال مضرو و انه لشروء * فلم يلبثوا ان طلع اليهم راكب يوضح راحلته فلما غشيهم قال لهم هل رايتم من بعير ضال في وجوهكم قال ايا دان بعيرك اعور قال فانه لا اعور قال انمار بعيرك ابتر قال فانه ابتر - قال ربعة بعيرك ازور قال فانه لا زور قال مضرو كان بعيرك شروءا قال انه لشروء - ثم قال لهم فاين بعيري دلوني عليه قالوا ما حسسنا لك ببعير ولا راينا له قال انتم اصحاب بعيري وما اخطاكم من نعتة شئاً قالوا ما راينا لك بعيراً * فتبعهم حتي قد مروا بنجران فلما اناخوا بباب الانعي استاذنوا عليه فاذن لهم فدخلوا وصاح الرجل من وراء الباب ايها الملك هؤلاء اخذوا بعيري ثم اقساموا انهم مارأوه فدعي به الانعي فقال ما تقول قال ايها الملك هؤلاء ذهبوا ببعيري و هم اصحابه فقال لهم الانعي ما تقولون قالوا راينا في سفرنا هذا اليك اثر بعير فقال ايا دان انه لا اعور قال و ما يدريك انه اعور قال راية مجتهداً في رعي الكلاء من شق قد لحسه و الشق الاخرواف كثير الالتفات لم يمسسه فقلت انه اعور - وقال انمار رأيتته يرمي ببعرة مجتمعاً ولو كان اهلب لمصع به فعلمت انه ابتر - و قال ربعة رايت اثر احدي يديه ثابتاً و الآخر فاسداً فعلمت انه ازور و قال مضرو رأيتته يرعي الشقيقة من الارض ثم يتعداها فيمر بالكلأ الملتف الغص فلا يمسسه حتي ياتي ما هوارق منه فيربح فيه فعلمت انه شروء - فقال الانعي صدقتم - قد اصابوا اثر بعيرك وليسوا باصحابه فالتمس بعيرك - ثم سال القوم عن حالهم فاخبروه و انتسبوا فرحب بهم و حياهم ثم قال ما خطبكم فقصوا عليه قصة ابيهم *

بناها القسّيس ايكسوس جعل قارة الصين في وسط الخريطة انما المتأخرون و
اهلها انتبهوا بغلظهم وندموا علي ما كانوا عليه حتي اذا اخذوا في الكلام
استهزؤا متقد مبهم بسوء ظنهم وفقدان درايتهم و السلطان جعل نفسه عالما
بما كان في القارة لانهم يرغبون ان الصين هي الدنيا المتمكنة التي خلقها الله
للتمدن و الراحة و اسعاف المرام و صرفوا النظر عن غير ممالك الصين حتي
قالوا ما تلبق بالذكر و هذا تكفي في وجه تسميته الصين بالصين اما الوسعة
ووضع الصين اذا نظرنا علي ما هي المسطور في كتب التواريخ راينا ان في
الدنيا لبس ممالك يعاد لها في السعة تحت اسم واحد لان يبتدي عرضها
الجنوبي في درجة ١٩ من جزيرة هنبام الواقع في بحر الجنوبي وينتهي في
درجة ٣٣ الشمالي و هناك جعلوا سدا عظيما خوفا عن هجوم التاتار عليهم
و طول الملك من جزاير خلدات جزاير الكندي في درجة ١١٣ و ينتهي الي
بحر المشرق في درجة ١٠٢ طولا و بالاسطرلاب و غيرها يعلم كبقية طول و
عرض البلد (فانظر الاطلس في القارات) و يظهر ما ذكرنا ان البلاد الواقعة
في تلك القارة كلها تحت منطقة معتدلة و قد اخطأ من قال ان عرض
الصين يمتد الي درجة (٥٣) في الشمال و ما طالعنا في تواريخ اهل الصين
عن كثرة الفلاحة و العمار و الاهل سنشرح للنظر نظرا لوقاية من يظن ان
الارض باثرة اعلم ان في ارض الصين رياستين كبيرتين احد بهما في نانكين
جنوبي و الاخرى في بيكن شمالي و ما عدا هذه الرياستين الكبيرتين
لهم ملوك ثلاثة عشر اخرى كالمولك و الطوايف و كلها تنقسم الي مائة وثمانية
و خمسين ايالة كل منها يسمى فو و في كل ايالة تحصل اثنا عشر الي خمسة
عشر مدابن سوي القرى و المزارع و الغلاع و فيها ٣٥٧ بلاد معظمه و السواد الاعظم
يسمى جون نسبة لشراة البلاد اهلا و يحصي عدد ساير البلاد ١١٥٠ التي تسمى مبن
و عدد الناس الذينهم يسلمون الخراج الي السلطان (١٠٨٥٥٠٨٠١) مائة وثمانية
ملين و خمسة لوك و خمسين الف و ثمان مائة و واحد نفرا و هذه العدد ما

صين واشتقاق اسمها

اعلم ان هذه المملكة العظيمة التي في انتهاء ربع المسكون في جهة المشرق وصلت اسمها ببلاد الافرنج بانواع مختلفة واقدم اسمائها هو الذي وصل بالافرنج في ايام بطليموس الحكيم صين ومن بعد ذلك سماها المرقوس اليوناني ختاً إنما اشهر الاسامي الواصلة بالافرنج كانت صين كما ذكرتها اليورثقاليون حينما كانت مراكبهم تسير في تلك الجهة للسباحة والاستكشاف والغالب ان هذه المملكة هي التي سميت بهيا فوكوردم ومعناها في لغتهم اكلبن لحم الخجل كما ان الافرنج يستعملون لحوم البقر ولا شك انها سميت بقارة الحرير لان الحرير التي تحصل منها تكفي اهلها جميعا بل بزيادة لان نفاذ الي ساير البلدان سلعة وتواريخ الصين يظهر ان عمل صناعة الحرير كانت منذ سنة ٣٦٣٦ قبل المسيح ويلوح من هذا ان عمل صناعة الحرير اخذت نشرها من الصين في اقطار العالم والعجب ان هذه الاسماء لبست مذكورة عند اهل الصين ومن عاداتهم ان كل قبيلة منهم ارتقوا تحت السلطنة يسمون الملك باسم خاص وعند تعبیر السلطنة من قبيلة الي قبيلة اخرى سمو الملك باسم قبيلتهم وروي في بعض كتب القدماء ان القارة العظيمة سميت تان ومعناها الارض الوسيعة وثم سميت باسم يو وبعضهم قالوا جو ومعناها بلغتهم زينة وكمال الي ان قالوا هان وهيتا وسنام والسلطين المستولية عليها حالا سموها مين و تامين بمعنى الفوز العظيم والقبائل القاطنة حولها عدم علمهم بهذه الاسماء سموها باسماء مختلفة علي وفق طبائعهم فمنهم من سماها كوجين جين و شام جين و تان و هان و ختا و چيوميكو و چيوهرا وزعوا ان ارضهم كانت جنة الدنيا وزعت الصينيون بان السماء كرة مستديرة والارض سطح مربع وارض الصين واقع في وسطها واغتالوا عند رؤيتهم الافرنج ادعواهم بان ارضهم واقع في احدي جهات المشرق ولذا في الخريطة التي

بقية قصة رسل

الفلا لسابع

يجد رسل عالمنا في ذلك الفج

فماتاً لم رسل مما اصاب الصانع من الخزي و الحرمان فانه كان تشبث
تلك الصناعة لعدم وجود واسطة اخرى للنجاة فبقي علي حاله من استقامة
زومه علي الخروج من ذلك الفج السعيد في اول فرصة تسنح له ولكن عقمته
تخليته و قعدت فكرة وفانت له رجاء الوصول الي الدنيا فع جدده وجهده
ب تسكين باله واهداه بلباله دبّت عليه الهموم وغشته الغيوم ولما منعت
لمطار التي هي في هذه البلاد متعينة متواترة عن الخروج من القصر و
تفرج رجعت اليه الا حزان و الحرمان و في هذه السنه لازالت الامطار
نسكب مدارا فونا علي العاده ولا زالت السحاب تمطر الجبال والجداول
جري في التلال حتي عجزت المغارة عن اخراج الماء و اندهق الغدير و وصل
سيل الي الشواطي و غطي الارض حولها فما بقي الا الارض المرتفعة التي بني
ليها القصر و بغض التلال علي اعلي الماء و خرجت قطائع الغنم و الوحوش
لمسخرة من الحيوانات عن المراعي و اوت الي الجبال و بقوا ابداء الملك
محبوسين في قصورهم لشدة السيل و منعوا عن الخروج في البساتين للتفرج
التنزه ففي يوم من الايام و هم مشغولون بالملاعب في القصر سمع رسل
صيدة انشدها املاق و هو احد الشعراء في ذلك الفج السعيد في احوال
ناس و اوضاعهم فا عجبته تلك القصيدة و امر الشاعر ان يزوره في حجرته و
ستعاد عنه القصيدة و كالمه و فرح انه قد وجد رجلا يعلم الدنيا و يقتدران
مفها و احوال الناس فيها فسأله عن اشياء مختلفة لو كانت عامة لجميع
ناس كان جهلها لكونه محبوسا في ذلك الفج فتأسف الشاعر علي جهله و
استحسن شغفه بالعلم و علمه و حدثه يوما فيوما حتي ان رسل تحسر
لي الليل و ضرورة النوم و اشتاق الي النهار الذي يجدد الطرب و الا لتذاذ بكلام

عدا الشبان والنسوان والاطفال والطواشي والعساكر واقارب الملوك والعمال
والمتصدية والامرا والعلماء وكثير من الناس الذينهم معفون عن اداء الخراج و
مع ان الصين ليس فيها الحروب الداخلة وتجهيز العساكر علي العد ولكنما قريب
السد الشمالي منها دائما عسكر مقدارها ازيد من عشرة لكوك قائم تحت السلاح
علي نفقة السلطان والملوك المجاورة بالصين عليهم ان يسلموا اخراجا سنويا
الي الصين وفي جهة المشرق لها ثلاثة املاك وكذلك الشمالي وانما في جهة
المغرب ثلاثة وخمسون ملكا وفي جهة الجنوب خمسة وخمسون ملكا الا
ان في هذه الايام قليل منهم من يسلم الخراج السنوية الا للرعاية وكثير منهم
ياخذون ازيد مما يعطون واهل الصين ما يعتنون باخذ الخراج من الملوك
المجاورة لهم وتولي اطراف البلدان بالاستحكامات مستحكمة اما بالاستحكامات
الطبيعية او بالسفان الحربية والمقاريس والخنادق والطابقات المصنوعة
وتنظر القارة محدودة من جهة جنوب المشرق بجزر فيها عدة جزاير قريب
بعضها من بعض بان يمنع المراكب الحربية الخارجية عن الدخول الي
سواحل البحرو من الشمال ممدودة بالجبال المرتفعة والصخور الصعبة التي
اتصلت بينها بسلسلة القلاع وطول السد التي ذكرناها هي اربعة وخمسة
فراسخ واهل الصين يحفظون انفسهم من تطاول التاتار والقلماق بواسطة
هذا السد ومن جهة المغرب والشمال يمتد بصحاري رمال وواد غبرذي زرع
لا تنبت فيها الاشجار حتي اذا عزم العدو علي التطاول يموت من القحط و
فقدان القوت واذا اجتروا علي التطاول إما ماتوا من الجوع ودفئوا في الرمال
او انقلبوا راجعين خائبين خاسرين نجفي حنين ومن جهة المغرب والجنوب
متدة بالجبال والودية والغابات واهل الصين لبسوا خائفين من جيرانهم
لانهم لا يتمتعون ملكهم ولا لهم بأس باجراء مقاصدهم اذا تمنوا ملك الصين *
ميرزا كاظم النمازي

الحق ان الظلم في مملكة حبش شاذ جدا وفي اكثر الاوقات يعاقب الظالم علي ظلمه ولاكن لا يوجد في العالم دولة خال عن ظلم ما فان احكومه يلزم الحاكم والمحكوم ولا بد من احكام ان يعتدي حكومته عن الاعتدال في بعض الاوقات فالملك لو كان مستيقظا علي فرائضه يقلل الظلم ولاكن لا يمكنه اعدامه مطلقا فرب ظلم لا يطلع الملك عليه ابداً ورب ظلم امتنع عن دفعه ولوا طلع عليه فقال رسل هذا ما لا افهمه قط ولكن ينبغي ان تتم قصتك فالي رغبة في المكاملة والمباحثة فقال املاق ولما كان ابي تاجرا اراد ان آخذ قليلا من العلم يكفيني لامور التجارة ولما رأي سرعة حفظي وجدة قريحتي ظن اني سوف اكون من اغني التجار وكرمهم فقال رسل لما كان لا بوك مال كثير وجب عليه كتمانهم وما يمكنه التمتع به فلماذا طلب مزيدا عليه لا شك انك صادق القول ولكن من اين هذا المباشرة فيما ذكرت فقال املاق يا ابن الملك ليس فيما ذكرت مباينة ولا مخالفة لان ابي ظن انه سيأتي زمان امن واطمئنان يمكنه فيه التمتع بماله و متاعه ولا يخفي عليك انه لابد لكل انسان من هوى فمن ليس له حاجة في الواقع يصور له المتخيلة حاجات واهواء لا وجود لها فقل رسل فهمت الان معنك ولكن ندمت علي ان صرمت كلامك ثانيا فائز قصتك و اتمم حكايتك *

قال املاق فارسلني والدي الي المدرسة للتعلم فلما ذقت حلوة العلم والبراعة واستنشغت روائح الشعر والبراعة تصممت في ان لا اجيب دعوة ابي وجعلت اتأسف علي حبه للمال والثروة ولانغته من الكلام والحكمة وما دمت علي ذلك الي ان بلغت العشرين ولما تعلمت في كل يوم شيئا جديدا واستعدت سرا غريبا مضي علي الايام في غاية الفرح والمسرة ولكن مع اريديدي في العمر والتقلب من الطفولية الي الكبر تقلل اكرامي لاساتذتي فاني بعد اختتام الدروس وجدتهم في الغراسة والفتنة كعامة النفوس *

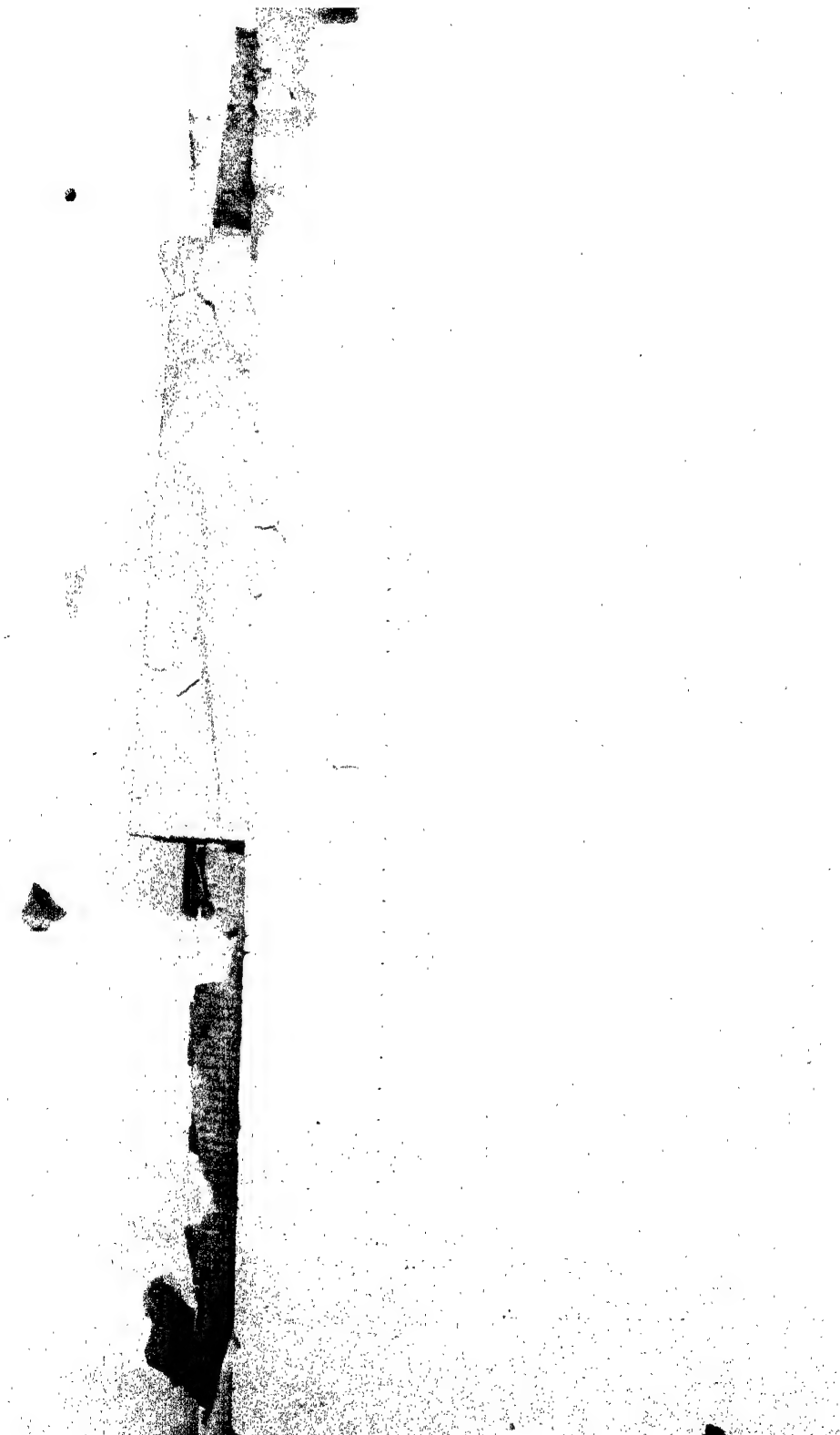
املاق ففي يوم من الايام وها جالسان يتكلمان امر رسلش الشاعران يحديثه بقصته وكيف سافته المقادير او حرصته الالهواء علي ان يدخل ذلك الفج السعيد وتقضى العمر فيه فبينما هو متهيئا علي ابداء القصة اذنودي برسلش ان يحضرناذي الموسيقىه فقام علي حاله واضطر الي ان يؤخر القصة الي المساء *

الفصل الثامن

قصة املاق

ولما كانت المساء وقت التفرج والطرب في ممالك الحارة ما فرغ رسلش من نادية الموسيقىه الي ان مضي نصف الليل ورجعت بذات الملك الي مضاجعهن فعند ذلك دعي الشاعر وسأله عن قصته فقال الاملاق يا ابن الملك قصتي ليست بطويلة فان الدين يتجردون لطلب العلوم لا يجربون تغيرات ولا تبدلات فالعالم من يتكلم الناس جهرا ويقاميل في احوالهم سرا ويقرا ويصغي ويسال ويجيب فيتيه البلاد بلا احتشام ولا طنطنة ولا باطيل ولا ترعبة ولا يكرمه الا من هو مثله اعلم انه كان مولدي في مملكة غويما قريبا من منابع النيل وكان والدي تاجرا غنيا يسوق التجارة بين ممالك الحبش وبذار البحر الاحمر وكان رجلا امينا مقتصدا مجتهدا في شغله ولكن كان غليظ القلب خفيف الفهم والادراك وكان اقضي بغيته اكتساب المال وكنمائه خوفا عن ظلم عمال الدولة فقال رسلش ولو كان والدي ملك الحبش مستقيما علي ابداء فرائض الحكومة لم يمكن لاحد من رعاياه ان ياخذ شيئا من مال غيره فان الملوك يستلون عند الله عن ظلم ياتون به وعن ظلم يغضون عنه فلو كنت انا ملكا في هذه الممالك لما رضيت بظلم احد ولو كان اذل الرعايا لقد ثارت ثائري وهاج قلبي لما سمعت من حال تاجر لا يمكنه التمتع بمال اكتسبه بالجلال خوفا عن ظلم العمال فاذا كر لي اسم العامل الذي يفعل مثل ذلك نا خبر الملك عن حاله لكي يعاقبه علي و باله *

فقال املاق يا ابن الملك سبب غضبك حداثة سنك وكثرة فضائلك و قلة تجاربك فعلي ان ترفع اللوم عن ابيك وتعد العامل علي ظلمه و



فلما زعم ابي اني اخذت من العلم ما يكفيني اراد ان يعلمني التجارة
 ففتح كنزا من كنوز المكتومة واعطاني الف دينارا وقال لي يا بني هذا
 راس مالك فاتجر به فلما شرعت في التجارة كان عندي اقل من خمس
 هذا المبلغ فبالغت الجهد في كسب المال والاقتصاد في صرفه فاعطاني
 الله ما اعطي ولك الخيار في هذا المال لو شئت رجعت تجارتك ولو شئت
 خسرت فان اتلفت بضاعتك فيدبغي ان تصبر حتي اموت وترث مالي وان
 اضعفتها فينقطع بيننا نسبة الحاكم والمحكوم ونعيش كالاخوين وشريكين في
 التجارة فالذي يساويني في اقتناء المال يساويني في كل حال فاخذت الدراهم و
 جعلتها في جوف الامتعة الرخيصة و حملتها علي الابل وسافرت الي سواحل البحر
 الا حمر فلما نظرت الي البحر بامواجه جاش قلبي كقلب من نجلي من
 السجن والاقفال او استنقذ من السلاسل والاعلال ونشأت لي للجرب
 الاقطار و لوج الاخطار نشأة غرام وعزمت علي ان اطوف البلاد في هذا السفر
 واتامل في اوضاع الناس خارجا من ممالك الحبش واتعام علومهم وحكمتهم
 ولما تذكرت ان ابي كان الرمني اضعاف مالي لا يوعد يجب علي القيام به بل
 بحد يمكن لي ان استوجه تصممت علي اطفاء ناري وارواء غلتي بطلب
 العلوم والتجسس والتفحص في غير معلوم ولما كنت مجهول الاسم و
 النسب وكان تجارتي غير معلومة بتجارة الجدد والاب تيسر علي معرفة رجل
 من رؤساء المراكب وسافرت في مركبه وهوائي السفر ولا الوصول الي مقام
 ومستقر فكفاني من جوب الاقطار وورود الامصار ان اري في كل سفر مملكة
 جديدة ماريتها قبل فدخلت مركبا متوجها لبند رسورت بعد ان كتبت الي
 والدي واخبره بارادتي *

كاتبه

السيد علي الواسطي البكرامي

AL HAQAIQ.

• THE ARABIC QUARTERLY REVIEW.

EDITED

BY

SYED ALI BILGRAMI, B.A., Assoc. R.S.M., F.G.S., M.R.A.S.

AND

MOULVI FAZIL, MOHAMMED ABDUL JUBBÂR KHÂN.

CONTENTS.

| | <i>Page.</i> |
|--|--------------|
| Chronographic Poem on the Building of the Palace called Falak-Numa By Syed Ali Shústari ... | 130 |
| On the Manners and Characteristics of the Arabs. By Moulvi Abdul Jubbâr... .. | 132 |
| Life of the Author of Al-Kamûs. By do. do. ... | 140 |
| On the Science of Physiognomics By Abdussamad Khan ... | 149 |
| China. By Mirza Kâzim Namâzie. ... | 152 |
| The Story of Rasselas (<i>Continued.</i>) By Syed Ali Bilgrami ... | 155 |

PUBLISHED AT

HYDERABAD, DECCAN, INDIA.

AND

ORIENTAL INSTITUTE WOKING, ENGLAND.

S. P. C. K. PRESS, VEPERY, MADRAS. 1890.

Annual Subscription (including postage) Four rupees in India and Six shillings in Europe.
 For copies apply to DR. LEITNER, Oriental Institute Woking, England, or, SYED ALI
 BILGRAMI, Hyderabad, Deccan, India.
 Literary communications to be addressed to the Chief Editor.

